الجامعة الاردنية – المكتبة

الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4933 - TUESDAY - 27 - 3 - 1979

الثلاثاء ٢٧ آذار ١٩٧٩ الموافق ٢٨ ربيع ثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٣٣

رسالة من الرئيس الاسد لشاوشيسكو

بوخارست – مراسل سانا – استقبل الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية بعد ظهر امس السيد وليد المعلم سفير الجمهورية العربية السورية في رومانيا بحضور السيد شتيفان اندريه وزير خارجية رومانيا .

وقد سلم السيد المعلم خلال المقابلة رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد للرئيس الروماني شاوشيسكو تتعلق بالاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط بعد توقيع الاتفاقية الخيانة بين حاكم مصر انور السادات والعدو الصهيوني .

مكتب العلاقات الخارجية بالقيادة القومية يوجه مذكرة الى الاحزاب والقوى السياسية

دمشق – سانا – قام مكتب العلاقات الخارجية بالقيادة القومية بتوجيه مذكرة الى كافة الاحزاب والقوى السياسية التي يقيم الحزب علاقات معها باسم حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد اوضح المكتب في المذكرة تطورات الوضع الراهن في المنطقة وخطورته بما يعرض السلام فيها والعالم اجمع لخطر الانفجار نتيجة البقية على ص ١١

وقّع السّادات صكّ الاستسلام والخيانة

الغضب الشعبي يعمّ الوطن العربي

جماهير الأمة ترفض المؤامرة ومصممة على إسقاطها

مسيرة دمشق الجماهيرية اليوم تجسّد إصرار شعبنا على الصمود

عم الغضب الجماهيري الوطن العربي ضد اتفاقية الخيانة والاستسلام التي وقعها الليلة الماضية حاكم مصر انور السادات مع الارهابي مناحيم بيغن ، واكدت جماهير الامة رفضها القاطع للمؤامرة واصرارها على اسقاطها ، وعلى متابعة المسيرة النضالية لتحقيق اهداف النضال العربي بتحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة ، كما اكدت الجماهير العربية تصميمها على اسقاط النظام الساداتي العميل والقضاء على معاهدة الذل والخيانة التي اراد بها حاكم مصر تصفية القضية الفلسطينية واجهاض نضال الامة العربية وعزل مصر عن الوطن العربي .

وستعبر جماهير القطر السوري اليوم عن تصميمها وعزمها على الصمود في وجه المؤامرة التي تستهدف الامة العربية وقضاياها العادلة في مسيرة جماهيرية كبرى يشارك فيها الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق امناء فروع الحزب والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية واعضاء مجلس الشعب ورجال الدين تعبيراً عن غضبة الجماهير العربية واستنكارها للمؤامرة الاتفاقية الامريكية الصهيونية الساداتية .

وستعبر الجماهير في هذه المسيرة عن تصميمها وعزمها على الصمود في وجه هذه المؤامرة التي تستهدف الامة العربية وقضاياها العادلة والتي تحاول الامبريالية الامريكية وعملاؤها اسرائيل وحاكم مصر طمسها لتحقيق اهداف الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي وفي المنطقة عموما .

كما ستعبر الجماهير العربية في هذه المسيرة عن رفضها القاطع للمؤامرات واتفاقات العملاء والعمل على تحديها بكافة السبل والوسائل وتصميمها على المضي خلف قيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد للتصدي لهذه المؤامرات ومواصلة مسيرة الكفاح والعطاء القومي حتى تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه المحررة .

هذا وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء انه سيتقدم المسيرة الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق امناء فروع الحزب ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والسادة اعضاء مجلس الشعب والسادة رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورؤساء النقابات المهنية المركزية .

وسيشترك في هذه المسيرة المعلمون والموظفون والعمال وطلاب الجامعة والمعاهد والرياضيون والفنانون والاتحاد النسائي بكافة فروعه والحرفيون والفلاحون وريف دمشق والطلاب .

هذا وستطوف المسيرة في شوارع دمشق ثم تستقر امام قصر الضيافة حيث تلقى الكلمات في هذه المناسبة .. كما علم ان الجماهير ستحمل في هذه المسيرة الاف اللافتات المعبرة عن سخطها واستنكارها للاتفاقية المؤامرة وعن عزم الجماهير في التصدي لها لاسقاطها واسقاط اطرافها وجميع العملاء المتآمرين على الامة العربية وقضاياها العادلة .

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة

لن تمر اسرائيل ولن تمر امريكا

وقع السادات في واشنطن ليل امس صك استسلامه وخيانته بنفسه ، ووقع بيغن على الشروط التي املاها على حاكم مصر باسم « معاهدة السلام » اما كارتر فقد وقع على الصفقة كشريك لبيغن ، وكشاهد اثبات على استسلام السادات واعتماده دركياً امبريالياً – صهيونياً في آن واحد .. هذه الصفقة التي تستحق تسمية « خيانة العصر » ويستحق السادات من خلال دوره فيها تسمية « الخائن الاكبر » في التاريخ .. لان ما اقدم عليه فاق ما كان يتوقعه منه حتى اسياده في واشنطن وتل ابيب.. لانه لا يملك من مبررات التبرير ، الا كونه عميلا وخائنا لشعبه وامته وضع مصر كلها تحت سيطرة اسرائيل وامريكا ووصايتهما تحت ستار خادع هو استعادة سيناء!. ومتى كان جزء من سيناء يعادل مصر وشعب مصر ويعادل عروبة مصر وشهداء مصر وتضحيات شعب مصر ، وعلاقات هذا الشعب بامته العربية ؟! ..

واليوم .. وجماهير الامة العربية على امتداد الوطن العربي الكبير ، وفي مقدمتها شعبنا العربي في مصر ، تقف في خط المواجهة ضد نظام السادات وحليفته اسرائيل ، تضع هذه الجماهير في اعتبارها الاول ان سقوط السادات وخيانته ، وتحالفه مع القوى المعادية لا يمكن ان يلغي نضال امة ، ولا يمكن ان يوقف مسيرة جماهيرنا المناضلة لتحقيق اهدافها القومية ، وفي مقدمتها تحرير الارض واستعادة الحقوق ، بل ان خيانة السادات وتحالفه مع الاعداء قد القى على الامة العربية مسؤولية نضالية جديدة ، تضع اسقاط نظامه العميل في نفس مستوى التصدي للعدوان الامبريالي القائم والمستمر ضد الامة العربية قضية ووجودا ، وتجعل من اسقاط هذا النظام هدفا استراتيجيا في المواجهة ضد العدو الصهيوني ... ومن خلال المواجهة العربية الحازمة لنظام السادات والرفض الجماهيري القاطع لمعاهدة الخيانة والاستسلام ، تؤكد جماهيرنا العربية حتمية انتصار نضالها ، فلديها من الامكانات الذاتية ما يعزز الثقة بالمستقبل ، ولديها من الرصيد النضالي ما يؤهلها لخوض معارك النضال الوطني والقومي بابعادها المختلفة وعلى جميع الاصعدة والمستويات ..

واذا كانت جماهير الامة العربية قد قالت لا للاستسلام .. لا للسادات .. فانها تعلن اليوم ، وباصرار لا نال منه مخططات التآمر .

لن تمر اسرائيل .. ولن تمر امريكا .. وعندما تعلن الجماهير هذا الموقف فانها تدرك حجم التحدي ، وهي مستعدة لتحمل مسؤولياته ، لان جماهير الامة لا يمكن ان تقف موقف المتفرج من الحلف العدواني الجديد ، ولديها من الامكانات ومن الخبرات النضالية ما يؤهلها لاسقاطه ، ولقد اسقطت من قبل احلاف الاستعمار وادواتها في المنطقة ، واذا كان المتظاهرون امام البيت الابيض قد رفعوا لافتات تدين خيانة السادات وتذكره بمصير الشاه المخلوع ، فان المستقبل سيؤكد ان الامة العربية قادرة بشبابها ، وبصمودها ان تسقط الحلف العدواني الجديد ولن يبقى للسادات الا ما وهم نعته به ، تسمية الخائن الخارج على ارادة شعبه وامته.. وهذا هو المصير الذي اختاره السادات لنفسه ، وعلى القوى التي وضعت خيوط المؤامرة ان تتحمل نتائجها وتطوراتها ، وهي نتائج وتطورات لن تكون في مصلحتها او في صالح مصالحها .

((الثورة))



الرئيس الأسد والملك حسين يستعرضان التطورات المترتبة على معاهدة الصلح المنفرد والاجراءات الكفيلة باحباط نتائجها

دمشق – سانا – غادر دمشق متوجهاً الى بغداد جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية بعد زيارة قصيرة للقطر العربي السوري استغرقت عدة ساعات .

وكان على رأس مودعيه في مطار دمشق الدولي السيد الرئيس حافظ الاسد .

كما كان في وداعه السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيدان جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وفهمي اليوسفي نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الخدمات وعدد من السادة الوزراء وسفير الاردن واعضاء السفارة بدمشق . البقية على ص –١١–

اهتمام عربي وعالمي بحديث الرئيس القائد

السادات خائن وضع نهايته بنفسه

دمشق – سانا ابدت وسائل الاعلام العربية والعالمية اهتماما كبيراً بالحديث الهام الذي ادلى به السيد الرئيس حافظ الاسد الى مجلة – نيوزويك – الامريكية .

فقد تناقلت وكالات الانباء والاذاعات والصحف العربية والعالمية فقرات مطولة من حديث السيد الرئيس .

وركزت على ملاكده السيد الرئيس من انه لا بد للعرب من اتخاذ اجراءات وقائية ضد نظام السادات الذي وضع نفسه في موقع معاد للامة العربية واخرج مصر العربية من موقعها في مقدمة الكفاح العربي ووضعها في خندق واحد مع الكيان العنصري الصهيوني .

كما ركزت على قول سيادته ان شعب

البقية على الصفحة – ١١ –

الرفيق الاحمر يستقبل شاتيلا

دمشق – سانا – استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاخ كمال شاتيلا الامين العام للجبهة القومية والوطنية في لبنان امين عام التنظيم الناصري اللبناني .

عرفات : الامة العربية ستمزق الحلف العدواني الجديد

دمشق – سانا – اعلن السيد – ياسر عرفات – رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه يريد من الدول العربية أن تفرض عقوبات صارمه على كل من النظام المصري والولايات المتحدة .

البقية على الصفحة – ١١ –

غروميكو يغادر دمشق بعد محادثاته مع الرئيس الأسد

سورية والاتحاد السوفياتي يدينان المعاهدة المنفردة ويؤكدان الإصرار على مواجهتها

تركز الاهتمام الرئيسي اثناء المباحثات بين السيد الرئيس حافظ الاسد والسيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي على التطورات الخطيرة الجارية في الشرق الاوسط بسبب توقيع المعاهدة المنفردة بين النظام المصري واسرائيل وتم التاكيد على ادانة هذه المعاهدة الموجهة ضد المصالح العربية بشدة واصرار على متابعة الجهود المشتركة من اجل تحقيق الحل الشامل والعادل ونقل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي تقدير القيادة السوفييتية لموقف سورية المبدئي كما نقل بالغ تقدير القيادة السوفييتية لجهود القيادتين السورية والعراقية على طريق الوحدة . وجرى التعبير عن الارتياح للتعاون السوري – السوفييتي في مختلف المجالات .

وقد وصل الى موسكو السيد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي والوفد المرافق له بعد زيارة للقطر العربي السوري

البقية على الصفحة – ١١ –

حكومة الاردن تندد بمواقف السادات الخيانية

عمان – سانا – نددت الحكومة الاردنية بشدة بمواقف السادات الخيانية وما سيقدم عليه من توقيع معاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني .

وتعهدت في بيان اذاعته وكالة الانباء الاردنية امس بالسير بثبات مع القادة العرب المخلصين لافشال

البقية على الصفحة – ١١ –

الرئيس الاسد يستقبل امين الخارجية الليبية

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثامنة الا ربعا من مساء امس الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية في الجماهيرية الليبية .

وحضر المقابلة السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية واحمد بن عبد السلام خيال رئيس مكتب العلاقات الليبي بدمشق .

البقية على الصفحة – ١١ –



وزراء الخارجية العرب يجتمعون اليوم لتطبيق الاجراءات العربية ضد النظام المصري

بغداد – سانا – يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا في بغداد اليوم – الثلاثاء – لمناقشة الاجراءات الواجب اتخاذها ضد حاكم مصر بعد توقيعه على معاهدة التسوية الخيانية تنفيذا لمقررات قمة بغداد .

وذكرت – واع – ان وزارة الخارجية العراقية تلقت موافقات جميع الاقطار العربية على الاشتراك في الاجتماع باستثناء جيبوتي وسلطنة عمان والسودان

هذا وقد بدأ وزراء الخارجية العرب بالتوجه الى بغداد لحضور هذا الاجتماع وجرت امس في بغداد محادثات بين وفد من وزارة الخارجية السورية وبين المسؤولين في الخارجية العراقية بهدف التنسيق والاعداد المؤتمري وزراء الخارجية والاقتصاد العرب تمهيدا لاعداد ورقة عمل سورية عراقية مشتركة وموحدة .

وكان الوفد العربي السوري برئاسة الدكتور هيثم كيلاني قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية .

كما وصل امس قادما من دمشق الوفد الفلسطيني لاجتماعات المؤتمر . ووصل الى دمشق مساء امس الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية

البقية على الصفحة – ١١ –

خدام في باريس : العرب لن يقفوا متفرجين على الحلف العدواني الجديد

باريس – موفد سانا – اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بعد ظهر امس مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وذلك بحضور سفير الجمهورية العربية السورية في العاصمة الفرنسية .

البقية على الصفحة – ١١ –

فالدهايم : المعاهدة منفردة لا تحقق السلام

لندن – سانا – اعلن الدكتور – كورت فالدهايم – السكرتير العام للامم المتحدة امس أن لديه شكوكا بان المعاهدة الانفرادية ستحل مشكلة الشرق الاوسط .

ونقلت – رويتر – عن الدكتور – فالدهايم – قوله في خطاب امام دبلوماسيين ورجال مصارف في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن انتم تسألون انفسكم لماذا تراودني الشكوك وان السبب هو ان القضية الفلسطينية التي تبقى قلب النزاع قد

البقية على الصفحة – ١١ –

اشتباكات دامية في مصر بين الجماهير الغاضبة وقوات السادات

تشهد جمهورية مصر العربية احداثا دامية وصدامات عنيفة بين المواطنين وقوات امن النظام المصري منذ اسبوع وحتى الآن في معظم المدن الرئيسية بما فيها القاهرة ، واسفرت هذه الصدامات عن وقوع العديد من القتلى والجرحى ، وقد تعرض المواطنون والطلبة الى اطلاق الرصاص بالاضافة الى فرض اجراءات امنية شديدة في جميع المدن لمواجهة اي انتفاضة شعبية احتجاجا على توقيع السادات المعاهدة الخيانية مع العدو الصهيوني .

وذكر التلفزيون اليوغسلافي مساء الاحد الماضي ان اشتباكات واسعة جرت بين قوات امن النظام المصري والمواطنين المصريين في عدد من المدن

البقية على الصفحة – ١١ –

انفجار يهز القدس المحتلة لحظة توقيع معاهدة الخيانة

القدس المحتلة – رويتر – عبر الشعب العربي الفلسطيني عن موقفه الرافض لاتفاقية الاستسلام الساداتية ليلة امس رغم كافة اجراءات الارهاب لقوات الاحتلال الصهيوني بمجابهة اية عملية فدائية فقد هز انفجار مدينة القدس المحتلة في اللحظة التي كان يوقع فيها الارهابي مناحيم بيغن رئيس

البقية على الصفحة – ١١ –

بيغن يزور القاهرة الاثنين القادم

القاهرة – سانا – يقوم مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو بزيارة الى القاهرة يوم الاثنين القادم .

وتقول – اف ب – ان صحيفة الاهرام التي ذكرت ذلك امس نقلا عن بعثتها في واشنطن اشارت الى ان قرار بيغن هذا جاء بعد الاجتماع الذي عقده مع رئيس النظام المصري السادات أول امس في واشنطن ردا

البقية على الصفحة – ١١ –

السادات يوقع صك الاستسلام .. والمتظاهرون يطالبون بسقوطه

واشنطن – وكالات – تم التوقيع على المعاهدة الانفرادية بين النظام المصري واسرائيل في الساعة التاسعة من مساء يوم امس حسب توقيت دمشق ونكرت الوكالة ان انور السادات حاكم مصر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وقعا على النسخ العربية والانكليزية والعبرية من المعاهدة . واوضحت الوكالة ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر وضع هو الاخر توقيعه على نصوص المعاهدة . ونقلت وكالات الانباء هذه اللقطات من توقيع المعاهدة الاستسلامية مؤكدة ان المظاهرات كانت تحيط بالبيت الابيض منددة بالمؤامرة وبالحلف العدواني الجديد مذكرة الخائن السادات بمصير شاه ايران .

● تم توقيع معاهدة الصلح المنفرد بثلاث لغات ، وبثلاث نسخ – انكليزية وعربية وعبرية . وكان كارتر هو الشاهد على التوقيع .

● قال مراسل الصحافة الفرنسية من واشنطن ان حفل التوقيع تم في جو مشمس ربيعي وفي الهواء الطلق . حيث كانت الساعة في امريكا تشير الى الثانية والدقيقة السادسة بالتوقيت المحلي ، أي السابعة والدقيقة السادسة بتوقيت غرينتش والتاسعة والدقيقة السادسة بتوقيت دمشق .

● قبل ثلاث ساعات من التوقيع تمكنت الخارجية الامريكية من طبع مجلد

البقية على الصفحة – ١١ –

[illegible] الأصل

أمريكا.. وإسرائيل والحلف الأطلسي

إسرائيل: القاعدة العدوانية المتقدمة في الجناح الجنوبي لحلف الناتو

لقد بدات امريكا في تطوير علاقـــة اسرائيل مع حلف شمال الاطلسي بعـد حرب ١٩٧٣ ، وبصورة عملية اعتبارا من سنة ١٩٧٥ . وقد امكن تطوير هذه العلاقة من خلال دعم الصناعةالحربية الاسرائيلية . ويذكر في هذا المجـال ما اوردته صحيفة بريطانية وهو التالي : ((ستبدا اسرائيل بتصدير معدات اتصال الكترونية لاستخدامها في دول حلـف شمال الاطلسي – الناتو – ومعروف ان شركة تاديران وهي اكبر مؤسسة لانتاج الوسائط الالكترونية قد حصلت على اجازة المانية لانتاج الوسائط الالكترونية، ونمكن من خلالها تامين المبيعات .

وسبق لاسرائيل ان حاولت منذ سنوات تجربة تصدير منتجاتها عبر صفقة مـع بلجيكا ، وتنظر الصهيونيـة الى صناعة الاسلحة العسكرية كافضل وسيلة من اجل الحصول على القطـــع النـــادر الاجنبي – السيولة النقدية بالاجنبية – كما بذلت الجهود لدعم المبيعات الـى الخارج واعطيت الافضلية الاولى خلال الاشهر الاخيرة ، لا سيما وان خسارة الاسواق الافريقية في اعقاب حـــرب تشرين التحريرية – اكتوبر – ١٩٧٣ – قد ادت الى تدهور كبير في تلبية اطماع اسرائيل لتصدير منتجاتها الصناعية . لقد كشف مدير شركة تاديران النقاب عن عقد صفقات لبيع معدات اتصالات الالكترونية وذلك بعد جولة قام بهـــا لتسويق منتجات تاديران في امريكـا وعدد من الاقطار الاوربية الاخـرى .

وقد صدرت هذه الشركة حتى الان اجهزة الاتصال العسكريـــة المعقـــدة الى الولايات المتحدة والى القوات المسلحة في ٢٧ دولة اخرى ، ولم يكن حلف الاطلسي مـن المستوردين لهذه الاجهزة والوسائط ، حيـث كان هناك التزام يقضي بضرورة الحصول على مثل هذه الوسائط مما تنتجه الدول الاعضاء في الحلف . وان دخول اسرائيل من الباب الخلفي للحلف وعبر المانيا الغربية ، قد حدث دون ريب على ما يظهر من خلال موافقة حلف الناتو – وبذلك تزايد عدد الاقاليم التي تستورد من اسرائيل هذه الوسائط – بعد جولة مديـــر تاديران الاخيرة لمبيعات منتجات شركته – .وعند وفاء اسرائيل بهذه العقود التي تم التوقيـع عليها ، فان قيمة ما تصدره تاديران سيرتفـع حتى (٦٦ مليون دولار)سنويا . في حين ان قيمة ما كانت تصدره تاديران في سنة ١٩٧٥ لم يتجاوز قيمة (٥٠ مليون دولار) ، وكانت قبل ذلـــك لا تتجاوز (١٨ مليون دولار) . ومن الملاحظ ان اول ما يتم طرحه في مجال تعاون اسرائيل مـع حلف الاطلسي هو العمل على تطوير قاعدة حيفا .

ويذكر في هذا المجال ما اوردته صحيفة بريطانية في ١٢ شباط – فبراير – ١٩٧٥ . من ان ((احواض بناء السفن الاسرائيلية في قاعدة حيفا ستضاعف من قدرتها وسيتـم العمل لتوسيـع ارصفتها ، وزيادة انتاجها من سفن قاذفـات الصواريخ . وقد تم ذلك بعد القيام بمجموعة من الاستشارات مع عدد من الدول الاجنبية وعقد صفقات في هذا الموضوع . وسيتركز الجهـــد لانتاج سفن ريشيف التي طورتها البحريـــة الاسرائيلية ، وهذه اكبر من سفن ساغر التـي كانت اسرائيل قد حصلت عليها من فرنسا اذ يبلغ وزن سفينة ريشيف (٤١٥ طنا) في حين كان وزن ساغر لا يتجاوز (٢٤٠) طنا . وصرح مديـر قاعدة حيفا . ي.ليبرتوفسكي – ان هذا التطور قـد ساعد على مضاعفة مجال العمل كما ان السفينة ريشيف ارخص ثمنا من السفن المماثلة لها في حجمها ومميزاتها . وذكر ان مدير القاعدة قـد صرح بان قاعدته تنتظر اوامر الحكومة –الضوء الاخضر – لانتاج سفن تجارية وناقلات فقـط ، وان مثل هذه الخطوة ستجعل الاسطول التجاري الاسرائيلي مستقلا عن قواعد الانتاج الاجنبية .

> **الإدارة الأمريكية تعطي السلاح للعدو الصهيوني ليصدره ويؤمن لقطع النادر**

كما يساعد ذلك على امتصاص اليد العاملة التي تهاجر الى ((اسرائيل)) . هناك ظاهرة اخرى قد يكون من الضروري الاشارة اليها في مجـال التشابه والتماثل في الاعداد للحرب بين اسرائيل وبين دول حلف شمال الاطلسي . ومن المعروف ان اسرائيل قد عملت بعد حرب تشرين ١٩٧٣ على اقامة مستودعات الطوارىء لزيادة مخزون الاسلحة والذخائر ولتلبية احتياجات المعركة الحديثة التي باتت تتطلب كميات كبيرة من وسائط القتـال .

وقد عملت دول حلف شمال الاطلسي على تبني هذا الاسلوب ذاته ، وزيادة مخزون الاسلحـة والذخائر ، وبصورة خاصة ما كان يتعلق فيهـا بقتال الدبابات ، حيث اعلن في بروكسل –مقر قيادة قوات حلف شمال الاطلسي . يوم ٦ كانون الاول – ديسمبر – ١٩٧٧ بان قيادة الدفاع في ١٢ دولة من دول حلف شمال الاطلسي قد اقرت خطة العمل : ((لزيادة مخزون عدد الصواريـخ المضادة للدبابات زيادة سريعة وبكميات ضخمة ،

وكذلك زيادة مخزون قذائف المدفعية المضـادة للدبابات بهدف الاستعداد لمجابهة كل هجـــوم ((عدواني)) !!. وهناك شك في امكان الاعتماد على سلاحين من اسلحة المستقبل وهما الصواريخ الجوالة – كروز – والرؤوس النيترونية الحربية – والمهم في الامر هو اقامة المستودعات لتخزيـــن الكميات الكبيرة من الاسلحة المضادة بهدف دعم القدرة القتالية لدول حلف شمال الاطلســـي بصورة مباشرة وسريعة . وتذكر المصادر ان دول الحلف قد وافقت على تطوير الاسلحة المضادة للدبابات ومعظمها من الصواريخ حتى تصل الى اكثر من ٤٥ الف سلاح (مع نهاية العام الحالي – ١٩٧٨) – ويمثل ذلك زيادة بمعدل الثلث عمـا كانت تملكه دول حلف الاطلسي قبل اقـــرار زيادة المخزون – في مستودعات الطوارىء ، ان دول حلف وارسو تمتلك اكثر من ١٨ الف مركبة مدرعة . ويرافق زيادة مخزون الصواريخ ايضا زيادة مخزون قذائف المدفعية من عيار ١٠٥ مم و ١٥٥ مم . ويمكن بعد ذلك مطالعة ما اوردته – نوفوستي – في موضوع تطوير التعاون بيـن حلف شمال الاطلسي وبين اسرائيل ، حيث ذكرت : ((انه لم يعد سرا خافيا علـى احـد حقيقة ان حلف شمال الاطلسي – الناتو – كان ولا يزال يعتمد على اسرائيل لحماية الجنـــاح الجنوبي لهذا الحلف العدواني للامبرياليين . ولقد نظم الناتو على ما هو معروف ومنذ نهاسـة الستينات – تعاونه مع اسرائيل . واخذ في توسيع نطاق صلته الوثيقة بين مقر قيادة العمليـات الجوية للناتو في البحر الابيض المتوسط –ميراميد– وبين مقر قيادة القوات الجوية الاسرائيليـة .

وعمل الحلف فيما بعد على ادراج اسرائيل ضمن نطاق عمل شبكة – نيدج – للانذار المبكر وهي الشبكة التي تغطي المنطقة الممتدة من النروج وحتى سيناء . وظهرت الاعمال التخريبية لحلف الناتو. وتعاونه مع دوائر اسرائيل العسكرية القياديـــة اثناء احداث لبنان – وقد استخدمت قيادة الناتو العسكرية شبكة الرصد اللاسلكية على المجـال المائي لارشاد السفن والزوارق الحربية الاسرائيلية الى السفن التجارية للبلاد الاخرى التي تتجـه نحو شواطىء لبنان – . وتلك كلها حقائـــق اصبحت معروفة منذ زمن بعيد للرأي العـام .

ومنذ زمن قريب وبناء على الانباء الخاصة باعادة تصدير السلاح والتقنية الحربية من اسرائيل الى بعض البلدان الاخرى ، اوردت صحافة المانيـا الاتحادية بعض البيانات الجديدة حول التعـاون الوثيق بين الناتو وقادة الكيان الصهيوني –وعلى سبيل المثال – فقد اوردت صحيفة – ناشيونال اوتدز ولداتين – نسيتونغ – بان الهدف مـن اعادة تصدير السلاح لا يكمن فقط في سعـي اسرائيل لابتزاز الارباح – كما تحاول الان دوائر الصحافة التي تخدم الاحتكارات تفسير هـذا الامر الان – وانما يكمن ايضا في تنفيذ بنـــود المعاهدة السرية المبرمة بين الناتو واسرائيـــل .

وبناء على هذه المعاهدة التي عقدت في عام ١٩٧٥ بين قادة كل من الناتو والجيش الاسرائيلي اخذت دوائر تل ابيب العسكرية على عاتقها القيام بدورة حول حلقة الوصل ضمن سلسلة صادرات السلاح الامريكي الى اليونان وتركيا وبعض الـــدول الاخرى – وبذلك تجنبت القيادة العسكريـــة الامريكية الحظر الذي فرضته الهيئات التشريعية للولايات المتحدة على توريد السلاح لهذين البلدين، واستمرت بالتالي في تصعيد القدرة العسكرية للجناح الجنوبي لحلف الناتو – ولم تبق اسرائيل من جانبها بلا غنم أو مكسب . فقد حصلت على عمولتها قبل كل شيء . وعلاوة على ذلك فقـد كونت اسرائيل لنفسها اسطورة في موضوع تعاظم صناعاتها الحربية وهي توحي بان الاسلحـــة والذخائر الامريكية التي تتم اعادة تصديرها هي معدات وتقنيات تقوم اسرائيل بانتاجها في مصانعها.

وتنوه دوائر الناتو بجانب من جوانب هـــذه الصفة وهو ان قيام اسرائيل باعادة تصديـــر الاسلحة والعتاد الحربي مما تستخدمها بـلاد الناتو – سيؤدي في اخر الامر الى تعميم العتاد الحربي الذي يتسلح به كل من الجيش الاسرائيلي وجيوش دول الناتو ، مما سيساعد في المستقبل على تسهيل التعاون العسكري والسياسي بيـن الناتو وتل ابيب ويفتح امامهما افاقا جديدة . اما فيما يتعلق بهذه الافاق فهي الاخرى مكشوفة – وغير مغطاة بالسحب الكثيفة – لا سيما وان صحافة الناتو تتحدث بوضوح في الفترة الحالية عن امكانات منح اسرائيل ضمانات الناتو – في حال التسوية السلمية في الشرق الاوسط . وليس صعبا ادراك ما تتضمنه هذه العبارة التي تعني تنفيذ خطة ضم اسرائيل الى حلف النا[تو] و كنقطة ارتكاز للعدوان الامبريالي في الجنـــاح الجنوبي لهذا الحلف . وهذه كلها بمثابة [إنذارات] للعرب بنوي حماة اسرائيل الامبرياليون تقديمها، بادئين بالمناجرة حول احتمال ابرام معاهـــدة عسكرية – امريكية – اسرائيلية)) . ومن الواضح بعد ذلك ان فكرة ضم اسرائيل الى حلـــف الاطلسي انما تعتمد على ادارة امريكا وتصميمها والاساس فيها تنظيم حلف مع اسرائيل – او معاهدة دفاعية – ثم تأتي قضية حلف الاطلسي بهدف تنسيق التعاون مع اسرائيل وزيادة فاعلية المعاهدة ((الدفاعية)) ! الامريكية –الاسرائيلية.

وقد سبقت الاشارة الى ان التعاون البحري مع اسرائيل هو في طليعة الاهداف التي يتم التركيز عليها في مجال اقامة الحلف الامريكي– الاسرائيلي، والشواهد في هذا المجال كثيرة ، كما انها لا تتعلق بجوهر البحث ، الا انه بالمستطاع التعـــرض لبعضها مما يؤكد حدوث هذا التعاون المستمر – حتى خارج اطار الحلف الرسمي – ومن ذلـك ما ذكرته صحيفة اسرائيلية من ان : ((المدمرة الامريكية – الون – والغواصة القرية –لافون– وصلتا الى ميناء حيفا يوم ١٤–٦–١٩٧٨ .حيث سيقوم طاقم المدمرة بجولة في هضبة الجـــولان والناصرة وطبريا والقدس ومسادا، وبعد ختام هذه الجولة ستقوم المدمرة الوين بمجموعـة مـــن التمارين في البحر الابيض المتوسط . واعلن بعد ذلك عن تسليم سلاح البحريه الاسرائيلي يوم ١٠–٧–١٩٧٨ سفينة الصواريخ – بتسحون – من طراز – ريشيف – المطور التي تم بناؤها فـــي احواض ميناء السفن – حيفا – ويبلغ وزن هذه السفينة ٤١٥ طنا . ويتالف طاقمها من ٤٥ شخصا وتبلغ سرعتها حوالي ٦٠ كيلو مترا في الساعة ويصل مجال عملها الى ٥٥٠٠ كيلو متر. واضافت المصادر الاسرائيلية ، ان هذه السفينة تحمل ستة قواذف صواريخ بحر – بحر من طراز جبرئيل ، ومدفعين بحريين ومدافع مضادة للطائرات ويكلف بناء هذه السفينة وعتادهـــا وتسليحها ٣٠ مليون دولار)) . ويذكر ايضا في مجال زيادة مخزون الذخائر – وفقا لخطة حلف الاطلسي – ما اعلن : ((من ان البنتاغون –وزارة الدفاع الامريكية – قد ابلغت الكونغرس الامريكي يوم ٩–٨–١٩٧٨ ببرنامجها الذي ينص على بيع اسرائيل ١٠٠ قنبلة – موجهة بالتلفزيون دون الشحنات المتفجرة التي تحملها بثمن مقـــداره ١٩ مليون دولار . وقنابل جي – بي – ١٥

وهي القنابل انزلاقيه كهربائية بصرية مخصصـة للعمل من طائرات الفانتوم ضد اهداف ارضية، وذكر انه جاء في عقد البيع الذي ارسل للكونغرس من اجل الموافقة عليه ان الامر يتعلق ببيع اسلحة مختلفة لاسرائيل وقطع غيار وخبرة تتعلق بالمعدات ولكن ليس الراس مع الشحنة المتفجرة التي يبلغ وزنها الف كيلو غرام)) . ويبرز العرض السابق ظاهرتين مميزتين رئيسيتين : الاولى هي حصول اسرائيل على مساعدات تزيد كثيرا على ما تحصل عليه كثير من الدول المرتبطة باحلاف مع امريكا – بالرغم من عدم اعلان حلف رسمي ما بين امريكا – واسرائيل . والثانية : هي ان الاتجاه نحو الحلف قد اخذ زخما حادا بعد اتجاه الرئيس المصـــري انور الســادات لعقد ((صلح)) عدواني مـــع اسرائيل . وقد يكون من الصعب عزل هـــذه الظواهر عن مجموعة الظواهر المماثلة في العالم .

● عن الارض

للدراسات الفلسطينية



هـــوريتســـونـــت

خطة سرية وضعتها الإدارة الأمريكية للعدوان على منابع النفط العربية

تحت هذا الشعار – خطة عسكرية جديـدة للولايات المتحدة : اوروبا والخليج العربي فـي منتصف الهدف – استطاعت – واشنطن بوست – ان تنشر بتاريخ ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٧٨ عن خطة سرية بعث بها وزير دفاع الولايات المتحدة الامريكية براون الى قادة جميع فروع القـوات المسلحة الامريكية ، ويتضمن جوهـر الوثيقـة المذكورة تحويل بنية القوات المسلحة من اجـل القيام – بحرب كبيرة – في وسط اوروبا ضـــد الاشتراكية وفي الوقت نفسه للقضاء على – الحرائق في مناطق مثل منطقة الخليج العربي .

الخطة التي اعدتها وزارة الدفاع الامريكية ذاتها مبرراً بالتعاون مع المخابرات المركزية ويكفي المرء فقط ان يتذكر – حادث تونكينغ – العرضي الذي كان عام ١٩٦٤ حجة للعدوان على فيتنام حتى يعتقد بما تقوم به وزارة الدفاع الامريكية .اماالى اي مدى وصل اللعب بالنار في منطقـة الشرق الاوسط ، يدل عليه ماقاله منذ فترة قريبة وزير الدفاع الامريكي ، حيث هدد بتاريخ ٢٥ شباط الماضي كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية بان الضرورة – الى المحافظة على مصادر النفط في الشرق الاوسط بالوسائل العسكرية وقد صرح بما يشبه ذلك سلف براون في وزارة الدفاع وهو سليسنجر الذي يشغل حاليا منصب وزير الطاقـة وبعد هؤلاء اعلن الرئيس الامريكي كارتر بالـذات في مؤتمر صحفي عقده في ٢٧ شباط مؤكـداً ان ضمان منابع النفط في العالم يعادل في اهميته امن الولايات المتحدة الامريكية . ولقد رافق التهديـد العسكري ، فيما يتعلق بقضايا النفط ، مناورات منسجمة مع هذا التهديد حيث تم تجهيز وحدات من القوات الامريكية المسلحة لحرب خاطفة فـي المناطق الموجودة في منطقة الخليج العربي .

وهكذا فان الفرقة ٨٢ الجوية البرية وفرقة الهجوم الجوية ١٠١ وفرقة مشاة بحرية تشكل نواة حرب خاطفـة .

اما كيف سيكون الهجوم في حرب للنفط ، فقد ذكرت المجلة الامريكية – يو اس نيوز انـد ورلد ريبورت – في ٢٧ شباط ١٩٧٨ بان الفرقة ٨٢ الجوية البرية تطير اولا الى – منطقة الازمة – وتشكل راس جسر وتضمن حراسة منشات استخراج النفط ثم تدعم بالفرقة ١٠١ ثم يتبع ذلك مشاة البحرية – لتعزيز الموقف – وبشكل ادق لتعزيز الغزو العدواني .

ولدى عناصر القوات البحرية الخبرة اللازمة لذلك حيث تتدرب هذه العناصر منذ سنوات فـي المناطق الصحراوية في الولايات المتحدة على احتلال ابار النفط العربية وتلعب القوات البحريـــة الامريكية دورا مهما في المخطط المذكور ، حيـــث ستغلق السواحل وتحتل الموانىء اثناء عمليـــة الغزو العدواني هـــذا .

ولقد وصفت الصحيفة الفرنسية الاسبوعية – لونوفيل اوبزرفاتور – في ترديد واحد مـــن سيناريوهات حرب النفط العديدة لوزارة الدفـــاع الامريكية ، ان وجود النفط في الخليج العربي يجعله – كمنطقة صيد امريكية – وطبقا لمـــا اشار له مصدر مشابه فان اهم الشركات الامريكية في منطقة الخليج تقوم بمراقبة مستودعات التخزين التي تبلغ قيمتها كذا مليار دولار .

وحتى عام ١٩٨٣ وبالرغم من اكتشاف احتياطي غني للنفط في الاسكا ، يجب مضاعفة كميات النفط المستوردة للولايات المتحدة الامريكية من – مناطق صيدها – حتى ثلاثة اضعاف لماذا ؟ لان النفط من منطقة الشرق الاوسط ، على الرغم مـــن الزيادة الكبيرة للرسوم المرتفعة ، يبقى مربحا جدا ولهذا اظهرت – لونوفيل اوبزرفاتور : الدوافع الذاتية لدى – ضمان الاهتمامات الحياتية الهامة – ! للولايات المتحدة في الشرق الاوسط حيث يتعلـق الامر باستمرار المحافظة على اعلى الارباح التي تسحبها الاحتكارات الامريكية عن طريق استغلال – مناطق صيدها – في الشرق الاوسط .

العدد ١١

● عبد اللطيف مقداد

جون افريك

الإصرار على إعدام بوتو:
غلطة سياسية..

في ((جون افريك)) ، العدد ٩٤٦ ، كتب ((مارك يارد)) تحت عنوان (غلطة سياسية) ما يلـي :

● – ذو الفقار علي بوتو ، رئيس الوزراء الباكستاني من ١٩٧١ الى ١٩٧٧ حكم عليه بالشنق واخر مهلة للتنفيذ كانت هذه الايـام العشرة التي توشك ان تنتهي ..

– انقاذ بوتو يتوقف على عفو خاص مـن رئيس الدولة الذي يتمتع بهذا الحق ولكـن الجنرال ضياء الحق اعلن مرارا ، منذ شهور ان ليس في نيته اعادة النظر بحكم القضـــاء وهو الذي يدرك ، قبل غيره ، ان تنفيذ الحكم بالسيد بوتو سيثير اضطرابا عاما في البــلاد لم يسبق له مثيل وانطلاقا من هـذا الادراك كانت الاحتياطات الاخيرة :

– السلطات حددت مكان اقامة زوجة بوتـو وشددت الرقابة عليها واوقفت عدة مئـــات من انصاره واغلقت المدارس والجامعات الـى اجل غير محدد الخ ..

واقعة لا مثيل لها

هذه الواقعة لا مثيل لها في سجلات التاريخ القضائي الدولي باستثناء الحكم بالموت على عدنان مندريس ، في – ١٧ – ايلول ١٩٦١ ، رئيس الوزراء التركي الاسبق المتهم بافســاد الحكم . واذا كان الحكم على بوتو يطال رجلا بقصد القضاء عليه كشخص فانما هو اجـــراء غير مشروع مادام يهدد شعبا بكامله ..خصوصا وقد قر في نفوس ابناء هذا الشعب ان بوتـــو ضحية دسيسة مدبرة .

– صحيح ان الرجل الباكستاني القوي عليـه مآخذ كثيرة ولم يكن حكمه دون أخطاء ، خصوصا في تعامل حكومته مع المعارضة ولكنه لم يرتكب ماعزته اليه المحاكم وهو الايعاز بقتل خصـــم سياسي وهذا امر ثابت في ملفات الدعـــوى ووثائقها ونايب خصوصا في عدم توفر ضمانات حياد القضاة وعدم تحيزهم..!

– الجنرال ضياء الحق اراد الانتقام من سلفه الذي اقصى العسكريين عن المسرح السيـاسي .. والذي ما زال ماثلا خطر عودته الى قمـة الحكم ..

– اذن ، الاصرار على قتل بوتو غلطة سياسية خطيره وهي شر من القتل نفسه لقد شلت اجهزة الدولة وهيمنت على الادارة حالة غير عاديـة من الخوف والتردد .. الامر الذي وصل برجال الاعمال الى رفض تمويل المشاريع والاستثمارات او تجميد هذا التمويل بانتظار نهاية الازمـة السياسية التي لم تعد مسالة شخص مادام هذا الشخص بالـذات اصبـح ((معبـــود الجماهير)) ورمز الالتحام القومي والفصل من نافح عن الحقوق الباكستانية تجـاه الخـارج الـخ ..

اضطهـــاد

● – في شبه القارة الهندية كلها اصبحـت المقارنة واردة بين بوتو وانديرا غاندي التـي يلاحق ، هي الاخرى ، منذ ١٩٧٧ ، من قبل معارضيها وقاست الكثير من السجن وتحديد الاقامة وكل اشكال الاذلال .. ان مـوت بوتو – ان حصل– سيكون استشهادا يلهب الجماهير التي ستقفو حتما اثر ايـــران وتواجه بصدورها العارية وايديها العزلاء اي قمع يلجـا اليـــه الجيش ..

الوحـــدة

لم يبق مجال الان للبحث في صحة او عدم صحة كون بوتو يجسد الوحدة الباكستانية التي مرت باقسى امتحان في تاريخها في انفصـــال عام ١٩٧١ – ان قتل بوتو يعني ايقاظ كـل شياطين الاقليمية والانفصالية في البلاد :

– لقد عرف كل الناس ان قضاة المحكمة العليا الاربعة الذين صوتوا مع موت بوتو كلهم مـن اصل بنجابي (شرقي باكستان) والثلاثة الباقون الذين صوتوا ضد موته ينتمون الى اقاليـــم اخـرى ..

– في السند ((مسقط راس بوتو)) دوريات كبيرة وكثيفة من البوليس والجيش يحرس جميع المؤسسات ويحميهان هجمات العصابات المسلحة (السكك الحديدية – اقنية الري مراكز المواصلات – مراكز توليد ، وتوزيـــع الكهرباء الخ ..) وحتى في كشمير التي مازالت موضوع خلاف باكستاني هندي فالمظاهرات تعم الاقليم وتشجع القبائل المقيمة على الحـدود الافغانية على التحرك وخلق متاعب لا نهاية لها للحكومة المركزية ..

دعوات التسامح

ان الاقدام على قتل بوتو يعني الضرب عرض الحائط بنداءات التسامح التي وجهتها مختلف دول العالم الى الجنرال ضياء الحق وحكومته .. ويعني بالتالي ان هذه الحكومة ستفقـد الكثير من التضامن او التعاون الدولي معها وهي بحاجة لذلك نظرا لحاجتها الى الكثيـر حتى تستطيع استئناف خططها الانمائية والاستمرار فيهـا .. !

– فالدهايم – كارتر – دبستان – رؤساء – وزارات بريطانية والدول السكاندينافية واكثر رؤساء الدول العربية كل هؤلاء كانت تربطهم ببوتو شخصيا علاقات صداقة وثيقة وكلهـم وجهوا دعوات التسامح وكرروها بمعنى ان النظام الباكستاني سيواجه عزلة دولية شبه كاملة اذا ظل رئيس الدولة مصرا على قتـل بوتو ..

ترجمة : منصور ابو الحسن

في الــدورة الســابعــة لمنظمــة العــمل العــربيّــة :

كان للقطر العربي السوري الدور المتميز

ثلاث مسائل تركزت عليها مقررات المؤتمر :

• مصالح القوى العاملة في الوطن العربي
• زيادة الانتاج
• تحقيق الأمن الغذائي والاجتماعي

الخرطوم ••• علي ديبو :

انتهى يوم الثلاثاء ١٢ — ٣ — ١٩٧٩ مؤتمر وزراء العمل العرب في دورته السابعة التي ابدات في ٥ — ٣ — ١٩٧٩ واستمرت تسعه ايام الدورة التي شارك فيها ٢١ قطرا عربيا حيث انضمت دولة جيبوتي الى المنظمة العربية منجديد وشاركت في هذه الدورة لمؤتمر وزار العمل لاول مرة .

وقد خرج مؤتمر العمل العربي بنتائج ايجابية على الصعيدين الفني والسياسي حيث استطاع ان يقر اتفاقيتين عربيتين بشان المفاوضة الجماعية والاجازة الدراسية المدفوعة الاجر ، كما احال هذا المؤتمر للمؤتمر القادم الذي سينعقد عام ١٩٨٠ وان كان لم يتم تحديد مكان انعقاده حتى الان ، اتفاقية للعمال الزراعيين لتقر فيه بعد مناقشتها في المؤتمر القادم .

اما ما حققه على الجانب السياسي فقد كان واضحا وملموسا من الجميع الدعم والتاييد لمؤتمر قمة بغداد العربي وميثاق العمل القومي المشترك وادانة الاتصال مع العدو الصهيوني .

وقد شارك القطر العربي السوري بوفد ضم ممثلين عن الحكومة وممثلين عن الطبقة العمالية وممثلين عن اصحاب العمل ، اذ ان لطبيعة المؤتمر — الاتية الوفود — من كل قطر عربي — حكومة+عمال+اصحاب عمل — وشاركوا بفعالية ملحوظة في المؤتمر .

وقد انتخب في هذهالدورة مجلس اداره لمنظمة العمل العربية لاول مرة منذ قيامها عام ١٩٧٢ حيث كان يقوم بهذه المهمة — لجنة المتابعة — .

وقد التقى موفد — الثورة — الى الخرطوم لتغطية انباء هذا المؤتمر ، والذي لم يتمكن من ارسال اية تغطية اعلامية من الخرطوم لظروف لامجال لذكرها هنا .

التقى مع وفد الجمهوريه العربيه السوريه الرسمي الى مؤتمر العمل العربي ، واجرىحديثا مع الدكتور حسن عجمية رئيس الوفد ابدى فيه السيد عجمية تقويمه للمؤتمر ونتائجه التي خرج فيها بعد تسعة أيام من الاجتماعات والمناقشات المكثفة .

● دور الوفد السوري الرسمي :

تحدث الدكتور حسن عجمية رئيس وفد الجمهورية العربية السورية الرسمي عن دور الوفد في المؤتمر فقال :

لقد كان دور وفد الجمهورية العربية السورية متميزا على الرغم من قلة اعضائه وكان من المتوقع ان تكون النتائج افضل فيما لو استطاع الوفد المشاركة في الجلسات العامة للمؤتمر واللجان الفرعية التي انبثقت عنه — كان انعقاد الجلسات مستمرا في وقت واحد — ولهذا فان حضورنا لم يكن ممكنا في جميع اللجان الفرعية أو الجلسات العامة لعدم وجود العدد المناسب والكافي فاللجان الفرعية تشكل الجانب الفني من المؤتمر بينما في الجلسة العامة تناقش المواضيع العامة التي لها طابعا اوسع واشمل من المناقشات التي تدور في اللجان المتخصصة ، وقد استطاع الوفد العربي السوري على المستويات الثلاثه — حكومة+عمال+اصحاب عمل— ان يجري اوسع الاتصالات واللقاءات مع كافه وفود الاقطار العربية ولكن التنسيق كان بالدرجة الاولى مع وفد القطر العراقي الشقيق ووفود اقطار جبهه الصمود والتصدي العربية . واستطاع الوفد ان ياخذ ثلاث مناصب او مهمات رئيسية من خلال الانتخابات التي جرت في المؤتمر وهي — منصب أمين عام مساعد فاز به الاخ غازي ناصيف متي ومنصب عضو ادارة للمنظمة وفاز به الاخ مصطفى عيسى ، ومنصب عضو مجلس اداره معاهد الثقافة العمالية فاز به الاخ حسين الزعبي — .

● نتائج جيدة حققها المؤتمر :

وفي معرض تقويم المؤتمر ونتائجه قال الدكتور حسن عجمية :

على الرغم منأنني اشترك فيمؤتمر العملالعربي للمرة الاولى ، ولكن بتوقعي أن المؤتمر استطاع الخروج بنتائج ايجابية على الصعيدين الفني والسياسي ، اذ استطاع المؤتمر أن يقر اتفاقيتين عربيتين بشأن المفاوضة الجماعية والاجازة الدراسية المدفوعة الاجر ، كما احال مؤتمر العمل في دورته السابعة هذه ، للمؤتمر القادم الذي سينعقد عام ١٩٨٠ اتفاقية العمال الزراعيين ليقرها بعد مناقشتها بصورة كاملة .

وتحدث الدكتور عجمية عن الجانب السياسي الذي حققه المؤتمر فقال : لقد كانالتوجه العام في المؤتمر مع تدعيم مقررات مؤتمر بغداد العربي وجبهة الصمود والتصدي ، وهذا انعكس على موقف وفد النظام المصري الذي شارك في المؤتمر بصورة سلبية سواء في المناقشات العامة او الفنية ، ولم يخرجباي نتيجة الا بمنصب احتياطي

وأشار رئيس الوفد العربي السوري الى ناحية لاحظتها جميع الوفود العربية الشقيقة المشاركة في المؤتمر كانت تتكرر عند القاء رؤساء الوفود لكلماتهم في الجلسات العامة ، حيث قال : لقد ظهر من ادارة الجلسات ان هناك تشددا ازاء بعض الامور التيتناولت استنكار الحلول التصفوية والاستسلامية ، والتفاوض مع العدو ويمكن ارجاع ذلك التشدد الى وضع الدولة العربية المضيفة للمؤتمر .

● عن أهم بنود جدول الاعمال :

وعن اهم بنود جدول اعمال المؤتمر ، قال : السيد رئيس الوفد العربي السوري بان تقرير السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية حول واقع القوى العاملة في الريف العربي الذي نوقش في عشر جلسات عامة ، وكذلك موضوع الاجازة الدراسية المدفوعه الاجر والمفاوضة الجماعية .. والعمال الزراعيين ، وذلك لان النظره الى هذه المواضيع على مستوى الوطن العربي متباينة حيث هناك تنظيم تشريعي في بعضها وفي بعضها الاخر اهمال ونسيان لهذه المواضيع ، كما ان هناك المواضيع التي تتعلق باجتماعات مكتب العمل الدولي لهذا العام والعلاقات بين الدول العربية والدول الافريقية في مجالات العمل والعمال .

● مستقبل المنظمة العربية للعمل :

وحول مستقبل منظمة العمل العربية ثلاثية التكوين قال السيد عجمية : بما ان هذه المنظمة تأخذ دورا كبيرا في حياة العمل والعمال العرب وان دورها يدعم يوما بعد يوم نظرا لموقف الحكومات المتفق مع وجهات نظر ومصالح العمال ونظرا لان كل الدول العربية من خلال طروحات وفودها تبرز دورها في دعم هذه المنظمة كي نستطيع تحقيق نوع من الامن الاجتماعي بين الفئات الشعبية المختلفة في بلدانهم .

وقال الدكتور عجمية : بانه ليس هناك مخاطر على هذه المنظمة ، ويرى بان دورها متميزا عن بقية المنظمات العربية المتخصصة نظرا لطبيعة تشكيلها الثلاثي — حكومة+عمال+أصحاب عمل — من جهة والموضوعات الهامة التي تطرح وتناقش من خلال اجتماعاتها من جهة ثانية وأن محاولة بعض الاقطار العربية اضفاء الطابع الفني على اعمال هذه المنظمة لن يحظى بالقبول ، لان جميع المواضيع التي تطرح اثناء المناقشات ذات طابع لابد من ان يناقش سياسيا ، وبما ان هذا الطابع يدخل الامور السياسية في التوجه الى الخروج بنتائج واتفاقيات عملية . وحول تقييم هذه الدورة قال الدكتور عجمية : بانه من خلال القرارات التي توصل اليها مؤتمر العمل العربي كان ناجحا ومحققا للاهداف التي حضرت من اجلها الوفود، واضاف بانني استطيع القول بان القرارات المتخذة كانت لصالح الطبقة العاملة وتؤدي الى تدعيم وزيادة الانتاج والامن الغذائي والاجتماعي .

وجاء في كلمة الوفد العربي السوري ما يلي :

ان الجمهورية العربية السورية اذ تساهم في اعمال هذا المؤتمر بانها تعبر بالغ التقدير الاهمية الكبيرة للمواضيع المطروحة والتي تضمنها جدول الاعمال لانها تتعلق باهم مواضيع المجتمع العربي حساسية نظرا لصلتها المباشرة بتنظيم علاقات العمل وتحقيق الامن الاجتماعي وتنمية الدخل القومي ، واضاف قائلا ان الامة العربية تمربمرحلة دقيقة في حياتها وتقف على مفترق طرق ، فخروج قيادة دولة عربية عن الاجماع العربي له سلبياته الكبيرة سواء على الشعب العربي في تلك الدولة اوعلى قضيةالصراع العربي الاسرائيلي .فاتفاقيات معسكر داوود لن تقدم لاي عربي الامان والسلام والخبز ، وان قضية فلسطين هي القضية الاساسية في نضالنا القومي العربي وان علاقاتنا الاقتصادية والسياسية مع الدول تتحدد من خلال مواقف تلك الدول من قضيتنا الاساسية ، وأشار الى أهمية اللقاء السوري العراقي فقال :

ولعل من الاحداث الهامة التي تكلل بها العام المنصرم اللقاء السوري — العراقي وصدور ميثاق العمل القومي اللقاء الذي جاء معبرا ومؤكدا لاهمية التضامن العربي وهو غير موجه ضد أحد باستثناء الصهيونية واعداء الامة العربية بل هو موجه لمصلحة الشعب العربي في سورية والعراق خاصة والشعب العربي باسره عامة . ثم اشار الى انجازات واهتمامات ثورة الحزب منذ عام ١٩٦٣ في مجالات تنمية القوى العاملة والريف السوري وايصال الخدمات اليه بدء من المدرسة وشق الطرق التي انارتها بالكهرباء .

ثم اشار الى اهتمامات الحركة التصحيحية بالريف وبناء المشاريع والصناعات بالقرب من مصادر الثروة الطبيعية ثم عدد المشاريع والانجازات الاخرى في هذا المجال وما رافق ذلك من تشريعات وانظمة بهذا الخصوص

● دور نشيط لوفدنا العمالي :

أما وفدنا العمالي فقد كان له دورا ايجابيا في اعمال المؤتمر ونتائجه ايضا ، وتضمنت الكلمة التي القاها امام المؤتمر الى اهمية المؤتمر كونه يعالج مشاكل تتعلق في تطوير العلاقات الاجتماعية والانتاجية السائدة في وطننا العربي، ونددت الكلمة بالنظام المصري الذي يمارس كل انواع الصلات مع العدو الصهيوني وخان الامة العربية وخرج عن الاجماع العربي والاصالة العربية .

«عقــــدة الاجنـــبي» عنوان رئيسي لشخصية السادات

الحديث عن (عقدة الاجنبي)المصاب بها السادات ، لا يحتاج الى غوص كبير في الاعماق لاكتشاف ملامحها الرئيسيه والوقوف على الاسباب الحقيقه التي ادت الى تكونها وبروزها بهذا الشكل الخطير والخطر . فرئيس النظام المصري الذي ابدى اعجابه بحياة الغرب منذ نعومة أظفاره — كما اكد ذلك بعض المعلقين العرب ومنهم معلق جريدة الانوار اكتشف في سن الرشد بأن عليه ان يطور هذا الاعجاب وان يدفعه خطوات كبيرة الى الامام وقد نوه السادات الى هذه الناحية في كتابه العتيد ((البحث عن الذات)) عندما اكد بان الفترة التي قضاها في السجون المصرية قد وفرت له الوقت الكافي للاطلاع على تفاصيل الحياة الغربية ومتابعة تطوراتها .

ـ مضمون العقــدة ـ

والذي اكد بان السادات يعاني من ((عقدة الاجنبي)) كان على درجة كبيرة من الصواب ، لان رئيس النظام المصري اثبت بان شخصيته تعيش تحت تاثيرات هذه العقدة .. ويبدو ان الذي عرف السادات عن كثب قد اكتشف بان هذا الاخير يحتقر كل شيء اسمه العرب والعروبة ، ولايبدي اعجابه الا بما هو اجنبي وذلك بصرف النظر عن الشكل والمضمون . والرئيس الاسد وعلماء النفس ايضا لايظلمون السادات عندما يؤكدون بانه مصاب فعلا ((بعقده الاجنبي)) لان كل مواقفه وتصرفاته وتصريحاته تشير بوضوح الى وجود هذه العقدة . فعلى سبيل المثال لا الحصر وصف السادات العرب بعد زيارته الاستسلامية لفلسطين المحتلة ((بانهم يعيشون خارج الحضارة المعاصرة))وذلك لمجرد ان اعترض هؤلاء على الزيارة وراحوا يناضلون في سبيل اسقاطها وتطويق نتائجها . وهذا المثال الحي الذي لايستطيع احد ان يتكره يعني ببساطة ان السادات يقرن بين الحضارة والاستسلام ويؤكد على طول الخط بانالانسان الحضاري هو الانسان الذي يسرع الى عند عدوه ويقدم له كل ماعنده وله ..

ـ اسباب العقدة ـ

بيد انه من الضروري تحديد اسباب هذه العقدة من خلال مقوماتها السياسيةوالايديولوجية والنفسية . وبعيدا عن لغة التعقيد والمناقشة القائمة على اساس المماحكة الشكلية يمكنتحديد هذه الاسباب على الشكل التالي :

١ ـ أن السادات يعاني ومنذ البداية بما يمكنتسميته ((بعقدة الظل)))) التي تكونت لديه أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، حيث وجد نفسه على هامش ثورة ٢٣ تموز على هامش الاحداث والقرارات المصيرية التي كانت تتخذ من قبل قيادة الثورة . وقد اشارت صحيفة القبس الكويتية الى هذه الناحية بعد زيارة السادات لاسرائيل واكدت بأن رئيس النظام المصري اراد بعداستلامه لمقدرات الامور في مصر ان يعوض هذه العقدة بالتسلط

٢ ـ ان السادات الذي عايش الغزوات الخارجية والاستعمارية التي تعرضت لها مصر قد تفاعل مع الجانب (الحضاري) من هذه الغزوات واقنع نفسه بان الاجنبي هو محور الحياة وهو اساس العالم وان من الضروري تقليده والاعجاب به واستيراده .

٣ ـ اما السبب الاهم فهو ان السادات لايمت الى العروبة باية صلة وان كل ما قاله في هذا الصدد ليس اكثر من قبيل ذر الرماد في العيون وتمويه الانتماء الذي يعيش في داخله وأعماقه والذي يرتبط مباشرة بمبادىء احتقار العرب وتفضيل الاخرين عليهم والنظر الى تخلفهم الحضاري على انه جزء من وجودهم .

٤ ـ وفي مجال الحديث عن (العقد) يؤكد عالم النفس المشهور فرويد بان الانسان لايمكن ان يصاب باية عقدة الا اذا كان لديه استعداد مسبق لتلقف هذه العقدة ووضعها في اعماقه . وهذا التحليل الفرويدي اذا اردنا ان نسقطه على عقدة السادات لاستطعنا أن نصل الى نتيجة اساسية مفادها انالتركيب الشخصي والسيكلوجي للسادات مناسبجداً لاحتضان ((عقدة الاجنبي)) وتطويرها والدفاع عنها .

ـ الممارسات العملية ـ

وكما يؤكد فرويد فان الانسان المصاب بعقده معينة لا بد وان يتاثر بها في حياته اليومية وممارساتهالعملية ، لانهاتصبحبمثابة الجزءالمكمل لشخصيته ومواقفه ، وعلى هذا الاساس فقد انفتح السادات على الغرب بشكل خاص وعلى الاجنبي بشكل عام وراح يخاطب الطرفين باللغة الحضارية التي يفهمها وبالطريقة التي تنسجم كلية مع التفاعلات التي تجري في داخله من جراء الافرازات السيكولوجية للعقدة المصاب بها . ومن هنا ايضا راح رئيس النظام المصري يصب جام حقده وعقدته على العرب والامة العربية ، وراح يستورد من الاجنبي كل ما من شأنه ان يلبي ما يجري في داخله واعماقه وكان من الطبيعي ان يبادر السادات الى ابعاد العناصر العربية من حوله والى الاعتماد على العناصر التي تؤمن بسياسة الغرب وتدعو بصورة مكشوفة الى فك ارتباط مصر بالامة العربية .

ـ الحضارة الفرعونية ـ

ويبدو ان السادات قد اعجب كثيرابالحضارة الفرعونية التي قامت في مصر قبل الاف السنين وانطلق من هذا الاعجاب الى البحث المتواصل عن كل الاعمال والخطوات التي من شأنها ان تكرس هذا الاعجاب وان تحوله الى واقع مادي ملموس . والحضارة الفرعونية تعني في نظر السادات طبعا : أن (مصر ليست) عربية وان الشعب المصري هو جزء من الحضارة وان اقدامه على محاربة العروبة في مصر ينسجم الى ابعد الحدود مع هذا الخط . ومن هنا نجد ان الشعوبية في مصر قد برزت بشكل واضح الى السطح بعد وصول السادات الى الحكم ، لان انصار هذه الدعوة وجدوا في مواقفالسادات وتصرفاته مايشجعهم على التمادي في شتم العرب والعروبة والسير في الاتجاه الاخر . وفي ظل السادات ايضا حجم الاجنبي على (ارض الكنانة)) وراح يغزوها حضاريا واقتصاديا واجتماعيا ، بهدف تحويلها نهائيا الى جزء اساسي منه وتابع له وقادر على الترويج لوجوده .

ـ حقائق عامــة ـ

وفي ضوء كل ما تقدم يمكن القول : ان ((عقدة الاجنبي)) المصاب بها السادات ستدفعه باستمرار الى تصعيد ممارساته المعادية للامة العربية والى الارتماء اكثر فاكثر في احضان العدو الصهيوني لان هذا الاخير بشكل في نظر رئيس النظام المصري خلاصة ((الحضاره الغربية)) في منطقة الشرق الاوسط . واذا كان السادات قد افرز حتى الان جمله من الحقائق العامة حول ((عقدة الاجنبي)) التي تسيطر على تفكيره وممارساته ، وأكد من خلالها بانه اخطر على الامة العربية من اسرائيل نفسها : فان هذه المسالة يفترض فيها ان تدفع بالشعب العربي الى متابعة النضال لاسقاط هذا العميل وازاحته عن صدر مصر العربية وقواها القومية والتقدمية . .

■ محمد ظروف

مشروعية النضال العربي-الافريقي ضد الاستعمار والصهيونية

في تاريخ مؤسسة الامم المتحدة ، اعتبر عام ١٩٦٠ باسم ((عام افريقيا)) نتيجة لعاملين رئيسيين متكاملين هما :

١ — انتماء عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة حديثا الى الاسرة الدولية ، وما ترتب عليه من التحام عضوي مع المجموعة الاسيوية في اطار مجموعة العالم الثالث ، واهدافه العامة في تصفية الاستعمار بشتى اشكاله ، والانماء الاقتصادي والاجتماعي كسبيل لتجاوز مرحلة التخلف .

٢ — صدور القرار رقم (١٥١٤) في دورة الامم المتحدة الخامسة عشرة ، المتضمن اقرار مشروعية الكفاح التحرري والنضال القوميالموجه ضد المغتصب الاجنبي لسيادة او لاراضيالشعوب المستعمرة . وكنتيجة لتلاحم هذين العاملين ، طرا انعطاف نوعي في ايديولوجية الامم المتحدة ، تمثل في التحولات الجذرية التي كان ابرزها : دعوة ممثلي الحركات الكفاحية القومية الى المشاركة في مناقشات جلسات الامم المتحدة . وكذلك الايعاز لكافة الاجهزة والوكالاتالمتخصصة التابعة لها ، الى تقديم العون بشتى السبل الى حركات التحرر القومي .

وبهذا تحولت المؤسسة العالمية الى خطها الصحيح في مساندة النضال التحرري للشعوب.

ـ ١ ـ

● احداث تاريخية :

من الواضح ان خطة تصفية الاستعمار التي انتهجتها الامم المتحدة قد اسهمت في زيادة عدد الدول الاعضاء الملتزمة بالقضاء النهائي على الاستعمار ، وبخاصة الافريقية منها (٤١ دولة افريقية اعضاء) مما ترتب على عقد الستينات ان تشهد اجراءات جذرية في صياغة القرارات وطبيعة الاسلوب في التعامل مع الحركاتالتحررية بايجابية تجاوزت حد التعاطف الكلامي المداور، كما كانت الحال ما قبل ذلك .

ويمكن التدليل على ذلك من خلال الوقائع التالية

● — في عام (١٩٦٠) سقط (٧٠) عاملا افريقيا برصاص بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، بسبب رفضهم لسياسةالتفرقة العنصرية التي استنت قانون بطاقات المرور على اساس عنصري .

وكان لهذه المذبحة الهمجية الدور الرئيسي في انعقاد مجلس الامن للمرة الاولى للبحث في مسالة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا والقرار الذي اعتبر سياسة التمييز العنصري ، تشكل عاملا يهدد الامن والسلام الدوليين .

● — كان لانتصار الثورة الجزائرية-١٩٦١- ابعادها الواسعة وتاثيراتها العميقة على تصاعدية الحركة التحررية الافريقية بشكل عام ، حيث اندلعت الثورة التحررية في انغولا ، ومنها الى غينيا (بيساو) في غرب افريقيا ، ثم اشتعلت في موزامبيق في شرق افريقيا ، وتصاعد زخمها في روديسيا (زيمبابوي) وغيرها من الجبهات النضالية الاخرى .

● — كنتيجة لهذه التفاعلات الثورية،حققت الحركة النضالية الافريقية انتصارا في الوجه المقابل ، هو على صعيد الامم المتحدة حيث انهت الجمعية العامة للامم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على جنوب غرب افريقيا (١٩٦٦)واقرت مشروعية انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذي يمكن اعتباره أول حكومة افريقية تحررية تقوم في المنفى تحت مظلة الامم المتحدة .

ـ ٢ ـ

● مغزى القرارات الدولية :

على ضوء دراسة القرارات التي صدرتعن المنظمة العالمية ، يمكن التاكيد على ان الجمعية العامة للامم المتحدة ، قد بلغت ذروة الالتزام الجدي في التاييد الدولي لمشروعية النضالالقومي الافريقي والعالمي ضد النظم الاستعمارية والاستيطانية . وتتكشف ايديولوجية المنظمة العالمية في هذا المجالفيانها تعكس التطور التاريخي الذي شهدته المنظمة في اساليب معالجتها لمشكلتي الاستعمار والتمييز العنصري في افريقيا . كما تدلل على جدية العزم والتصميم في دعم نضال افريقيا من اجل الحرية والاستقلال ، واقرارها لمشروعية الكفاح التحرري كمنحى دولي يؤيد جميع اشكال النضال القومي في المناطق الاخرى من العالم .

وتاخذ هذه الايديولوجية معالمها في اطار القرارات التي اقرتها الجمعية العامة في دورتها السابعة والعشرين ، وبخاصة القرارات التالية:

١ — القرار رقم (٢٩٠٨) والذي جاء فيه :

((ان استمرار الاستعمار في اية صورة من صوره ومظاهره — بما في ذلك شن الحروب الاستعمارية بغية قمع حركات التحرر القومي التي تنشطحاليا في افريقيا — لا تتفق وميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وتصريح الجمعية العامة الخاص بمنح الاستقلال)) .

٢ — القرارات رقم (٢٩٠٩ — ٢٩١٠ — ٢٩١١) لعام (١٩٧٢) وهي تعكس الايديولوجية الدولية في دعم الحركات النضالية للشعوب ، والتييمكن استخلاص مرتكزاتها العامة في الفقرة التيتضمنها القرار رقم (٢٩٠٨) والتي ورد فيها : ((ان الامم المتحدة تنظر بعين الارتياح للتدابير المقترحة لاشتراك ممثلي الحركات القومية التحررية وقادتها في انجولا وموزامبيق وغينيا وكابو فردي وناميبيا وروديسيا الجنوبية في اعمال اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار)) .

والامر الذي تجدر الاشارة اليه ، هو ان ممثلين عن الحركات التحررية الافريقية قد شاركوا فعلا في وقائع جلسات الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة . كما تضمن القرار رقم (٢٩١٠) تنظيم مؤتمر دولي للنظر في شتى اوجه تأييد ضحايا الاستعمار والتفرقة العنصرية ، واحياء اسبوع كل سنة للتضامن مع شعب جنوبي افريقيا كدعم ليوم التحرر الافريقي .

ـ ٣ ـ

● التضامن العربي الافريقي :

مع ان حركة النضال العربي من اجلالوحدة والتحرير لم تغفل اهمية التلاحم مع الجبهة النضالية في افريقيا ، فان معركة تشرينالتحريرية عام (١٩٧٣) تعتبر الحافز الحيوي والانجاز النوعي المتقدم الذي اعطى ايديولوجية التلاحم بين الجبهتين العربية والافريقية طاقة الدفع الكافية لتحويلهما جبهة نضالية واحدة .ويعتبر مؤتمر القمة السادس في الجزائر بمثابة مؤتمر جبهوي عام لكلا الجبهتين حيث طلع بمقررات تدعم الصمود الكفاحي لشعوب افريقيا فيالمجالات السياسية والتعبوية والاقتصاديه . وبالمقابل فرضت الاقطار الافريقية عزلة خانقة على الكيان الصهيوني ، وتنظر الى الكيان الصهيوني علىانه شكل من اشكال التمييز العنصري الذي لا زال قائما في بعض بقاع القارة الافريقية . ومعتزايد الحصار على الانظمة الممالئة للاستعمار والامبريالية والصهيونية ، تمت فصول المؤامرة الخيانية في كمب ديفيد كسبيل لفك الحصارعلى النظم العنصرية والكيان الصهيوني . وطلع نظام السادات ليمثل دور العمالة في هذه المؤامرة ، وليمارس مهمته الخيانية على الصعيدين العربي والافريقي على السواء .

ولعل تصريح السادات الاخير ((من انه لن يسمح لاية قوة اجنبية بالتسلل الى افريقيا وفرض وجودها في القارة الافريقية ((يسلط المزيد من الاضواء على ما يجهد شركاء التامر في كامب ديفيد مجددا من تصميمهم على ادخال نصوص الاتفاقات السرية حيز التنفيذ،خصوصا بعد الضربة القاصمة التي تلقتها الامبريالية والصهيونية على يد الشعب الايراني في ثورته الظافرة التي اطاحت بنظام الشاه والذي كان يمثل الركيزة الرئيسية للتواجد الامبريالي — الصهيوني في المنطقة .

الحقيقة التي لا مجال لدحضها ، هي ان نظام السادات يستعد من خلال تهافته على مباحثات كمب ديفيد الثانية ، للقيام بنفس الدور الذي سبق للنظام الشاهنشاهي ان مارسه على صعيد الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة العربية والافريقية . ومن هنا ، يمكن تفسير النشاط الاعلامي المحموم الذي تمارسه اجهزة السادات حول اصطناع اخطار موهومة تهدد القارة الافريقية ، والتي تندرج بمجملها في تلحينمعزوفة كمب ديفيد الخيانية وفق تنغيم افريقي منقبيل ذر الرماد في العيون والتمويه علىحقيقة النوايا العدوانية والتامرية التي تم بموجبها اعداد اتفاقات كامب ديفيد نفسها .

والامر الذي يبعث على التفاؤل ، هو ان منظمة الوحدة الافريقية من خلال التنسيق مع منظمة الجامعة العربية في اطار مقررات مؤتمرات القمة العربية ، بالاضافة الى الانسجام والتنسيق مع منظمة الامم المتحدة ، ستكون قادرة على كشف مخططات التامر الامبريالي الصهيوني في المنطقة ، وستتعامل مع نظام السادات على الصعيد نفسه الذي تم فيه تصنيف الانظمة العنصرية فيافريقيا.

ـ ٤ ـ

● جبهة نضالية واحدة :

من متطلبات النضال التحرري في الوقت الراهن ، أن تنصب الجهود بكليتها في مجرى توحيد الطاقات النضالية على شتى المستويات السياسية والاقتصاديةوالتعبوية لتعميقالتلاحم النضالي العربي الافريقي في جبهة واحدة . بكون الامم المتحدة طرفا رئيسيا فيها من زاويةالتقائهم جميعا حول مشروعية النضال ضد الاستعماربشتى صوره واشكاله .

واذا كانت الارادة العربية قد استطاعت عزل السادات ونظامه وتطويق خططه التامرية على الصعيد العربي ، من خلال الميثاق القومي للعمل المشترك بين سورية والعراق ومؤتمر الصمود والتصدي وانجازات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، فان مسؤوليات جساما تترتب على منظمة الدول الافريقية للتنسيق مع جبهةالصمود والتصدي بهدف احباط المؤامرة على الصعيد الافريقي .

ولا بد من ان تشهد اروقة الجمعيه العامة للامم المتحدة مزيدا من النضال على صعيد التنسيق الدبلوماسي العربيالافريقي بما تقتضيه المتغيرات المستجده على الساح الدولية .

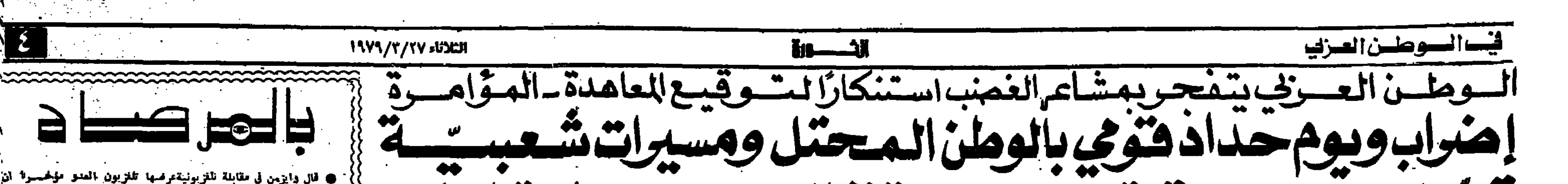
ومن خلال هذا المنظور تتوضح طبيعة الدور الذي يمكن للمنظمة الدولية ان تمارسه من خلال ايديولوجيتها الثابتة في القضاء على الاستعمار ودعمها لحركات الشعوب من اجل التحرر .

واذا كان الواقع الدولي قد اسقط من حساباته العديد من الخطط والمعايير التي لمتعد تتماشى مع المعطيات المستجدة في المفاهيم القائمة، فان معزوفة كمب ديفيد ستسقط هي ايضا بلا شك تحت ضربات الشعوب المتحررة ، ما دام منطق التاريخ يلتزم مجراه بما يتماشى مع ارادة الشعوب في تطلعها الى التحرر والانعتاق ، وما دامت النظم العميلة والكيانات المصطنعة قد اختارت الطريق المعاكس وربطت مصيرها اداة في يد الامبريالية العالمية ، في استعدائها ارادة الشعوب .

ومن هنا فان المطلب الذي يبدو اكثر قابلية على فرض نفسه في اطار الايديولوجية المستقبلية للمنظمات العربية والافريقية والدولية هو الالتزام الجذري في التصدي والمجابهة لما ستطلع بهمختبرات كامب ديفيد من خطط تامرية ، لم تعد كونها نغمة نشازا في الركب الحضاري المنطلق الى افاق تحررية رفيعة .

● اعداد : حسن قطريب

مطابقة للأصل



الوطن العربي يتفجر بمشاعر الغضب استنكاراً لتوقيع المعاهدة - المؤامرة

إضراب ويوم حداد قومي بالوطن المحتل ومسيرات شعبية تعمّ العواصم العربية وتطالب بمقاطعة نظام السادات وإسقاطه

■ عواصم عربية — فلسطين المحتلة — وكالات — موجة الغضب العربي ضد الخيانة القومية العظمى التي ارتكبها انور السادات بحق الامة العربية بلغت ذروتها امس حيث تفجر الوطن العربي بمشاعر الحقد والغضب والاستنكار العارمة وشهدت معظم اقطاره مسيرات جماهيرية كبرى نددت بجريمة السادات وطالبت بمقاطعة نظامه المستسلم وبالعمل على اسقاطه واحباط اهداف المعاهدة — المؤامرة — :

يوم حداد قومي في الوطن المحتل

ففي الوطن المحتل اعلنت جماهير الشعب العربي الفلسطيني امس اضرابا عاما وشاملا وذلك احتجاجا على توقيع الخائن السادات لمعاهدة الصلح المنفرد .

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان المحال التجارية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة قد اغلقت ابوابها كما اغلقت المدارس حتى يوم الاحد القادم .

هذا وقد قررت بلديات الاراضي المحتلة اعتبار يوم ٢١ اذار يوم حداد قومي تتوقف فيه الخدمات ويعلن الاضراب العام .

وذكرت الوكالة ان جوا من التوتر الشديد يسود الضفة والقطاع وان مشاعر القلق والخوف تساور سلطات الاحتلال لاحتمال اندلاع انتفاضة شعبية تفوق انتفاضة يوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٧٥ .

اضراب عام في لبنان

وفي لبنان عبرت جماهير الشعب العربي اللبناني والفلسطيني امس عن غضبتها العارمة تجاه خيانة النظام المصري وادانتها لاتفاق الاستسلام ..

وقد عم الاضراب الذي دعت اليه الحركة الوطنية اللبنانية والهيئات الشعبية والنقابات العمالية وشمل المدن الرئيسية في الشمال والجنوب والبقاع اضافة الى العاصمة — بيروت — .

كما دان السياسيون والنواب اللبنانيون معاهدة الصلح الخيانية ودعوا الى تعبئة الجماهير على امتداد الوطن العربي لمواجهة المؤامرة في ذروتها واعلن رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان لبنان ملتزم بخط التضامن العربي ..

وعن انفراد السادات وانعزاله عن الموقف العربي قال الدكتور الحص ان القضية هي قضية عربية مشتركة لا تختص بدولة دون اخرى ..

وقال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق ان السادات ضرب نضال الامة العربية وان توقيعه هو توقيع المستسلم والذليل والمساوم على مصير امته ..

وقال السيد عبد الله اليافي رئيس الوزراء اللبناني الاسبق ان السادات يمشي اليوم في ركاب امريكا واسرائيل وان الشعب العربي المصري سيرد بعنف على سياسة السادات الاستسلامية ..

واعتبر النائب عبدو عويدات ان الصلح الساداتي الصهيوني خرق لوحدة القضية الواحدة وضرب لوحدة الصف العربي ..

ومظاهرات في الجزائر تستنكر خيانة السادات

وفي الجزائر تدد الآلاف المتظاهرين في مدينة وهران الجزائرية بخيانة السادات وباتفاقية العار التي يوقعها

وخرجت جماهير وهران في مظاهرات اول امس بدعوة من المحافظة الوطنية لحزب جبهة التحرير الوطني ضمن الرد العربي على خيانة السادات ..

وستشهد بقية المدن الجزائرية مسيرات جماهيرية مماثلة .

توقف العمل في الاردن

وفي الاردن توقف العمل امس لمدة ساعة في جميع الدوائر والمؤسسات الرسمية والشعبية وذلك تعبيرا عن الرفض العربي لاتفاقية الصلح الخيانية التي وقعها انور السادات مع العدو الصهيوني ..

كما دانت الامانة العامة لتجمع القوى الشعبية في الاردن معاهدة الصلح المنفرد بين نظام السادات والعدو الصهيوني التي توقع برعاية الولايات المتحدة الامريكية في واشنطن.

طلبة الكويت يرفضون معاهدة الاستسلام

وفي الكويت تظاهر ما يقارب من ثلاثة الاف طالب وطالبة في الكويت امس احتجاجا على معاهدة الاستسلام التي يوقعها رئيس النظام المصري مع العدو الصهيوني .

ورفع المتظاهرون لافتات تندد برئيس النظام المصري واستسلامه للعدو الصهيوني وتطالب بتنفيذ مقررات قمة بغداد ومواجهة المؤامرة الامريكية الساداتية الاسرائيلية ..

من جهة ثانية تقيم الجمعيات والهيئات الشعبية في الكويت مهرجانا جماهيريا كبيرا من مقر جمعية الخريجين بعد ظهر اليوم تعبيرا عن رفض الشعب العربي في الكويت لمعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

كما دعت الجمعيات والهيئات الشعبية كافة الجماهير الى التوقف عن العمل بين الساعة العاشرة والحادية عشر من قبل ظهر اليوم بالتوقيت المحلي .

كما الغى المجلس البلدي الكويت جلسة كان من المقرر ان يعقدها امس وذلك استنكارا لمعاهدة الصلح المنفرد بين نظام السادات والعدو الصهيوني

الامارات : المعاهدة اتفاقية سوداء قذرة

وفي ابو ظبي وصف السيد تريم عمران تريم عضو المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة اتفاقية الخيانة بين رئيس النظام المصري انور السادات والكيان الصهيوني — بانها سوداء قذرة .

الفلسطينيون والايرانيون في قطر يندون باستسلام السادات

وفي قطر ندد الاف من الفلسطينيين والايرانيين في مؤتمر شعبي عقدوه امس بالدوحة باتفاقية الصلح المنفرد بين النظام المصري — واسرائيل .

واعلن المؤتمر الشعبي في بيانه رفضه لهذه الاتفاقية وطالب بموقف عربي شامل يتصدى للمؤامرة ويدين كل موقف يفرط في القضية اوبجزء منها .

ودعا المؤتمر في قرارات صدرت عنه الى دعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ودعا الشعبين السوري والعراقي الى اقرار وحدة قومية بين قطريهما .

وطالب المؤتمر في برقية بعث بها الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى الكف عن لعب دور العراب في قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

كما ناشد المؤتمر كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة في برقية اخرى العمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية .

فرض حراسة مشددة على سفارة السادات بالمغرب

الرباط — سانا — فرضت السلطات المغربية حراسة مشددة على مبنى سفارة النظام المصري بالرباط حيث رابطت قوات الشرطة في الطرق المؤدية الى السفارة .

وتقول — واع — ان هذه الاجراءات تاتي تحسبا لقيام مظاهرات مضادة لسياسة — السادات — واتفاقية الصلح المنفرد التي تم توقيعها يوم امس في واشنطن .

كما شددت سلطات الامن اللبنانية حراستها امس على سفارة نظام السادات في العاصمة اللبنانية .

وياتي هذا الاجراء تحسبا من قيام الجماهير باقتحام سفارة نظام السادات استنكارا لتوقيع اتفاق الصلح الخياني بين حاكم مصر والعدو الصهيوني .

طلاب مصر يرفضون اتفاقية الصلح المنفرد

اشارت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي الى بيان اتحاد الطلاب في مصر الذي وصف بان اسرائيل دولة عدوانية لم تتخل عن مشروعاتها الهادفة للسيطرة على الاراضي العربية من النيل الى الفرات .

وحذر البيان الذي نشر في القاهرة .. ونقلته وكالة ناس من الاخطار التي قد تترتب على السياسة التي ينتهجها النظام المصري .

المواطنون المصريون في سورية: السادات لن يستطيع فرض الاستسلام على شعب مصر

العراق يؤكد احتمال استخدام النفط كسلاح ضد من يهدد مصالح الأمة

جنيف — سانا — اكد العراق من جديد ان النفط لا زال يعد سلاحا قويا وان الدول العربية قد تضطر الى استخدامه ضد الذين يعترضون مصالحها ..

وقد جاء ذلك على لسان السيد — تايه عبد الكريم — وزير النفط العراقي لدى افتتاح مؤتمر الدول المصدرة للنفط — أوبك — هنا اليوم .

وانتقد الوزير العراقي مواقف النظام المصري وسياسته التخاذلية واستسلامه للعدو الصهيوني ..

واعلن — السيد عبد الكريم — في تصريح للصحفيين انه يجب رفع سعر النفط فورا الى — ١٦٫٥٠ دولار للبرميل الواحد مقابل — ١٣٫٣٣ دولارا للبرميل الواحد ..

وأكد السيد — تايه عبد الكريم — ان العراق يرفض رفع اسعار النفط رفعا كبيرا ويجب ان يحافظ مؤتمر — اوبك — على وحدة وتضامن الدول الاعضاء فيه ويوحد الاسعار ويحدد تعديلا معقولا للدول المنتجة والدول الصناعية ..

وتقول الوكالة — ان الجزائر واندونيسيا ايدتا رفع اسعار النفط — لكن السعودية اعلنت انها ستتصدى لاي عملية رفع لاسعار النفط ..

مهرجان خطابي بمناسبة يوم الارض يقام بدمشق قريبا

دمشق — سانا — تقيم الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب مهرجانا خطابيا في سينما النجوم بمخيم اليرموك — بدمشق مساء يوم الجمعة في الثلاثين من الشهر الجاري وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم الارض وتلاحما مع جماهير شعبنا العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة الصامدين في وجه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية .

رسالة للرئيس الجزائري من القادة السوفيات

الجزائر مراسل سانا — تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من الحكومة السوفيتية سلمها له السفير السوفيتي في الجزائر خلال استقبال الرئيس الشاذلي له يوم امس .

ولم تذكر وكالة الانباء الجزائرية التي اوردت النبأ مضمون الرسالة وما دار خلال اللقاء .

رأي

لا مجال لمتردد ومناور

وقع السادات الوثيقة القاطعة بخيانته للامة العربية ، ولم يبق منذ الساعة التاسعة مساء امس مجال لمتذرع بامكان تويتمعن الجريمة التي ارتكبها بحق شعب مصر وجماهير هذه الامة الابية ودماء الشهداء الذين سقطوا على درب الكفاح دفاعا عن الارض والحقوق المغتصبة .

لم يبق منذ اللحظة المذكورة امام العرب كل العرب حكاما وجماهير مجال لمناقشة احتمالات ما بين الابيض والاسود بل اصبحوا امام خيار اتخاذ موقف محدد من موقفين لا ثالث لهما الالتزام بالنضال بشتى الوسائل لاسقاط مؤامرة الاستسلام وصانعيها وتحرير الارض والحقوق المغتصبة او ممالاة امتهم والتزام جانب الخيانة فيصبح النضال ضد اصحاب هذا الخيار جزءا من واجبات النضال القومي التي ادركنا وعملنا بمقتضاها منذ بدات خطوات المؤامرة .

لم يعد مهما اليوم اي نقاش حول تسمية السادات ووصف ما اقدم عليه لان الجماهير العربية اعلنت حكمها الواضح الصريح وسد بنفسه ابواب العودة التي فتحتها له قمة بغداد واضحى واجبا على ممثلي الدول العربية المجتمعين اليوم في مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وضع القرارات المحددة لمواجهة استسلام السادات والمؤامرة الامبريالية الصهيونية موضع التنفيذ بلا تردد ولن ترحم جماهير امتنا اي ناكص بالعهد او مناور قد يظهر على ساحة الموقف العربي الرافض للاستسلام ومبيع الحق والارض .

العمل لمواجهة المؤامرة واسترداد الحقوق العربية المغتصبة والدفاع عن كرامة الامة العربية ومثلها قائم منذ امتدت يد الامبريالية والصهيونية للنيل من هذه الحقوق والكرامة والمثل ولكن الواجب يحتم علينا اليوم ان يتخذ العمل منحى واتجاها محددا الخطوات والاجراءات بما يتناسب مع منحى واتجاه التطور اللذين اتخذتهما طبيعة الصراع والمرحلة الخطيرة التي يواجهها نضال الجماهير ولن نشك في يوم من الايام بقدرة جماهير هذه الامة على تحمل مسؤولياتها وتحقيق انتصار ارادتها مهما بلغت جسامة التضحيات المطلوبة .

● سهيل زيدان

اجراءات مماثلة في السفارة الامريكية بتونس

تونس — سانا — شددت قوات الشرطة الحراسة الليلة الماضية وصباح اليوم على مبنى السفارة الامريكية في تونس خوفا من قيام تظاهرة احتجاج على توقيع معاهدة الصلح بين حاكم مصر انور السادات والكيان الصهيوني .

وتقول — واع — ان قوات من الشرطة قد اقامت ليلة امس حواجز على الطريق الرئيسية التي تؤدي للسفارة الامريكية خوفا من تدفق المتظاهرين باتجاه مبنى السفارة .

هذا وتقوم قوات الشرطة واجهزة الامن بحراسة المؤسسات الامريكية العاملة في تونس .

نظام السادات يدعو عمال العدو لحضور المؤتمر العالمي للنسيج بمصر

حيفا — اف ب — يتابع النظام المصري العميل اتصالاته مع العدو الصهيوني — فقد وجهت الدعوة الى وفد من عمال النسيج الاسرائيليين لزيارة مصر للاشتراك في المؤتمر العالمي لعمال النسيج الذي سيفتتح في شهر تموز القادم .

وقالت — اف ب — ان — تسال رجيف — السكرتير الوطني لنقابة عمال النسيج والملابس والجلود قام بابلاغ العمال الاسرائيليين بهذه الدعوة مساء اول امس خلال احتفال عقده في بلدة — والية الكرمل — واوضح ان بعض النقابيين المصريين سيدعون الى اسرائيل .

بالمرصاد

● قال وايزمن في مقابلة تلفزيونية عرضها تلفزيون العدو مؤخرا ان القوات الاسرائيلية لن تبقى في الضفة الغربية بعد اقامة الحكم الذاتي من اجل السيطرة على السكان المدنيين بل من اجل العمل ضد التهديدات العسكرية من جانب سورية والعراق ودول اخرى .

وقال وايزمان ان السوريين ليسوا مثل المصريين كما ان الجولان غير متشابهة من الناحية الجغرافية مع سيناء ..

وذكر ان كل الجوانب العسكرية لمعاهدة السلام قد رتبت بصورة ترضي اسرائيل . واكد ان الولايات المتحدة وافقت على تخصيص مبلغ ثلاثة مليارات دولار لمساعدة اسرائيل على الانسحاب من سيناء ..

●● ان ما يظهره هذا التصريح لاحد قادة العدو الصهيوني البارزين هو ان مسالة الحكم الذاتي التي تغنى بها السادات وقام العدو بتمثيل دور المتعنت ازاءها لفترة طويلة انما هي خرافة شانها شان بقية بنود المعاهدة التي لم ولن تغير شيئا في الواقع الحالي سوى انها توفر للعدو تقليصا من الجهد والنفقات التي كان يتكلفها احتلاله لسيناء والضفة . ويتضح ايضا من تعرض وايزمن لذكر السوريين والجولان ان السادات قد حقق حلم اسرائيل السياسي والعسكري وهو تفريق الجبهات العربية وشل بعضها للانفراد بالبعض الاخر مما يخدم استراتيجية التوسع كذلك فان معاهدة الاستسلام لم تقلص نفقات وجهود العدو فقط بل انها علاوة على ذلك كانت وسيلة وذريعة لتقديم المزيد من المساعدات الامريكية للعدو . وقد وافقت الادارة الامريكية فضلا عن ذلك على مساعدات عسكرية جديدة خاصة لاسرائيل منها (٢٠٠ دبابة من طراز ام ٦٠ آ ٣ و ٢٠٠ مدفع من عيار ١٥٥ مم و ٦٠ صاروخ من طراز مايفريك وعلى تسبيق موعد تزويد اسرائيل بـ ٧٥ طائرة من طراز اف ١٦ بمدة سنة هذا جزء من المعاهدة .

● وقالت صحيفة الجمهورية القاهرية امس ، ان على كل طرف في منطقة الشرق الاوسط ان يتحمل مسؤوليته في تثبيت دعائم السلام وتحويله الى حقيقة راسخة . وقالت ان الشعب الفلسطيني هو في مقدمة هذه الاطراف لانه صاحب القضية الاصلية التي تفجرت عنها كل الحروب في المنطقة .

●● طريف من صحيفة الجمهورية وهي تعترف ما تزال ، بان صاحب القضية الاصلية التي تفجرت عنها حروب المنطقة هو الشعب الفلسطيني ولكنه من الاطرف لو ان هذه الصحيفة اوضحت لنا كيف يمكن للفلسطينيين ان يثبتوا دعائم السلام ويحولوه الى حقيقة فهؤلاء اذا لم تكن الصحيفة قد نسيت لا يملكون نفطا كنفط سيناء ليتنازلوا عنه للعدو من اجل السلام بل هم يناضلون لتحرير ارض اغتصبها العدو الصهيوني ، ويقوم اليوم السادات مع اسرائيل بمحاولة تكريس هذا الاغتصاب عبر معاهدة الخيانة التي وقعها مع بيغن ..

■ غازي جريدة

الصحف العربية

اتفاق المؤامرة سيخلق سهم الموت لمخططيه

اجمعت الصحف العربية على ان اتفاق المؤامرة الذي يتم توقيعه في واشنطن بين حاكم مصر والعدو الصهيوني — لن يخلق سوى سهم الموت لمخططيه .

واكدت ان النضال العربي لن تفت من عضده الاتفاقات والمعاهدات الجائرة وان تاريخه الحافل بالنضال المرير يؤكد انه استطاع الاطاحة بكل المعاهدات التي حاولت تعطيل دوره في صنع حياته المستقلة وسيادته على ارضه ومستقبله الحر ..

الثورة: الخيار الوسط بين الوطني والخائن مرفوض

وقالت صحيفة الثورة العراقية ان المرحلة مابعد المعاهدة هي اكثر ضراوة واشد خطرا وشراسة من المراحل التي سبقتها لذلك فهي تتطلب فرزا ادق واعمق واوضح لمن يقفون قلبا وضميرا مع الامة العربية وفي خندقها ومن يقفون في صف اعدائها وضد مصالحها وامانيها ..

انه بعد توقيع معاهدة الذل والخيانة لم يعد هناك خيار وسط بين الوطني والخائن بين من يقف مع السادات حاكما او نظاما او نهجا ومن يقف ضد السادات حاكما ونظاما ونهجا .

ان كل من يوافق على اتفاق الخيانة هو خائن وهذه هي الحدود بين الخيانة والوطنية .. وهذه هي المفاهيم للخيانة والوطنية ..

وهذا هو الطريق الصائب — ومعركتنا من اجل استعادة الارض وصيانة الحق وصد الهجمة هي معركة وجود اولا وجود — والطريق الصعب الذي اختارته امتنا هو طريق المواجهة طريق ان نكون او لا نكون ..

الدستور : اليوم الاشد سوادا في تاريخنا

وفي عمان هاجمت الصحف الاردنية بشدة توقيع معاهدة الاستسلام بين نظام السادات والعدو الصهيوني — ووصفته بانه — يوم السقوط الكبير للنظام المصري وهو في نفس الوقت يوم الامتحان الكبير للامة العربية وهو بالتاكيد يوم له مابعده ..

وقالت صحيفة الدستور اليوم لانعرف اشد سوادا في تاريخنا المعاصر من هذا اليوم الذي اختار فيه حاكم دولة عربية ان يركع على ركبتيه امام مناحيم بيغن كي يوقع معه صك الاستسلام ويتنازل له عن حقوق شعب فلسطين الذي عاش شعب مصر ثلاثين عاما يضحي في سبيل صونها والحفاظ عليها بدماء ابنائه وارواح شهدائه .

وقالت صحيفة — الراي — اليوم يوم نكبة وحداد على صعيد العالم العربي والاسلامي ..

ومع قيام الحلف الساداتي — الاسرائيلي الذي يوقعه حاكم مصر وبيغن ، توجه الملك حسين الى دمشق وبغداد لتدارس الوضع والبحث عن انجع السبل لمواجهة الاثار المدمرة التي تنجم عن تخلي النظام المصري عن التزاماته القومية والوطنية .

ان لقاء عمان ودمشق وبغداد ضرورة قومية تفرضها الظروف الخطيرة التي نجمت عن تخاذل النظام المصري واستسلامه لشروط العدو الاسرائيلي

وقالت صحيفة — الاخبار — ستتمخض عن توقيع معاهدة الصلح المنفرد حقيقة انتقال بلد عربي من معسكر الاشقاء الى معسكر الاعداء .. ويجب ان تكون مقاطعة النظام المصري بمستوى مقاطعة اسرائيل .

اللواء ٢٧ اذار : يوم الغضب العربي

وفي بيروت عكست الصحف اللبنانية الغضب الشعبي العارم في لبنان وفلسطين المحتلة وبقية انحاء الوطن العربي وابرزت في عناوينها ردود الفعل العربية ..

فقالت صحيفة — السفير — الخيانة العظمى تكتمل اليوم بتوقيع المعاهدة بين السادات والعدو الصهيوني .

ووصفت صحيفة — اللواء — اللبنانية — يوم السابع والعشرين من اذار بانه يوم الغضب العربي وتاكيد الصمود حتى اسقاط المؤامرة

وقالت — لقد ان لنا ان نكتشف ان الوحدة القومية هي الرد العملي على تحديات العصر .

وفي عدن دعت صحيفة — ١٤ اكتوبر — القادة العرب الى الوقوف بحزم ضد المؤامرة الامريكية الصهيونية الساداتية واستخدام كل الوسائل والامكانات لوضع حد حاسم للاتفاقية التامرية والتطبيق الفعال والجاد لقرارات مؤتمر قمة بغداد ضد نظام السادات ..

اعلانات

اعلان — اخطار

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية الاولى بدمشق

المستانف : مدير الجمارك العام تمثله ادارة قضايا الدولة .

المستانف عليهم :

الاسم	رقم الدعوى	تاريخ الجلسة
بشير موسى اوغلي	٧٠—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
محمود محمد ادريس	٦٧—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
مرتضى عباس		٢٦—٤—١٩٧٩
بشير رحباني	٦٨—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
علي محمود حمامي	٦٩—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
فضيلة زين الدين	٧٤—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
سليم جدعان الزايد	٧١—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
محمد موسى محروس		
نادي السيارات العراقي	١١٠—ب	٢٦—٤—١٩٧٩
نعيم ابو جمرة	٩٥—ب	١٩—٤—١٩٧٩

قررت المحكمة اخطارك بانك اذا لم تحضر ستجري المحاكمة بحقك غيابيا بمثابة الوجاهي — رئيس محكمة استئناف دمشق

— ٢٣٠٤ —

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية

تعلن محافظة الرقة عن اجراء مناقصة للمرة الثانية بطريقة الظرف المختوم لمشروع انارة المدخل الشرقي لمدينة الرقة وذلك في دار المحافظة في الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في ١٤—٤—١٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس ١٢—٤—١٩٧٩

— مدة التنفيذ : ١٠٠ يوم من تاريخ اعطاء امر المباشرة

— التامينات : — المؤقتة ٥ بالمئة من قيمة العرض .

— التامينات النهائية ١٠ بالمئة من قيمة الاحالة

— غرامة التاخير : ٢٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة الى مكتب المراسلات في امانة سر المحافظة .

شريطة ان يكون العارض مهندس اوله خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال الكهرباء ويتعهد بتقديم مهندس .

— يمكن مراجعة مديرية المالية والمحاسبة بامانة سر المحافظة للاطلاع على دفتر الشروط وشراء اضبارة المناقصة لقاء دفع مبلغ ٥٠ ل.س خلال اوقات الدوام الرسمي .

محافظ الرقة

رئيس المكتب التنفيذي

— ٢٣٥٩ —

اعلان مناقصة

تعلن بلدية رأس العين عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ تصوينة حدائق في بلدة راس العين وذلك في مقر البلدية في الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩—٤—١٩٧٩ وتقبل العروض لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء الموافق في ١٨—٤—١٩٧٩

— قيمة الكشف التقديري ٦٤٧٦٠ ليرة سورية

— مدة التنفيذ ٧٥ يوما

— التامينات المؤقتة ٣٢٥٠ ليرة سورية

— التامينات النهائية ١٠ بالمئة من قيمة الاحالة

— غرامة التاخير ١٠٪ واحد بالالف من قيمة العقد .

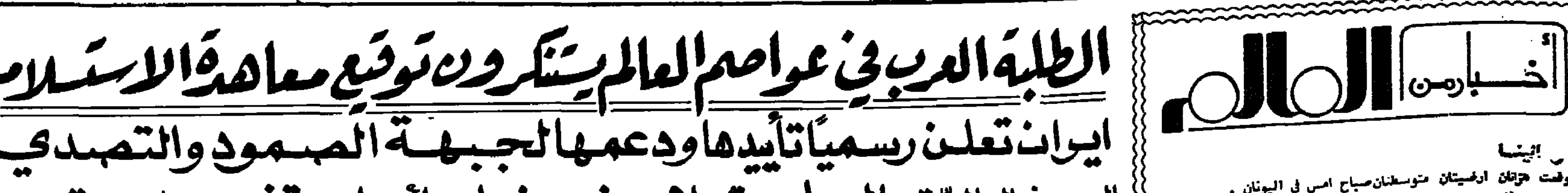
تقدم العروض ضمن مغلفين يحتوي المغلف على الاوراق الثبوتية كاملة مع شيك مصدق بالتامينات ويحتوي المغلف الثاني على العروض ويوضع المغلفان في مغلف يقدم الى ديوان البلدية ويرفض كل عرض مخالف . يمكن مراجعة مديرية الاسكان والمرافق بالحسكة او بلدية راس العين للاطلاع على اضبارة المشروع خلال اوقات الدوام الرسمي من كل يوم

راس العين في ١٩—٣—١٩٧٩

رئيس بلدية راس العين

داوود المرزه

— ٢٣٦٠ —



الطلبة العرب في عواصم العالم يستنكرون توقيع معاهدة الاستسلام

ايران تعلن رسمياً تأييدها ودعمها لجبهة الصمود والتصدي

الصحف العالمية : المعاهدة بلا مضمون واسرائيل لن تغير سياستها

أخبار من العالم

● اثينا

وقعت هزتان ارضيتان متوسطتان صباح امس في اليونان .

وتقول – افب – انه لم يعلن بعد اي شيء عن وقوع ضحايا او خسائر مادية نتيجة هذه الهزات .

كما اجتاحت ثلاث هزات ارضية اخرى اقل قوة بيلو بونيزيا صباح امس .

● نيويورك

سانا – اصيب اكثر من ثمانية اشخاص في الانفجار الذي وقع مساء امس الاول في مخازن احدى شركات الطيران العالمية الامريكية بي دبليو اي في مطار كنيدي بنيويورك .

وتقول – افب – ان الانباء لم تشر بعد الى كافة الخسائر التي نجمت عن الانفجار .

● سيؤول :

جرت حكومة كوريا الجنوبية حركة تنقلات دبلوماسية صغيرة بصفة خاصة في بعثاتها الدبلوماسية في اربع دول عربية .

وقد تم نقل سوه شين – شول ٤٩ عاما سفير كوريا الجنوبية في افغانستان الى الاردن . ليحل محل سوه سانج – بانج الذي سيشغل منصب جديد في سيؤول .

ومن المقرر ان يتم تعيين شانج كو – وود – ٥٥ عاما – على رأس البعثة الدبلوماسية لكوريا الجنوبية في عمان وكان يشغل منصب وزير البعثة التجارية لكوريا الجنوبية في لبنان . ويحل محله في بيروت كيم بانغ – سوادب الذي يشغل حاليا منصب القنصل العام لكوريا الجنوبية بالقاهرة .

● هانوي

عثر افراد ميليشيا الشعب الفيتنامية في الاسبوع الماضي في بلدة دونغ دانغ في اقليم لانغ سون على جثث حوالي خمسة وعشرين شخصا من النساء والاطفال دفنت في عنبر مملوء بالجثث .

وقال فونغ دالك دينه مامور الضابط السياسي لميليشيا الشعب المحلية ان العديد من سكان الناحية التجاوا الى هذا العنبر للاختباء من القصف الصيني على بلدتهم .

طهران – بون – باريس – وكالات

قام الطلبة العرب باحتلال السفارات المصرية في عواصم العالم احتجاجا واستنكارا على اتفاق الخيانة والاستسلام الذي وقعه حاكم مصر مع العدو الصهيوني ففي طهران احتل الطلبة العرب الجامعات الايرانية ومبنى السفارة المصرية تعبيرا عن استنكارهم لاستسلام السادات وتوقيعه معاهدة الخيانة .

وذكرت – واع – ان الطلبة العرب رفعوا علم فلسطين على مبنى السفارة بينما كانت تتردد البيانات والاناشيد الوطنية الفلسطينية من مكبرات الصوت فوق مبنى السفارة .

واصدر الطلبة بيانا اكدوا فيه ان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله ضد الامبريالية والصهيونية من اجل نيل حقوقه المشروعة ورفض جميع الحلول الامريكية التي تهدف الى القضاء على وجودهم ..

واكد البيان ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي صاحبة الحق في تقرير مصيره وان الاتفاق يمنح الصهيونية حق الاستيلاء على القدس

واشار البيان الى ان امريكا تهدف الى ايجاد قاعدة لها في مصر تنطلق منها للقضاء على حركات التحرر في المنطقة كما يهدف الاتفاق الى عزل مصر عن الشعب العربي .

وطالب البيان الاقطار العربية والدول الصديقة الى قطع كل علاقاتها بنظام السادات والتاكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وقد اتخذت ايران موقفا رسميا مؤيدا لدول جبهة الصمود والتصدي فقد اعلن اية الله خميني ادانته لمعاهدة السلام واعتبرها خيانة للاسلام والمسلمين والدول العربية .

في بون اقام خمسون طالبا من الفلسطينيين ومن دول عربية اخرى ظهر امس وبدون عنف في مكتب الجامعة العربية بالاحتجاج على توقيع معاهدة الاستسلام المصرية – الاسرائيلية .

وذكر اميل ال كيك مدير مكتب الجامعة العربية ان المتظاهرين ينوون الاعتصام لمدة يومين .. وذكرت – افب – ان قوات كبيرة من البوليس تواجدت في المكان قبل وصول المحتجين .

كما كان لتوقيع معاهدة الاستسلام اصداء واسعة في الصحف الغربية ففي باريس قالت صحيفة لومانتيه الفرنسية ان المعاهدة التي يستعد بيغن والسادات لتوقيعها في البيت الابيض لا تستحق أن يطلق عليها اسم معاهدة سلام لانها لا تراعي قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة كما انه لا يعترف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين .

ونقلت – افب – قول صحيفة ليبراسيون ان المعاهدة بلا مضمون لانها قبل كل شيء لم تمنح الفلسطينيين اي قدر من الانصاف كما ان الاسرائيليين لم يغيروا من سياستهم وتصرفاتهم منذ ١٩٤٨ وحتى الان وفي هذه الحالة من يجرؤ ان يقول ان هناك اتفاق سلام ..

اما صحيفة لوروو فقد ذكرت ان معاهدة الصلح تعد زواج عقل لان خصوم الامس اصبحوا شركاء اليوم واصحاب مصلحة مشتركة كما انهما يقيمان للغرب سورا منيعا في منطقة معرضة للخطر .

وفي براغ وصفت صحيفة رود برافو التشيكوسلوفاكية معاهدة الصلح بين حاكم مصر والعدو الصهيوني بانها معاهدة مبنية على العنف والظلم والتوسع الاستيطاني .

نسبت – اوج – الى الصحيفة قولها امس ان الوطن العربي وشعوب العالم التقدمي تدين بشدة هذه المهزلة وتشك في قيمة السلام في هذه المعاهدة .

واضافت رود برافو ان هذا الشك يسود ايضا الدوائر الرسمية في الدول الغربية .

وادانت الصحيفة بشدة الدور الامبريالي الاميركي في هذه المؤامرة وقالت ان المعاهدة المذكورة لن تجلب السلام بل ستعقد الوضع .

في لندن قالت صحيفة الغارديان البريطانية امس ان مصر بدت وكانها في حالة حصار عشية توقيع الاتفاقية مع اسرائيل .

وذكرت الصحيفة نقلا عن مراسلها في القاهرة أن قوات الشرطة والامن والشرطة السرية قد وضعت في اقصى درجات التاهب تحسبا لتظاهرات شعبية ضد هذا الاتفاق .

وفي مدريد ادان الحزب الشيوعي الاسباني بحزم معاهدة الصلح التي سيوقعها حاكم مصر السادات مع اسرائيل واعتبر الحزب الشيوعي الاسباني في بيانه امس هذه المعاهدة بانها خيانة للمصالح الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وضربة موجهة الى النضال الذي يخوضه الشعب العربي ضد المعتدين الصهاينة وفي سبيل الاستقلال ووحدة اراضيه ومن اجل السلام العادل .

وحمل البيان الامبريالية الاميركية مسؤولية انتهاك قرارات الامم المتحدة التي تهدف الى حل قضية الشرق الاوسط ..

هل تخرج ايطاليا من ازمتها الوزارية ؟

سيقدم اندريوتي حكومته الجديدة الى البرلمان الايطالي لينال ثقته خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة ، وحكومة اندريوتي الجديدة التي شكلها يوم ٢٠–٣–١٩٧٩ خالية من اية حقيبة وزارية للحزب الشيوعي الايطالي على الرغم من مطالبته بذلك .

لماذا اصر اندريوتي على عدم اشراك الشيوعيين في الحكومة الجديدة ، وهم الذين اضطروه لتقديم استقالة حكومته السابقة بعد ان تخلوا عن دعمهم الذي كانوا يوفرونه لها ، في نفس الوقت الذي بدت فيه الحكومة الايطالية غير قادرة على التحكم بما يجري في البلاد من ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ، ولم يسلم الحزب الشيوعي نفسه من مسؤولية تدهور الاوضاع بسبب هذا الدعم ، مع انه يتهم حكومة اندريوتي بالمراوغة في تنفيذ البرنامج الحكومي المتفق عليه مسبقا ؟

الان على اي شيء تبني حكومة اندريوتي امكانية فوزها بثقة البرلمان الايطالي الذي يحتل الحزب الشيوعي فيه نسبة ٣٤ بالمئة من الاصوات ، بعد ان رفض شروط الشيوعيين سواء باشتراكهم في في الحكم او تعيين وزراء يساريين في الحكومة الجديدة ، وكذلك موافقة الشيوعيين على برنامج الحكومة ، وتعهد الديمقراطيين بقبول شيوعيين في مجالس المحافظات .

واذا كانت حكومة اندريوتي الجديدة برفضها جميع شروط الشيوعيين فانها ولا شك قد وضعت بحسابها امرا اخر هو اطالة الازمة الايطالية ، وفسخ التسوية القائمة بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي ، والوصول الى تسوية جديدة يدخلون فيها الى جانبهم الحزب الجمهوري والحزب الاشتراكي الديمقراطي لاضعاف الشيوعيين والتخفيف من ضغطهم وحتى في حال تقديم موعد الانتخابات فان الحزب الديمقراطي المسيحي يعتقد بانه وان لم يكسب فيها مواقع جديدة ، فانه يتوقع ان يخسر الحزب الشيوعي بعض مقاعده بسبب وجود انقسامات في صفوفه وهذا ما يخطط له ايطاليا لاضعاف الشيوعيين وابعادهم عن التحكم في السياسه الايطاليه .

استطلاع للرأي يؤكد تشاؤم الامريكيين من اتفاق السادات بيغن ومعارضتهم لتقديم المساعدات لهما

نيويورك – افب – الامريكيون متشائمون من مستقبل معاهدة الاستسلام التي وقعها حاكم مصر امس مع اسرائيل .

وذكرت – افب – ان هذه النتائج جاءت في استطلاع للراي اجرته وكالة الاسيوشيد برس ومحطة ان بي سي الامريكية في نيويورك مؤخرا .

واوضح هذا الاستطلاع ان نسبة كبيرة من الامريكيين يعتقدون ان اسرائيل لن تتوصل كما يتوهم البعض الى توقيع اتفاقيات مماثلة مع دول عربية غير مصر .

وفضلا عن ذلك فان ما يزيد عن ٦٠٪ من الاشخاص الذين تم استجوابهم معارضون للمساعدات الاضافية البالغة خمسة مليارات من الدولارات التي سمنحها الولايات المتحدة لمصر واسرائيل من اجل خدمة مصالحها في الشرق الاوسط .

كما اجاب ١٢٪ من الاشخاص ان هذه الاتفاقية ليس لها اهمية مطلقا بينما يعتقد ٤٤٪ انه لا يمكن تجاهل نتائج هذه الاتفاقية .

الصين :

اضطرابات في شنغهاي

هونغ كونغ – افب – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان مدينة شنغهاي الصناعية الكبرى كانت مسرحا لعمليات تخريب واضطرابات في الفترة الاخيرة .

واوضح مكتب الامن العام في بلدية شنغهاي بان عناصر اجرامية قامت باعتراض القطارات واشاعة الاضطرابات والتخريب في مرافق الحكومة وخلقت جوا من الاضطراب العام في المدينة .

وذكر البيان الذي اصدره مكتب الامن بتاريخ ٦ اذار ان اعلانات رجعية لصقت على جدران الابنية العامة وذكرت ان لصق اية شعارات او صحف حائط في غير الاماكن المخصصة لها يعد امر مخالفا للقانون .

واستطردت الوكالة تقول ان القانون يمنع كذلك طبع وتوزيع المطبوعات الرجعية .

وطالب البيان بالسكان ، بمراعاة اليقظة ازاء الاعمال التي تقوم بها العناصر المخربة والتي تهدف الى اثارة المتاعب والاضطرابات والتخريب.

النتائج النهائية للانتخابات الاقليمية الفرنسية

باريس – سانا – اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية هنا امس النتائج النهائية لدورتي الانتخابات الاقليمية التي جرت في ١٨٤٧ دائرة في انحاء فرنسا .

وفيما يلي النتائج كما اوردتها وكالة الصحافة الفرنسية ..

احزاب	عدد الذين انتهت مدة تمثيلهم	عدد المنتخبين
اليسار المتطرف	٥	٥
الشيوعيون	١٩٦	٢٢٨
الاشتراكيون	٤٠٠	٥٥٨
الراديكاليون	٧٦	٦٩
احزاب يسارية اخرى	١٠٤	٧٨
الوسط الجيسكاردي	٤٩٤	٤٣٠
احزاب معتدلة	٣٢٧	٢٧٦
التجمع من اجل الجمهورية الديغولي	٢٤١	١٩٨
احزاب يمينية.	٤	٤
علماء بيئة	لا احد	١

رئيس وزراء بولونيا يزور كوبا

هافانا – سانا – وصل الى العاصمة الكوبية امس بيتريار روشيفتش رئيس وزراء بولونيا في زيارة رسمية لكوبا بدعوة من فيدل كاسترو رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الكوبي .

وتقول – تاس – ان فيدل كاسترو كان في استقبال رئيس الوزراء البولوني والوفد المرافق له في مطار كوبا الدولي .

★———★

ديستان وموبوتو يبحثان الوضع في القارة الافريقية

باريس – سانا – اجتمع في باريس امس الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان مع الرئيس الزائيري جوزيف موبوتو حيث بحثا الوضع الدولي والوضع في القارة الافريقية والتعاون الثنائي بين البلدين .

وتقول – واع – ان الرئيس الزائيري يقوم حاليا بزيارة خاصة لفرنسا منذ الاسبوع الماضي ولم يعرف بعد مدة هذه الزيارة .

ومما يذكر ان هذا هو الاجتماع الثاني بين الرئيسين خلال الاسبوع الحالي .

القوات الغازية تعزل مطار عينتبي عن العاصمة الاوغندية والموقف مازال غامضاً

نيروبي – سانا – اعلنت السلطات الاوغندية صباح امس ان مطار – عينتبي – القريب من العاصمة كمبالا قد عزل عن كافة اوغندا اثر عملية معادية .

وتقول – افب – ان الاذاعة الاوغندية ذكرت في نشرة خاصة ان قوات مهاجمة عزلت عنتيبي عن كمبالا ولم توضح من اين وكيف هاجمت القوات المعادية المطار او ما اذا كانت تسيطر على المطار نفسه .

ودعا بيان اوغندي القوات الاوغندية الى المحافظة على الهدوء حتى اخر لحظة والى القيام بعملية تؤدي الى استعادة – عنتيبي – وضمها من جديد الى – اوغندا – .

واشار البيان الى ان القوات المعادية تضم تنزانيين ومهاجرين اوغنديين تساندهم المدفعية الطويلة المدى ومدافع الهاون .

كما اعلنت الاذاعة الاوغندية نقلا عن متحدث عسكري ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اكد انه ليس هناك ما يدعو للقلق بشان العملية التي تعرض لها مطار عنتيبي الدولي وانه سيتناول الغداء في المطار – اليوم – وتم الاعلان عن ذلك قبل الظهر .

وتقول الوكالة ان الرئيس امين اكد انه يكفيه سرية من – ٢٥ – رجلا يقودها بنفسه لتحطيم عزلة المطار .

لكنه من جهة أخرى طالب في نشرة اذاعها الراديو باللغة السواحلية ان على السكان الاستمرار باعمالهم بشكل طبيعي وطالب النساء والاطفال بحمل البنادق التي يتسنى لهم الحصول عليها لمساعدة الجيش في تحطيم خطوط العدو الذي يفرض العزلة على عينتبي.

كارتر يطلب من الكونغرس منع ازدواجية الاجراءات في اطار مكافحة التضخم

واشنطن – وكالات – اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان حكومته ستوصي الكونغرس بخفض القواعد التنظيمية الحكومية غير الضرورية في اطار مكافحة التضخم .

ونقلت – الوكالات – عن خطاب كارتر امام اتحاد الاذاعيين الامريكيين في مدينة دالاس بولاية تكساس قوله ان مثل هذه القواعد التنظيمية تستهدف وقتا طويلا وتستنزف موارد الولايات المتحدة .

وقال كارتر ان الامريكيين على استعداد لانفاق قسط عادل من هذه الموارد لتحقيق اهداف اجتماعية عن طريق القواعد التنظيمية .

واضاف كارتر انه لن يسمح بوجود قواعد غير لازمة وتكاليف زائدة عن الحد او ازدواج في الاجراءات او توافقيها او جهود تبدو بلا طائل .

وقال ان الوقت قد حان للسيطرة على القواعد التنظيمية الفيدرالية في الولايات المتحدة .

واضاف انه سيطلب من الكونغرس ان يسن تشريعا من شانه القضاء على البرامج الفيدرالية التي لا يوافق الكونغرس على استمرارها .

وقفة

الاخراج اختصاص..؟

هل الاخراج السينمائي او المسرحي او التلفزيوني او الاذاعي اختصاص ..؟

قد يكون السؤال ساذجا، لكن طرحه يبدو ضروريا ـ على ضوء بعض الوقائع ـ لمعرفة اجابة وافية .. او على الاقل شافية .

ان السؤال عن طبيعة الاخراج تقودنا الى السؤال عن طبيعة المخرج نفسه .. مواصفاته ... مؤهلاته .. واسلوب عمله .

الذي اعرفه .. ان المخرج ولكي يحقق عملا جيدا ـ يجب ان يتمتع بالاضافة الى اختصاصه بمؤهلات تبدو لاصحاب هذه المهنة في كل مجال فني بدهية .. وهي الثقافة والاطلاع .. ذلك ان المخرج يعتبر ـ كما ارى ـ المؤلف الثاني ..او انه المؤلف الاكثر ابداعا في اي نص او عمل .. الى درجة ان كثيرا من الاعمال السينمائية او التلفزيونية او المسرحية او الاذاعية ترتبط باسم المخرج وتعرف على هذا الاساس .

ان بحث مشكلة المخرج واهميته تلقي ضوءا ساطعا على معظم الاعمال الفنية التي نشاهدها او نسمعها .. وتجعلنا اقرب الى التقويم الصحيح لها .

ليس صحيحا كما يحب التلفزيون ان يقنعنا ان صفة المخرج يمكن ان تطلق على شخص يضغط بيسر والية على ازرار في غرفة مراقبة الاستوديو . وليس صحيحا كما تحب الاذاعة ان تقنعنا بان مخرجا ما يمكن أن يقدم أعمالا درامية بالغة الجودة والاهمية وهو لا يطالع أكثر من النص الذي يقدمه .

وليس صحيحا ان الاخراج السينمائي هو نوع من عمليات المونتاج والتصور النظري .

قد يكون الاخراج باحدى صوره ممارسة ، وقد يكون باحدى صوره الاخرى معرفة نظرية .. لكنه وفي كل الاحوال يجب ان يجمع هاتين الخاصتين بالاضافة الى شمول في الرؤيا ... ومحصلة ثقافية عالية .. وادراك للعمل المنفذ. ادراك يجعل المخرج قادرا ليس على الاضافة فحسب وانما على ابداء الراي ..وتقديم الموقف ..

ان كثيرا من الاعمال الادبية الجيدة ظلمت اثناء تقويمنا لها... لانها نفذت على يدي مخرج لا يعرف من الاخراج الا تقطيع اللقطات.. ولا من الثقافة الا ما يقع بين يديه اللطيفتين .

الاخراج عملية ابداع.. وعملية بحث بآن واحد .

والذي يقف وراء هذه العملية لا بد وان يتمتع بالحدود الدنيا من القدرة على العطاء .. والقدرة على البحث ـ ليس في فراغ ـ وانما في عالمين ، العالم الاول ذاتي يخصه هو .. ويتعلق بما كونه من راي وقناعات نتيجة اطلاعه .. والعالم الثاني شامل .. ويتحدد برؤيته البعيدة لما يحيط به .. ولما يراه .

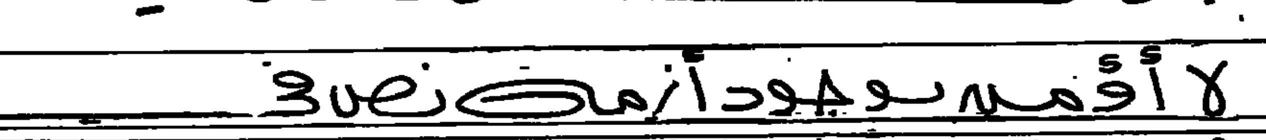
ان اعادة النظر بصورة واقعية ..ومن قبل مختصين فعلا .. بمن يجب ان يكون مخرجا ، هي البداية الصحيحة للحصول على اعمال سينمائية او مسرحية او تلفزيونية او اذاعية جيدة . والدليل على ذلك ما نشاهده او نسمعه .

ان كمية الانتاج الفني المحلي ومدى تأثيرها بالمشاهد والمستمع لا يمكن باي حال ان تقع بالدرجة الاولى الا على المخرج..ومتى وجدنا المخرج المؤهل .. حصلنا على العمل المؤثر .

● منيف حسون

المسرح العربي ... وأزمة النص

حوار مع علي عقلة عرسان حول المسرح العربي



لا أؤمن بوجود أزمة نص في المسرح العربي

الجادون يتقدمون ببطء.. لكنهم لن ينهزموا.. ولا يمكنني الا أن أكون متفائلاً بالمستقبل

المسرح أدب.. قبل أن يكون تقنية وفعالية فنية.. والجماعية تغلب التقنية على الأدب والفكر؟

التلفزيون والسينما والمسرح التجاري.. افسدت الفنانين وجعلت الحركة الفنية تخسر

الصحافة العربية لعبت دوراً سلبياً وهداماً وهي عقبة في طريق تقدم المسرح العربي

« هل هناك ازمة نص في المسرح العربي » من هذا السؤال انطلقت في حواري مع الاستاذ علي عقلة عرسان الكاتب والمخرج المسرحي ورئيس اتحاد الكتاب العرب ... لكن الاجابة عن هذا السؤال القديم الجديد .. امتدت في الحوار لتشمل جوانب عديدة مما يعانيه المسرح العربي .. وبقدر ما كان الاستاذ علي متفائلا فقد كان صريحا في تحديده السلبيات واشارته الى الطريق الصحيح في المسرح العربي. اكد انه لا يعتقد بوجود ازمة نص في المسرح العربي ، مشيرا الى ان هذا المسرح يتقدم وينمو وهو بذلك بحاجة الى النص الجيد ، وهذه الحاجة ليست ازمة ! .. وقال : انه كان متفائلا على الدوام تفاؤله قل .. مع انتشار بعض الظواهر المرضية في المسرح العربي .

وبصراحة كاملة قال علي عقلة عرسان ان التلفزيون والمسرح التجاري والسينما جميعها قد افسدت الفنانين مما ادى الى انحسار الحركة الفنية واشار الى الادارة المسرحية ومسؤولياتها عن هذا الانحسار . واتهم الصحافة العربية بانها قامت بدور سلبي وهدام بالنسبة للمسرح العربي وقال انها بابتعادها عن الموضوعية في النقد المسرحي تقف عقبة في طريق تقدم المسرح .

وحول اتجاه بعض المسرحيين العرب ..الى التاليف والاخراج الجماعي بوساطة الممثلين قال الاستاذ عرسان ان هذه الطريق غير مامونة وان كانت مفيدة احيانا لكنه حسم الموقف من هذا الاتجاه بالقول : ان المسرح ادب قبل ان يكون فعالية فنية وتقنية ..وهذا الاتجاه يغلب التقنية على الادب والفكر . وبالتالي لا يمكنه ان يحقق ادبا مسرحيا بالمعنى المطلوب .. ودعا الى تطبيق توصيات ندوة المسرح العربي محذرا من غرق مهرجان دمشق المسرحي في الظواهر المرضية .. مؤكدا في النهاية ان الجادين في المسرح العربي يتقدمون ويتحركون ببطء .. لكنهم لن ينهزموا .. وهو متفائل بل لا يمكنه الا ان يكون متفائلا !! وفي اطار هذا التفاؤل جرى حوارنا التالي :

لا أزمة .. وانما حاجة

■ استاذ علي هل تعتقد ان المسرح العربي يعاني من ازمة « النص » ؟

● المسرح العربي يحتاج الى مزيد من النصوص المسرحية لكننا لا نؤمن بوجود ازمة بالمعنى المتعارف عليه ! ولكن هنالك فقرا في نوعية النصوص الجيدة التي تعبر عن واقع وتطلعات الانسان العربي ويختلف درجة الافتقار الى النصوص الجيدة من قطر عربي الى اخر اننا بشكل عام نحتاج الى النوع الجيد من النص العربي وهذه الحاجة ليست دليل ازمة وانما هي تعبير عن درجة النمو الثقافي والفني وعن نوع من التطلع الى تحقيق وظيفة المسرح الجماهيري كعامل من عوامل تكون الانسان وتثقيفه كاداة تعبير بدءا من الفرد وانتهاء الى الجماعة ، ونوعية النصوص التي تحقق هذه الغاية قليلة بشكل عام .

● بما انك لا تعتقد بوجود هذه الازمة فاني اسالك مم يعاني المسرح العربي ، وما هو السبيل العملي لدفع هذا المسرح الى الامام ؟

● المسرح العربي يحاول في كل قطر ان يرسخ وجوده بالدرجة الاولى كحركة ذات فعالية تتوافر لها عناصرها البشرية وجمهورها والقوانين والانظمة التي تحمي وجودها وتحقق لها افاق التطور والنمو وحال المسرح العربي تختلف من قطر الى قطر وهذا الاختلاف يشمل نظرة الدولة الى المسرح ونظرة المجتمع الى المسرح وتوافر الاطر البشرية اللازمة وقدرة هذه الاطر البشرية واستيعابها المسرح كفن وكاداة وفعالية وظيفية في المجتمع وتوافر الامكانيات او نقصها .

■ في ضوء ذلك كيف ترى حركة المسرح في الوطن العربي ؟

● نلاحظ في بعض اقطار الوطن العربي تقدما في الحركة المسرحية ونلاحظ في بعض الاقطار جمودا او تراجعا ، الحركة المسرحية بشكل عام تتقدم وقد حققت خطوات ايجابية اذا ما قيست الى العمر الزمني الذي بلغته منذ نشوئها ، لكن هذا التقدم ليس مضطردا ويعود ذلك الى اوضاع اجتماعية وسياسية في كل قطر ، وتلعب عوامل اخرى ايضا في دفع الحركة المسرحية او ركودها .

● والعلاج !..

■ لا استطيع ان اعطي وصفة لمعالجة اوجاع وامراض والام الحركة المسرحية في الوطن العربي فلكل قطر ظرفه ولكل حركة عللها ولكنني استطيع ان اسجل بعض الملاحظات العامة ذات التاثير في الحركة المسرحية بشكل عام .

افساد الفنانين ؟

ان رعاية الدولة وتشجيعها للحركة المسرحية امر مطلوب بشرط الا يصل الى درجة التدليل الذي يؤدي الى التسيب او الامتلاك الذي يؤدي الى السيطرة واغلاق افاق التفتح والانطلاق ، وتحتاج الحركة المسرحية الى تفهم المسؤولين عنها لشروط عملها ونموها وتحتاج الى ضبط اداري محكم والى انفاق يقوم على ارضية خلقية وعلى قيم واضحة سليمة وايجابية وتحتاج الى شروط عمل انسانية واضحة الانتماء على الصعيد القومي بوجه خاص ، ايضا على صعيد الافراد العاملين في الحركة الفنية يتطلب المسرح ثقافة واسعة ومعرفة الحدود والالتزام لتوظيف الثقافة ، وخبرة تنمو بنمو التجربة لرسوخ انتماء الفنان للمسرح كفن جاد واصيل يحمل رسالة حيث يكون هذا الانتماء اقوى من مظاهر الشهرة والاغراءات المالية التي توفرها قطاعات فنية اخرى كالتلفزيون والمسرح التجاري والسينما مثلا ان افساد الفنانين الذي يتم عن هذا الطريق ادى الى انحسار تطور الحركة الفنية ، الصحافة والاعلام بشكل عام عامل مهم في تطوير حركة مسرحية نامية كالحركة المسرحية في وطننا العربي وتاتي اهميته من حاجة الفنان والكاتب الى الانتشار والانتشار عن طريقه وحاجة الجمهور الى معرفة الغث والثمين والى الاسترشاد برأي سليم يمكنه من تنمية ذوقه وثقافته .



دور سلبي : للصحافة العربية

واظن ان الصحافة العربية لعبت في اكثر الاحيان دورا سلبيا في هذا المجال بل دورا هداما ، وانا اراها عقبة في طريق تقدم الحركة المسرحية على اسس سليمة لان المرض فيها ، واخطر ما نلحظه ظاهرة النقد الاعلامي الذي لا يرتكز على ثقافة ناضجة او وعي بالوظيفية ولا يكون منصفا حتى في مجرد ايراد الخبر اذ ان الاعلام يمثل في هذا المجال تمييزا لاشخاص او لتيارات منطلقا من علاقات شخصية وغير موضوعية وهذا ينعكس على الانتاج الادبي والمسرحي وعلى الفنانين وتقديم جهودهم وتحديد مكانتهم وعلى الجمهور الذي يريد ان يسترشد فيزداد ضلالا : هناك ملاحظات عامة استطيع ان اذكر منها اقتصاد بعض المسارح وبعض الدور المسرحية للاطر البشرية المكونة على اسس علمية للدعم المالي والعناصر الفنية والتقدمات التقنية الحديثة وهي جميعها عناصر يمكن توافرها لكن اهم واخطر العناصر هو ما يتعلق بالانسان .

■ مهرجان دمشق للفنون المسرحية كان مناسبة للقاء المسرحيين العرب فهل اسهم هذا اللقاء في بلورة مفهوم المسرح العربي .. وتحديد المشكلات التي يعاني منها .. وهل لكم بشرح ذلك ؟

مهرجان دمشق .. وبلورة مقومات المسرح العربي

اعتقد ان مهرجان دمشق للفنون المسرحية كان له تاثير كبير على الحركة المسرحية العربية وهذا التاثير ايجابي في معظمه ، فقد ادى مهرجان دمشق الى تنافس شريف بين الفرق العربية لتحسين مستواها . كما ادى الى تشكيل فرق مسرحية جديدة في بعض اقطار الوطن العربي واسهم في تعرف الفنانين العرب على جهود بعضهم ومستوياتهم واهتماماتهم وبلور او ساعد على بلورة بعض مقومات المسرح العربي مثل اللغة والموضوع والاهتمامات العامة وتكامل الهوية او تكامل بعض ملامح الهوية في النص العربي والاخراج والتمثيل والاطار المادي بشكل عام الذي يحمل مشكلة عربية باسلوب بمعالجة واداء عربيين كما اسهم مهرجان دمشق للفنون المسرحية في لفت نظر العالم الى وجود الحركة المسرحية ونموها كما انه شد الجمهور الى المسرح ونوع تجربته وثقافته خاصة في قطرنا .

التوصيات لم تنفذ

وعلى هامش مسرح دمشق للفنون المسرحية اقيمت ندوات مهمة بحثت موضوعات مسرحية وصعوبات يواجهها المسرح العربي وحددت باقتراحات واضحة اساليب معالجة بعض الامراض والتغلب على بعض الصعوبات وفي تقديري ان الندوة التي عقدت في دمشق والتي شاركت في الاشراف عليها المنظمة العربية للثقافة والفنون في جامعة الدول العربية كانت نتائج الندوات وما تلت التوصيات والمقترحات التي تخرج عن مهرجان دمشق تنهل مما صدر عنها ومن تزال ايضا ما حددته تلك الندوة غير منفذ في معظمه وتنفيذه يؤدي الى تطور ملموس في الحركة المسرحية العربية ويساعد على دفعها الى الامام وارجو ان لا يغرق مهرجان دمشق في المرض كما تشير الظواهر وارجو ان تتخلص من كل ما يجعل جهودنا عقيمة في النهاية !

طريق غير مأمونة

■ استاذ علي انت كاتب مسرحي ومخرج في الوقت نفسه . فما رأيك بوجهة نظر المسرحي التونسي المنصف السويسي والتي تقول بالاعتماد على رجل المسرح (الكاتب والمخرج والممثل في الوقت نفسه) وتلك الفكرة التي تقول بالتاليف الجماعي من خلال انتشار الممثلين بين الناس والتقاط همومهم واعادة كتابة هذه الهموم بشكل جماعي .. واخراجها جماعيا ؟..

■ ان تجربة رجل المسرح تجربة مفيدة ، وتبقى لها اهميتها الكبيرة بتطور كل حركة مسرحية ، ونحن نحتاج الى تجارب رجال المسرح الذين يستطيعون تقديم خدمات حقيقية في مجال تطوير وبناء مسرح على اسس سليمة ورجل المسرح فيه تكتمل تجربة ، وليس كل من يدعي انه رجل مسرح تنطبق عليه كل المواصفات ، ويحمل تجربة فنية حقا قادرة على الافادة ولكن وجود رجل المسرح لا يغني عن فعاليات الاخرين الا انني لست من المتفائلين بنجاح تجارب الجماعة بشكل عام، قد تنجح تجربة وتجربة ولكن هذا لا يعني ان هذه الطريق مامونة وصالحة للسير فيها وانا من الذين يرون في المسرح ادبا قبل ان يكون فعاليات فنية اخرى ! والعمل الادبي اي المسرحية مركز الخلق المسرحي الذي يكون في خدمتها كادر الاخراج والتمثيل والاطر الفنية الاخرى ولا اظن ان التجارب الجماعية تستطيع ان تحقق ادبا مسرحيا بالمعنى المطلوب .

المسرح بحد ذاته عمل جماعي لكن لكل فرد في المجموعة عملا لابد ان يقوم به كفرد ويعود نجاحه عليه وحده وعلى امكاناته الشخصية لثقافته كانسان ، اما ان تكتب او تجمع مجموعة لقطات ومشاهد وتؤدي بالتالي عملا مسرحيا ربما يصادفها النجاح مرة ولكن هذه الطريق كما قلت ليست مامونة ولا ارى فيها مستقبل الحركة المسرحية وتجارب العالم منذ اليونان وحتى اليوم نرى فيها كاتبا مسرحيا ومخرجا وفرقة تؤدي ، ان التعاون يجب ان يكون تاما ولكل منهم دوره ان اغلب ما يقدم بشكل جماعي تغلب فيه فعاليات فنية وتقنية على الادب والفكر وعلى التجربة الانسانية وانا اميل الى الاستفادة من تجارب المسرح وتكوينه .

قل تفاؤلي لكنني متفائل ابدا ؟

■ من خلال مشاركتكم ومعايشتكم للمسرح العربي .. كيف ترون صورة المستقبل .. ؟

■ كنت سابقا على درجة من التفاؤل بمستقبل المسرح العربي اكثر مما انا عليه اليوم ولكن هذا لا يعني اني فقدت تفاؤلي .

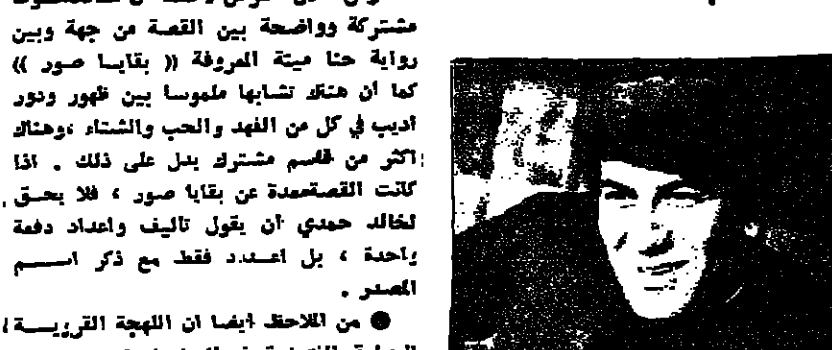
المسرح العربي يبحث ويقدم تجارب جديدة ينتج ويقدم عروضا لاخر نوعيات من العروض متميزة وفيه الى جانب ذلك كثير من السلبيات والامراض والعروض السيئة . واعتقد ان الجانب الجاد من حركة المسرح العربي يحقق خطوات ايجابية وان كانت بطيئة وقليل منها من النوع الجيد الا ان هذا التحرك البطيء طريقي سيؤدي الى نتائج جيدة ربما لا تحسم المعركة لصالحه لكنه لن يهزم على الاطلاق ، لا استطيع الا ان اكون متفائلا !

● آجرت الحوار : ناديا الصباغ

تلفزيون — ملاحظات على الحب والشتاء



في الحب والشتاء ، ـ المسلسل الذي عرضه التلفزيون العربي السوري وانتهت حلقاته يوم الاثنين الماضي ، والذي (الفه واعده للتلفزيون) خالد حمدي وقام ببطولته كل من : منى واصف ـ اديب قدورة ـ عبد اللطيف فتحي ـ اسامة الروماني ـ توفيق العشا ـ ميليا فؤاد ـ مها الصالح ... ، والف اغانيه الزميل الشاعر ممدوح عدوان ـ نلمح البطل الفرد ، الذي ثار بعفوية وحس انساني سليم ضد شكل من اشكال الاضطهاد الطبقي ، والاستغلال اللا انساني ، الذي مارسته فئة البكوات والافنديات زمن الانتداب الفرنسي على القطر ، حيث تلمح هذا الثائر العفوي الصادق ، وبالرغم من افتقاره للنظرية الثورية العلمية الصحيحة ، يستطيع في الحلقات الاخيرة من المسلسل ان يضم اليه اعدادا غفيرة من كلا الحيين في القرية ، ويوظفهم في معركته ضد المستغلين ، ولافتقاره لما تقدم نراه يدفع مع رفاقه ثمن ثورته غير الموقتة توقيتا صحيحا ، ويتحول معهم الى



احجار شطرنج في يد المتسلطين ، لكنه يستطيع قبل موته ، ان يبث الرعب في قلوبهم القاسية ، والطمأنينة والحب في قلوب اهل الضيعة المغلوبين على امرهم ، ونراه يتحول ومن خلال تصاعد الخط الدرامي للحدث ، من متهم رافض بريء ، الى بذرة ثائر حقيقي يحمل في طيات قلبه الكبير ، بذور التغيير وتحطيم الاغلال .

وما يعطي هذا المسلسل اهميته ، امكانية تكرار وحدوث هذه الظاهرة ، في كل التشكيلات الاجتماعية التي مرت وستمر في التاريخ البشري والمجتمعات الانسانية ، وهذه الظاهرة كانت مثارا للدراسة والاهتمام في مختلف العقائد الثورية ، والايديولوجيات المختلفة : طرفة بن العبد ـ غيفارا ـ ابو علي شاهين مبخوت .

وبالرغم من ان جميع الممثلين قد ادوا ادوارهم ببراعة خصوصا منى واصف ـ اديب قدورة ، الا ان ذلك لا يلغي التساؤلات المشروعة التالية التي توجب الطرح :

● من العرض نلاحظ ان الشاشة قدمت لنا القصة تحت : تاليف واعداد خالد حمدي.

ومن خلال العرض لاحظنا ان هنالك خطوطا مشتركة وواضحة بين القصة من جهة وبين رواية حنا مينة المعروفة « بقايا صور » كما ان هناك تشابها ملموسا بين ظهور ودور اديب في كل من الفهد والحب والشتاء ، وهناك اكثر من قاسم مشترك يدل على ذلك . اذا كانت القصة مستمدة عن بقايا صور ، فلا يحق لخالد حمدي ان يقول تاليف واعداد دفعة واحدة ، بل اعداد فقط مع ذكر اسم المصدر .

● من الملاحظ ايضا ان اللهجة القروية الجبلية المفترضة في المسلسل لم تسعف الممثلين كثيرا ، ان لم اقل خانت معظمهم تقريبا وفي معظم الحلقات ، بالرغم من ان المسلسل يضم اكثر من قروية وقروي .

● ان كلمات الاغاني البسيطة المعبرة ، ذات المضمون الاجتماعي الفكري الجيد ، قد خانها اللحن كثيرا ، ان لم اقل اساء اليها ، لانها لم تراع مضمونها من ناحية ، ولم تراع الوسط الاجتماعي التي الفت له ، وكان اختلاف اللحن والبيئة امرا واضحا جدا .

وبالرغم من كل ذلك ، فان هذا المسلسل من اهم الاعمال التلفزيونية التي قدمت هذا الشتاء !

ولا يمكن بحال الا ان نعتبره جهدا مشكورا وجيدا للتلفزيون العربي السوري الذي دأب في هذه السنة والسنة التي سبقتها ان يقدم لنا اعمالا جيدة تستدعي الاهتمام والعناية والشكر ، وان كان معظمها قد انتج واخرج خارج القطر .

● بلال خير بك

هذا العام هو عام الطفل الدولي ، وعرض مسرحيات للاطفال هو جانب هام من نشاطات هذا العام الثقافية .. لعل هذا هو السبب الذي حدا بيافل كوهوت لاعداد عمل جول فيرن (ثمانون يوما حول العالم) للمسرح تحت عنوان (ضحك اطفال) .

ومنذ البداية يعلن بافل كوهوت ومخرجه جاك روسني عن انه ليس لديهما من طموح (التفنن في الابداع ومن المستحسن ان يبدو سوء التفاهم : (ثمانون يوما حول العالم) تخاطب الاطفال من سن السابعة حتى التسعين انها امسية بريئة .. امسية القلوب الوديعة ضحك مؤثر .. غبطة ساذجة . هاوقد اخذكم حلمكم يجب ان تاتوا الى دار الكوميديا في الشانزليزيه كما كنتم تذهبون في الماضي الى مسرح الوردة الحمراء ـ الخاص بالاطفال ـ مثل صبيان لااكثر ولااقل .

لم يعد جول فيرن الا قناعا للحيل المبدع للغمز ، للهزل الذكي ، للحركات المصطنعة والتكشيرة المضحكة ، للهذر المرح .... الفتنة هي هنا بلا ضجر حيث الضحك المستمر دون سوقية او اسفاف وان كنا نتسامح قليلا مع نص ضعيف وعابث .

متابعة المشاهد بالكاد تكون مكتوبة لكنها ساخرة بطريقة خاصة وكلما غصنا اكثر كلما راينا هزلا خجولا حساسا يتكرر لكن دون الحاح .

واضح ان الامر الاساسي الذي انجح هذا العمل الهازل هو كفاءة وقدرة الممثلين انهم احد عشر ممثلا يقومون بسبعين دورا . يتحركون بحرية على طول وعرض خشبة المسرح دون اضطراب او تلبك متمكنون من ادوارهم مالكون الفكر وروح النص . . . يضحكوننا لكن دون ان يسفوا او ان يسقطوا في التهريج .. الامر الذي ادهشنا نظرا لبساطة التكنيك والاسلوب المتمدين في الاخراج .

وجول فيرن ؟ قطعا ليس هناك ست وثلاثون اسلوبا لاخراجه لقد اختار بافل كوهوت وجاك روسني اسلوب الكباريه لكنها كباريه للعائلات . فنحن في هذا العرض بعيدون عن اسلوب (جيروم سافاري) وعن جنون (ماجيك سيركوس) ذلك ان الشيطنة هي اكثر بساطة مع ان العرض لم يخلو من دسيسة ، ضحك اطفال مزاج مرح وارادة لقد تولد من هذه الالاعيب قصيدة صغيرة مرحة ، فلماذا لا نلتقطها ؟

عن الفيغارو

■ نديا شداد





افاق الفن
النحت... ولغة الصدق

● – النحت .. ذلك الهاجس التعبيري عن موقف .. عن موطن لبث له ظلالها الفسيح والطويل ، الا بلغة الاسمنت والطين تتكون وتتحول الاشكال الى همسات انسانية تغني البيئة جمالا وصفاءا ، عمقا واصالة ، حسا وديمومة ، بالنحت تتحول الكلمات الحسية الى عالم تشكيلي بحس فني ملموس بلغة الماء والملح والزيت .

● – حين يقبل النحات على صياغة تمثال ما .. تصارعه المواد الفكرية وبالتالي يصارعها .. وبنتيجة الصراع يخرج من رحم الفكر والحس الشفاف الذي تمثلا له صياغاته وتعابيره ، له قمة الجمالية والمنهجية ، وكلما عبر التمثال عن اصالة موطنه ، فيعيش اكثر .. واكثر ، لان الصدق البنيوي .. اكثر اللغات ايصالا وبقاءا .

● – التمثال مثله مثل الاغنية التي غناها العمال حين تمثل عملهم ، مثله مثل الكلمة التي تحرك ، وتغير ، وتصفع ، مثله مثل المرآة التي تثير بقصتها وعلمها .. تغير وتشكل المواقف التي يشار اليها ، مثله مثل الماء .. والضوء .. والجسد .. والنار ..

● انور رحبي



احذر البخيل ولو كان مبدعاً

على شرفه مطلة على وادي الزبداني الجميل كان محمد عبد الوهاب يتناول فطوره – الساعة السادسة صباحا – وفي مقصورة من مقصورات فندق بلودان الكبير كان – يعتكف – ليبدع .. ! وتتالى طلباته الكثيرة وفقا لمزاجه الابداعي وسوريه تحترم فيه كل ذلك تكرم فنه وتكرم ابداعه .

وتقوم بواجبها تجاه الكرم العربي في الاحتفاء بالضيوف

وتوالى التكريم اكثر من مرة .. واكثر من سنة كان عبد الوهاب يطالب بمنتجعه بصورة مباشرة او باخرى وسورية تفتح صدرها اكراما للموهبة .. !

● والان يبدو أن عبد الوهاب قد وجد منتجعا افضل ومقصورة مرمرية اجمل ، وخادمات يدرسن علم نفس المزاج ..

الان يبدو أن عبد الوهاب قد اشتاق الى هواء بحر الاسكندرية ، فاراد ان يحظى على عرش اخر من عروش النعيم وراح يساوم وربح الصفقة ..

مقابل ان – يتنعم – لا اكثر من نشيد – للسلام – مقابل ان يرتزق لا اكثر من تاليف اغنية للذل ..

وعبد الوهاب معروف جدا – ببخله – الشديد .. وتجاه الكسب ليسقط عنده المبدا .. !

● قال لي احد العاملين في فندق بلودان الكبير ..

كان عبد الوهاب اذا احتاج الى – شفرة حلاقة – بعشرة قروش يتململ محتجا ويقول : لماذا لاتشترونها فانا هنا على نفقة الدولة !

● وقال لي احد المعمرين في الضيعة يابني لاترجو خيرا من بخيل ونقول نحن لعبد الوهاب .. الا تذكر انك كنت تتفعل مع الاحداث الوطنية ، وتوهمنا بانك مخلص لقضايا الامة العربية ثم الا تستحي وانت تذكر كيف كرمت في سورية .. ؟ ثم ابهذا الرخص تتاجر بفنك وافكارك ؟

● حيدر علي

الثورة في حوار مع الشاعر الجزائري عمر برناوي
الثورة الثقافية وقضايا الوطن العربي
نحن في الجزائر بحاجة الى توطيد العلاقات والتعاون بين الأدباء في سورية والجمهور الجزائري

حتى ، ولو كانت مهمة الصحفي ذات طابع سياسي في بلد عربي ، لا شك في ان الشؤون الثقافية شده ، نظرا للعلاقة القوية والواضحة بين السياسة والثقافة بل لا ثقافة بدون سياسة ، خاصة وان هذه المقولة ابرز ما تجسد تجسيدها الحقيقي في القطر الجزائري الشقيق ، على اعتبار ان الثورة هناك كما في اي بلد تحرري تقدمي لا تجزأ فالربط بين الثورة الثقافية ، والاقتصادية مصدره انطلاقة سياسية ، وقاعدة ايديولوجية محددة المعالم ، وواضحة المنهج والطريق .

ان الثقافة ، والتعليم ، والتعريب والابداع الادبي .. ذلك كله ، يعود الى السياسة في الجزائر . والسياسة هنا لها مفهومها الخاص الى حد ما والذي يؤكد على ضرورة الانتماء العربي .

فالتعريب مثلا هو عملية سياسية ولو انه يدخل في اطار الثورة التي تلح وتصر عليها الجزائر ، باعتبارها الضلع الثالث في مثلث الثورة الشاملة والعامة . وكذلك الامر بالنسبة لشؤون الثقافة وجوانبها الاخرى ، ابتدا من الصحافة الادبية الى الابداع الشعري ، الى النقد الفني .. الخ ..

هذا المدخل ، يبدو في نظري ضروريا للوقوف على ابعاد واحوال الوضع الثقافي في الجزائر ، وشؤونه المختلفة ، على لسان مثقفيه والمهتمين به ، وبالتالي الادباء الذين يدخلون ضمن دائرة الفعل الثقافي ، والعمل الابداعي . في هذا الحوار نلتقي بالاخ الشاعر الجزائري المعروف عمر برناوي رئيس تحرير مجلة الوان الشهرية الجزائرية ، ومسؤول الشؤون الثقافية في اتحاد الكتاب الجزائريين :

■ **لا يمكن أن نفصل عملية التعريب كتوجه ايديولوجي وسياسي عن الثقافة في الجزائر عموما ، كما لا يمكن أن نفصلها حتى عن الثورة التحررية في الجزائر ، وعن افاقها في بناء دولة عربية تقدمية . ماذا يعني التعريب بالنسبة لك ضمن عملية عدم الفصل هذه ؟**

●● التعريب بدأ في الاوراس ، كما هو حال الثورة المسلحة تماما . والتعريب بالنسبة الينا هو مطلب ثوري لا يقل اهمية عن الثورة الزراعية ، والتسيير الاشتراكي . وسياسة الانطلاق من الارياف لاتخص سياسة التعريب فقط ، وانما تخص كل ما يتعلق بانطلاقة الثورة في كل جوانبها ومستوياتها ، وكل ماهو فائدة للثورة ينطلق من الريف ثم يحاصر العاصمة ويخنقها ولتاخذ به .

■ **باعتبارك رئيسا لتحرير مجلة ثقافية .. لا شك في ان هناك بعض الاختلاف في العمل والمنطلق بينها وبين مجلة سياسية وهو الامر الذي يطرح اسلوبا مختلفا في العمل الصحفي بالنسبة للثقافة عنه في السياسة .. هل ترى ان الاسلوب يتضمن الكثير من الاختلافات او الفروقات ؟ .. وما هي هذه الاختلافات ان وجدت ؟**

●● شخصيا .. انا لا احس باي فرق بين الصحافة الثقافية والصحافة السياسية او الاخبارية ، لان الثقافة لا تنفصل عن السياسة . فكلاهما يتفاعلان ويتكاملان . نحن في مجلة الوان نحاول من خلال المواضيع غير السياسية ان تكون سياسيين كما نحاول من خلال المواضيع السياسية ان نقوم بعمل ثقافي . وتنوع مواضيع المجلة اعطاها فرصة الانتشار اكثر والتقرب الى الجماهير ، بحيث نستطيع أن نقول انها المجلة الاولى في الجزائر القادرة على ان تكون احدى المجلات الرائدة في الوطن العربي . لكن تكنولوجيا الطباعة جعلتنا نعاني من مشاكلها ولنا ثقة كبيرة في ان نتغلب على هذه المصاعب وتكون هذه المجلة صلة وصل بين الجزائر والاشقاء العرب .





■ **ما دمنا قد دخلنا في موضوع العلاقة بين الجزائر والاشقاء العرب على المستوى الثقافي . فهل لنا ان نقف على رأيك في دور ثقافة المشرق واثرها عند الادباء والمثقفين في الجزائر . وبخاصة في مجال الابداع الشعري بصفتك احد الشعراء المعروفين في الجزائر ؟**

●● الرأي السائد في وقت من الاوقات هو ان الثقافة العربية مخنوقة في الجزائر او معدومة . ولكن استطاعت الثورة ضمن عملية نشر الثقافة العربية من خلال مختلف الوسائل أن تحقق تنمية هائلة مدهشة في مجال انتشار هذه الثقافة .

ولقد لاحظنا هذه الغرابة تبدو واضحة حتى لدى الذين نذروا انفسهم للثقافة العربية في الجزائر ، بحيث لاحظنا في السنوات الاخيرة ان شبابنا يتكلم العربية في الشارع بصورة لم نعهدها من قبل . كما ان المناقشات الجماهيرية للمواثيق الوطنية كالميثاق الوطني اظهرت هذه النتيجة المذهلة لانتشار اللغة العربية .



■ **مثلا .. هل لك بمزيد من الايضاح او التفاصيل !**

●● هناك مثال على اعتزاز الجزائري بالعربية واحتضانه لها هو قدوم بعض الشعراء العرب للجزائر ولقاءاتهم مع عامة الجماهير ولا اقول مع المثقفين فقط . لقد اظهرت هذه اللقاءات مدى تتبع واهتمام المواطن الجزائري بالانتاج العربي الجيد . وقد القى الشاعر محمود درويش ثلاث امسيات في الجمهورية . الاول في العاصمة تدخلت الشرطة والامن الوطني لمنع الجمهور من الدخول لان الازدحام بلغ حدا غير متصور . والثانية في وهران وقد سافرت الجماهير مسافة الاف الكيلو مترات للاستماع اليه . وقد كان الجمهور في هذه اللقاءات مع الشاعر درويش وغيره من الشعراء الكبار والمفكرين البارزين متتبعا واعيا لكل جملة يسمعها ، اضف الى ذلك ان الكتب العربية في مختلف مجالات الثقافة والمعرفة يتلقفها القارىء الجزائري بشكل مثير وملفت للانتباه .

لذلك نستطيع القول بان التفاعل بين المثقف الجزائري والثقافة العربية عموما هو تفاعل قوي وواضح ويظهر من خلال انتاج الشعراء الذين تاثر بعضهم بهذه المدرسة او تلك ، وفي اقبال الجماهير على الاطلاع على الانتاج الادبي والفكري العربي عموما وخاصة الجيد منه .



● **هل قرأت انت مثلا لشعراء من سورية ؟**

●● قرأت لمجموعة كبيرة منهم . والذي لا يمكن ان ننساه في اية لحظة هو صديقنا الشاعر الكبير سليمان العيسى وهو شاعر معروف على المستوى الجماهيري في الجزائر ولا يكاد الشعراء المبدعون في سورية مجهولين في الجزائر . وهم معروفون عندنا ، وان كنا في حاجة الى مزيد من توطيد الثقة بين الادباء في سورية والجمهور الجزائري .

نحن نعتز طبعا بالانتاج الفكري والادبي في الشقيقة سورية . ولكننا نحس بان هناك نوعا من الفتور في العلاقات الثقافية بين البلدين وهو امر لا ينسجم مع قوة العلاقات في المجالات الاخرى بين البلدين .

● **الشعر قضية ذاتية ، ولو انها تطرح في الوقت نفسه الهموم العامة . فهل ثمة خصوصية ما للمثقف او الشاعر الجزائري حين يتناول موضوعا عاما او هما جماهيريا ، وليكن مثالنا على ذلك تجربتك الشعرية ؟**

●● اذا انطلقت من نفسي في معالجتي الشعرية ، فانني انطلق من الانفعال الكلي بموضوع معين على المستوى الوطني . واضع في حسابي عندما اكتب ما اسميه بالجماليات والغنائيات . لذلك اميل كثيرا الى كتابة الاغنية والاوبريت واحاول ان اقولب القصيدة العادية في قالب شعري بكلمات شعبية ، وهذه محاولة لرفع مستوى الذوق ، لاننا نعاني في الجزائر من انحطاط في مستوى كلمات الاغاني وخاصة الاغاني التجارية من دور الاسطوانات بحيث تستطيع القول بانك لا تستطيع ان تستمع الى اغنية في وسط عائلي . ولا اكتب الشعر الا متاثرا كما قلت بقضية وطنية او ذاتية تنسحب على الاهتمامات العامة للمواطن . وفي الوقت نفسه لا تكون مفصولة عن القضايا العربية والافريقية ، واغلب الشعراء بل جميعهم في الجزائر لا يفصلون قضايا الوطن عن قضايا التحرر العربية والافريقية

■ احمد صوان – الجزائر

فقراء «فقراء»

آه .. آه
يقتلني الصمت السري القاتل
في هذا الشريان الاحمر
دم يجري يدفعني
من اجل دمار وحياة احياها
في فصل آخر ..

آه .. آه
تقتلني فصول من دم متخثر
وانا في هذي الوحدة وحدي
اتنقل بين الواحد والالف
اتنقل بين الوردة والحلم القاتل
بين العنف وبين السلم ،
وانا ادرك اني مقتول
مقتول ..
في آخر هذا الدرب .

آه .. آه
يا موج البحر الصاخب
في عنف الحرية اوقف
هذا النزف المتقطع في شرياني ..
اوقف هذا الموت الطالع
في انحاء العالم ..
اوقف هذا القاتل يطلع
في كل صباح
يقتل ..
ينشر رعبا اسود
في مملكة الفقراء ..

آه .. آه
من هذا العالم يخنقني
يركض ثمة في دربي
قاتل اوراد الحلم
وقاتل احلام الاطفال !!
آه يقتلني العالم ،
ينشر في دمي خلايا سرطانية
ويحاول موتي في كل مساء !!
لكني اقاوم كل الرعب
وكل الهم المتراكم حولي
مثل سكاكين تقطر دما ..
آه يقتلني العالم
من اجل قصيدة شعر
او مقطع غزل مبتذل اكتبه
لعشيقة قلبي !!
آه ماذا افعل في هذا
الجو الموبوء الصاخب في عنف الموت
وعنف اللذات السافلة المحتقنة ؟!

●●

بين الوردة
وبين الشوكة
ثمة من يدفع بي نحو هلاكي ..
آه لا ارغب في موتي المجاني
السافل هذا في حضن الورد
الخائن مملكة الفقراء !!

وثمة آلاف الجوعى
في هذا العالم
في مملكة الشوك ..
من اجل حياة افضل
في مملكة العشق الوردي
احاول درسا لا ينساه الاطفال
واجري ،
اركض الهث نحو الازرق ،
اعلم امواج الشاطىء
ان الفقراء الجوعى
في مملكتي البردانة
في لغة الخبز ولغة الحب ..
فقراء .. فقراء
اصيخوا السمع قليلا
فالابواب الخشبية تهتز الان
وثمة قاتل احلام العشاق
يربض في منعطف مظلم
ينوي قتل قصيدة شعر
تهوى الحريه ..

فقراء .. فقراء :
نطلب حبا بين الورد الطالع
من عرق الفقراء
نطلب مملكة من ورد اخر
لا يغتال العشب الاخضر
في آخر كل نهار ..

شعر :
جودت حسن

رأي
التشبث بالجذور

... حرنت قدماي في اول الدرب ، فلم تسعفاني في الذهاب الى امسية نزار قباني ربما تماشيا مع رغبتي في عدم الذهاب ، وذلك لان صالة تشرين التي ينبغي ان تظل مغلقة في وجه اية امسية غير قادرة على وضع الاصبع على الجرح ، وفي وجه اي شاعر لا يستطيع جمهوره الزكومة ان يتحسس سوى رائحة عالمه الذاتي المغلق ، وهموم طبقته النخبوية العامة . نزار لا يشك احد في شاعريته ، لكن هذا زمن الشعر لا زمن الشاعرية . هذا لان لا يمكن ان يرى فيه فقراؤه ومضطهدوه قصيدة قارورة عطر ، وقمرا من الكاتو ، وبحيرة من التنهدات والمساحيق وثياب السهرة اللهبية القصبة . لا يمكن ان يروا هذه الاشياء في القصيدة ، واحشاؤهم تتلوى جوعا ، وظهورهم تكاد ان تلتصق ببطونهم قهرا ، وعيونهم توشك على القفز من محاجرهم تعبا وغضبا ، جمهور نزار الذي لا يعرف موطىء قدميه الا على ارض تختلف عن طبقته البائسة المسحوقة .

هو جمهور بائس مستلب مقتلع بقدر ما هو جمهور غير مثقف ، او ثقافته غير موجهة تبلورها ثقافة انسلاخ واستلاب واقتلاع تقلع واقعه ، ولا تتيح له اصلا امكانية فهم هذا الواقع ، والثورة عليه ، وتغييره .

جمهور نزار يفتقد الحب والحنان على ارض الواقع ، ولذا يلجا الى قارىء الفنجان والمنجم الفلكي الكبير نزار وكتب حبه واماله وحسناواته ، ليتناولها كالجرع ، والمخدرات ، ويعتصرها حتى القطرة الاخيرة قصص حب لا تدور رحاها وطواحينها ، الا في حكايات الف ليلة وليلة ، وفي مقاصير واروقة وصالونات القصور المؤثثة الكترونيا .. وهكذا وبفعل عوامل الاقتلاع الحرمانية والكبتية ، يستسلم هذا الجمهور لاحلامه واوهامه ويتحول وعيه الطبقي والسياسي الى منطقة منزوعة السلاح وساحة محايدة كل ما يجري فيها لا يعكر صفو شرفات القصور المطلة عليها .

هل ظاهرة صحية بالنسبة للشعر ، او لغيره ان تقدم فتاة جامعية على شراء مجموعة لنزار ؟ بينما والدها الطاعن في القهر طريح فراش البطالة والمرض ، والرهق النفسي والحياتي ، وعيون اخوتها شاخصة الى قدر تتصاعد منها رائحة الحجارة المغلية .

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه دون خجل ، ماذا ستجد هذه الفتاة في شعر نزار قباني ووسائده الخالية سوى قوة دفع هروبية جديدة من واقعها المؤلم المرير ؟

هل تنتظر ان يقفز من بين سطور دفاتر نزار الغزلية فارس احلامها ، ليعانقها ، ويفر بها بعيدا ليسطرا معا اجمل قصة حب في العالم تفوق قصة جنكيز ايتماتوف – جميلة – .

قصيدة نزار ، على الرغم من بساطتها ، تمارس التغريب الفكري والفني ، والاستلاب الحضاري اللذين تمارسهما القصيدة – اللغة ، او كما يسمونها – القصيدة الكونية – ونحن لا يمكن أن نعثر على انفسنا ، ونكتشفها بوعي وبصيرة ، وحساسية الا في الشعر التقدمي النظيف التوجه حتى ولو كان سورياليا .

ولكي لا نقع في لعبة الاتجار بالفقراء واحزانهم وقضاياهم علينا ان نرفض الشعر السطحي المباشر المبتذل المتقنع بمفردات عن الفقر والفقراء والجوع والجائعين والثورة والخبز ، ليصب هذا الشعر اخيرا في نفس المجرى الذي يصب فيه شعر نزار ، ويؤدي نفس الدور الخياني للتنكر للفقراء اليوميين ، وثورتهم الحقيقية القادمة الينا من رحم التراب ، لا من الرحم الزجاجي حيث يعمد الى زراعتها ، وتحضيرها ليتم تصديرها عالميا مع خبراء من ثوريين تعرفهم علب الليل واماكن اللهو والشراب . لماذا ايها القارىء تهتز للشعر الافريقي المعاصر ، والشعر المكتوب بالاسبانية والشعر الفيتنامي ؟ الجواب لان ثمة نكهة نضالية فيه تشدنا بعمق وحنان واصالة الى ارض الواقع ، وتزيدنا تشبثا بالجذور ، وقيم الثورة واخلاقها النضالية ، وتعصمنا من التبعية للغير ايا كان هذا الغير .

● محمد مصطفى درويش

مراكز ثقافية
بادرة جيدة للمركز الثقافي العربي في حمص

للمركز الثقافي العربي في حمص – دورة لتعليم اللغة الفرنسية بالطريقة السمعية البصرية .

– لم اكن اتوقع هذا المستوى الجيد للطلاب قبل ان اراهم ، وكانت لدي فكرة ان المستوى ادنى من ذلك بكثير ، لكنني الان اقول : انهم جيدون بشكل عام وعلاقتي بهم اقرب الى الصداقة ، وهذا ليس موجودا بين الاستاذ والطلاب في فرنسا ؟

هذه العبارات للاستاذ – لوي بلان – استاذ دورة اللغة الفرنسية التي تقيمها وزارة الثقافة في المركز الثقافي العربي بحمص منذ بداية هذا العام ، وقد بلغ مجموع الطلاب المتنسبين للدورة ٩٢ طالبا وطالبة من مختلف الاعمال ، فمنهم المدرس ، ومنهم الطالب الجامعي والموظف .. وقد كان الاقبال على التسجيل في هذه الدورة كبيرا ، فهي الاولى من نوعها في المحافظة – كما نعتقد – حيث مدتها معقولة ، ويقوم بالتدريس مدرس فرنسي ، ولهذا يعتبرها الطلاب اكثر فائدة من اية دورة اخرى ، وحتى الان لا يزال البعض يحاول الالتحاق بالدورة بعد شهرين من بدئها ؟!

وقد تبين ان لكل طالب في الدورة رغبة حقيقية في تعلم اللغة الفرنسية بشكل جيد رغم اختلاف الهدف من تعلمها وهذا امر طبيعي ، وان هناك عددا من الطلاب ممن درسوا سابقا اللغة الانكليزية ، ومع ذلك انتسبوا الى الدورة لزيادة المعرفة والاطلاع او لحاجتهم في عملهم لها ، لكن اغلبهم يعانون بعض الصعوبات في تعلم اللغة ، ويلاحظ ان كثيرين منهم مصرون على التعلم ، وهذا هو الاساس وقد اثبت المدرس الشاب كفاءة عالية في تدريسه وهو حازم في بعض الاحيان ويحرص على ايصال الكلمة الصحيحة الى اذن الطالب ويعامل الجميع على قدم المساواة وهو دقيق المواعيد يتقبل كل شيء ويحسن فهم ما يريده الطالب ويسعى الى خلق صداقات مع الجميع انطلاقا من هدفه وفهمه للامور .

وهذا ما يشكل عامل دفع للدورة يؤدي بها الى النجاح ، ونامل ان تكون بداية الطريق نحو تنظيم عدد من الدورات المماثلة وللغات اخرى ، في كل محافظات القطر

نبيه الاسعد
تصوير : طريف اليافي

جماهير شعبنا تعلن إستنكارها وغضبتها لتوقيع اتفاقية الخيانة وتدعو أبناء الأمة لمواصلة الكفاح حتى النصر

اصدر اتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحفيين في القطر ونقابة المحامين بدمشق والتجار والصناعيين بيانات امس اعلنوا فيها استنكارهم للمؤامرة الخيانية التي ينفذها حاكم مصر بتوقيعه اتفاق الذل والعار مع الارهابي بيغن متحديا دماء الشهداء الابطال الذين ضحوا بحياتهم عبر سنين طويلة .

فقد اصدر اتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحفيين في القطر بيان جاء فيه أن اتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري بنظران الى السادات كخائن لنضال شعبه وامته ولايحق لخائن أن يمثل شعبه وبلده ويعلنان ادانتهما وشجبهما للمعاهدة وللحلف الذي ولد بالتوقيع عليها – ويؤكدان أن كل ماتم حتى الان بين حاكم مصر واسرائيل تم بتخطيط ودعم من امريكا لامن اجل السلام وانما لخدمة اسرائيل ولتمزيق العرب والقضاء على أي مظهر من مظاهر نضالهم الذي يهدد المصالح الامبريالية والوجود الاستعماري الصهيوني في فلسطين العربية – ولاقامة حلف جديد يؤمن سيطرة امريكا على خيرات الوطن العربي – ولمنع الشعب العربي من تجاوز مرحلة التخلف والوصول الى حقوقه المشروعة في تقرير المصير والعيش بحرية وكرامة ..

وقال البيان ان الكتاب والصحفيين في القطر العربي السوري يناشدونكم العمل بتعاون وحزم وثقة لاسقاط المعاهدة ونظام الخيانة في مصر – واتخاذ مواقف واضحة تضع حدا للتعاون مع العدو والمتحالفين معه على حساب العرب وحقهم وقضيتهم ويدعون ابناء الامة العربية الى مواصلة الكفاح لتحرير فلسطين واعادة شعبها الذي تلقت قضيته من الخائن السادات اكبر طعنة في تاريخها – ولتوحيد الوطن العربي وحماية حق شعبنا وحضارته ووجوده ..

كما اصدرت نقابة المحامين في الجمهورية العربية السورية بيانا استنكرت فيه توقيع السادات لمعاهدة الصلح مع اسرائيل .

وجاء في البيان انه ادراكا للمسؤولية التاريخية التي يمر بها الوطن العربي في هذه الفترة العصيبة التي يقدم فيها حاكم مصر على توقيع معاهدة صلح منفرد مع العدو الاسرائيلي ترى النقابة ان هذه المعاهدة التي تنكر فيها حاكم مصر لجميع المفاهيم القومية والوطنية وتحدى الضمير القومي للامة العربية ومقررات مؤتمر القمة ليست معاهدة صلح بل هي وثيقة استسلام وخيانة تكرس الاحتلال الصهيوني للارض العربية وتهدر حقوق الشعب العربي في فلسطين .

كما اصدرت نقابة المحامين في دمشق بيانا نددت فيه بالاتفاقية المؤامرة التي يوقعها السادات مع الصهيونية والتي ليست الا مؤامرة ضد الامة العربية وقضاياها العادلة .

واكد البيان أن خروج السادات عن اجماع الامة العربية على الصمود في وجه العدوان الاسرائيلي وتجاهله لحق الشعب العربي الفلسطيني يعتبر تجاوزا مفضوحا ومخزيا وعارا يلحق بمن وقف الان وقد يقف بالمستقبل مثل هذه الوقفة الخيانية الغادرة ..

واضاف البيان أن نقابة المحامين بدمشق قررت التوقف عن الحضور والمرافعة امام جميع المحاكم اليوم وابلاغ جميع المحاكم في مدينة دمشق ومحافظتها ومحافظتي درعا والسويداء بهذا القرار والابراق الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب بذلك ..

كما أكد بيان التجار والصناعيين بدمشق وقوف التجار والصناعيين في هذا اليوم الاسود مع الجماهير العربية في الوطن العربي وقفة استنكار لجريمة السادات الخائن وهم على ثقة بان الخيانة ستنقلب على رأس صاحبها لان شعب مصر العربي الذي قدم للنضال العربي وقضاياه العادلة الاف الشهداء كفيل بان تقتلع الخيانة من جذورها وتلقن العميل السادات المارق درسا في الوطنية والعروبة يوم يدوسونه باقدامهم ويمزقون اسوار العزلة التي شيدها مع شركائه الصهاينة ..

واعلنوا أن صمود سورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ضمان لنا وللعرب جميعا في تحقيق النصر ودحر الخيانة وتحرير الاراضي العربية ..

وعن ناحية اخرى عاشت جماهير محافظة طرطوس امس ضمن جو مفعم بالسخط والغضب والاستنكار والتنديد بالخائن انور السادات لتوقيعه معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

فقد توقف المحامون امس عن العمل لدى المحاكم ومكاتبهم الخاصة احتجاجا واستنكارا لصفقة الذل والعار التي نفذها حاكم مصر ضد الشعب العربي المصري وجماهير الامة العربية ومستقبل اجيالها .

وقام المحامون بزيارة لمقر قيادة فرع الحزب والتقوا بالرفاق امين واعضاء قيادة الفرع واعلنوا انهم يعتبرون انفسهم في حالة استنفار كامل لتنفيذ كل مايطلب منهم من اجل احباط المؤامرة ونتائجها وما يخطط لضرب قطرنا وصموده وميثاق العمل القومي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ..

هذا كما انطلقت امس مسيرات طلابية في شوارع المدينة وهي تهتف منددة بالمعاهدة وبالخائن – انور السادات – وكان المواطنون يستقبلون هذه المسيرات على طول الشوارع التي مرت بها بالتصفيق والهتاف بحياة القائد والحزب والامة العربية الخالدة ..

هذا وتستعد محافظة درعا للقيام بمسيرة جماهيرية كبرى تعبيرا عن غضبتها واستنكارها لمؤامرة السادات الخيانية بتوقيعه على اتفاقية الصلح المنفرد وسيشارك في هذه المسيرة كل ابناء المحافظة .

بحث خطط العمل المرحلية للطلبة

دمشق – سانا – عقد الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الطلبة القطري سلسلة اجتماعات مع الزملاء اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية – تم فيها بحث خطط العمل المرحلية للاتحاد ..

وقد اكد الرفيق الزعبي خلال هذه الاجتماعات على اهمية دور القطاع الطلابي في هذه الظروف المصيرية التي تتطلب مواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية والساداتية التي تحاك ضد الامة العربية وضد قضيتها الاساسية .

وتم في هذه الاجتماعات رسم الخطوات التي سيقوم بها القطاع الطلابي بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة سورية .

متابعة حملة النظافة بدمشق

دمشق – سانا – تتابع دوائر محافظة مدينة دمشق حملة النظافة في المدينة مستعملة الالات الحديثة التي وصلت الى القطر مؤخرا وباتت تجوب شوارع المدينة لتقوم بمهامها والتي تسهل عملية تجميع ونقل اكوام القمامة من الشوارع والاحياء ..

وصرح مصدر مسؤول بالمحافظة ان هذه الحملة أعطت مردودا حسنا كما ان المواطنين يبدون كل تعاون مع ورشات حملة النظافة وقد جرى تنظيم الضبوط بحق بعض المخالفين ..

دورات تدريبية تأهيلية لمشرفي الفرق في معسكرات الطلائع

دمشق – سانا – تقيم قيادة منظمة طلائع البعث في كل من معسكرات الزبداني وطرطوس واللاذقية ودير الزور دورات تدريبية تأهيلية لمشرفي الفرق في القطر من طلاب السنة الرابعة من دور المعلمين والمعلمات والسنة الثانية من الصف الخاص .

وسيقوم الرفيق احمد ابو موسى نائب رئيس المنظمة بجولة على هذه المعسكرات تبدأ اليوم ويلتقي خلالها مع المشرفين والمشرفات وطلاب هذه الدورات ويتحدث اليهم عن اساليب فن القيادة وعن اهمية التدريب الميداني واساليب التربية والتنظيم .

ومن ناحية اخرى تقيم قيادة منظمة طلائع البعث احتفالات واسعة بيوم المسرح العالمي الثامن عشر الذي يصادف في السابع والعشرين من شهر اذار من كل عام .

وتتضمن هذه الاحتفالات التعريف بهذه المناسبة والتاكيد على اهمية المسارح التربوية من خلال انشطة الطليعيين المختلفة .

وضمن المسابقات النهائية التي تقيمها منظمة طلائع البعث لرواد الطلائع فقد جرت في حمص المسابقات النهائية لمواد التربية الزراعية وصناعة النماذج العلمية وصناعة الورد وقد حضر هذه المسابقات عدد كبير من اولياء الطلائعيين والمدعوين .

ومن المنتظر ان تعلن قيادة منظمة الطلائع النتائج في السابع من نيسان القادم .

وفي دير الزور – انتظم في مدينة طلائع البعث بدير الزور يوم اول امس – ٣٩٠ – دارسا ودارسة من دور المعلمين والمعلمات والصف الخاص لمحافظات دير الزور – الرقة الحسكة لقضاء معسكر يدوم سبعة ايام يتلقون فيها برامج تأهيلية لاعدادهم مشرفين طلائعيين عند تخرجهم .

كما يتلقون محاضرات تربوية وثقافية وسياسية ورياضية وفنية وشرح الاهداف المتعلقة بهذه المنظمة .

تسليم الجرارات الزراعية للمزارعين

حماه – لمراسل الثورة :

يتابع المصرف الزراعي بحماه تسليم الاخوة المزارعين الجرارات الزراعية بشكل قروض .

صرح بذلك مدير المصرف وقال بلغ عدد الجرارات التي تم تسليمها عن طريق المصرف من بداية العام الحالي حتى الان ٢٣ جرارا زراعيا من مختلف القياسات .

جولة ميدانية لبحث متطلبات المواطنين من المواد التموينية في محافظة حماة

قام السيدان عضو المكتب التنفيذي لقطاع التموين ومدير فرع المؤسسة العامة لتصنيع وتجارة الحبوب بحماه بجولة تفقدية على الشركات والمؤسسات المرتبطة بوزارة التموين في الصقيلبية وعين الكروم وسلحب وقلعة المضيق وشطحة . تفقدا خلالها الوضع التمويني للمؤسسات الاستهلاكية والتعاونية والتجزئة والترميتال ومراكز التوزيع والمخابز والافران .

وتبين من خلال هذه الجولة ان هناك طلبا متزايدا على بعض المواد التي تعاني تلك المناطق من نقص فيها وان الخبز متوفر ونوعيته لا بأس بها وتم الطلب في الجهات المعنية لزيادة الكميات المخصصة لتلك المناطق .

وتأتي هذه الجولة ضمن خطة الاسرة التموينية في محافظة حماه بالقيام بجولات تفقدية ميدانية في المدينة والريف وبحث متطلبات المواطنين من المواد التموينية والغذائية والاستهلاكية ورفع تقرير مفصل في نهاية هذه الجولات للعمل على تلافي السلبيات لتدعيم الايجابيات

من جهة اخرى بحث مدير فرع الترميتال بحماه مع مدير منطقة الصقيلبية وامين شعبة الحزب فيها وضع مواد الحديد والاسمنت ومتطلبات المواطنين منها والعمل السريع لتامين طلباتهم عن طريق زيادة الكميات المخصصة لهذه المنطقة من تلك المواد .

كما بحث موضوع امور العتالة الذي اضيف مؤخرا على فاتورة المواطن بما يتناسب وكمية المواد الموزونة دون حاجة الى تكليفه اي اجر مادي اخر للعتالين .

هذا وتقوم دوريات التموين في حماه بحملات مكثفة في المدينة ومناطق المحافظة تشترك فيها كافة عناصر المديرية بالتناوب بغية ضبط اسعار المواد وعدم التلاعب فيها وخاصة الخضار والفواكه واللحوم والخبز وكافة المواد الغذائية والتموينية .

ويبلغ عدد الضبوط التي نظمت في مدينة حماه خلال اليومين الماضيين –٢٢– ضبطا تتعلق بالبيع بسعر زائد وغش في المواد وعدم الاعلان عن الاسعار .

حديد يزور هنغاريا خلال نيسان القادم

دمشق – سانا – استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في الساعة الحادية عشرة من صباح امس السيد سفير هنغاريا بدمشق .

وقد دار الحديث خلال اللقاء حول برنامج الزيارة التي سيقوم بها السيد حديد الى جمهورية هنغاريا الشعبية والتي تم تحديد التاسع عشر من شهر نيسان القادم موعدا لها ..

انتاج معمل السجاد الالي

السويداء – سانا – بلغ انتاج معمل السجاد الالي خلال الشهرين الماضيين ٢٣٥٠ متر مربع وقد بيع القسم الاكبر منه .

وبلغت المبيعات بحدود ٢٦٥ الف ليرة سورية .

ومن المقرر ان يزيد المعمل انتاجه في المستقبل القريب .

الاسراع بتنفيذ مشاريع الخدمات في ريف دمشق

دمشق – سانا – ترأس السيد العميد وليد حمدون محافظ دمشق امس اجتماعا ضم السادة رؤساء المكاتب الفنية والمهندسين والفنيين العاملين في سائر مناطق المحافظة تم فيه دراسة الاجراءات الواجب اتخاذها للاسراع بتنفيذ مشاريع الخدمات في الريف ..

وقد طلب السيد المحافظ الى جميع الفنيين تحمل مسؤولياتهم بشكل كامل على مستوى الدراسة والتنفيذ وبخاصة مشاريع المياه واعتماد مبدأ التخطيط والمتابعة بهدف انجاز هذه المشاريع في موعدها المحدد .

ودعا السيد المحافظ الى معالجة السلبيات والعمل على تطبيق المخططات التنظيمية وقمع المخالفات وخاصة في المناطق المشجرة والخضراء وفي مقدمتها غوطة دمشق ..

مشروع ارواء القرى العطشى بدير الزور

دير الزور – سانا – تجري حاليا وحدة عمل من وزارة الاسكان والمرافق يساعدها عدد من الفنيين في مديرية الاسكان والمرافق بدير الزور باعداد دراسات لمشروع ارواء القرى العطشى في ناحية الكسرة .

وتستفيد منها قرى حوايج – ديبان والصعوة وحمار العلي وحمار الكسرة والهرموشية والكمير وجزرة الشاطىء وجزره ميلاج وجزرة البوحميد بكلفة ستة ملايين ليرة سورية يستفيد من المشروع بحدود – خمس وعشرين الف – مواطن .

وقد اكد السيد مدير الاسكان والمرافق بدير الزور بان الدراسات هذه تنتهي في مدة اقصاها ثلاثة اشهر وبعدها تباشر بالمشروع فورا .

بحث شؤون نقابة المعلمين في حلب

حلب – سانا – عقد الرفيق فايز الناصر نقيب المعلمين في القطر اجتماعا امس الاول مع المكتب الفرعي للنقابة بحلب تم فيه بحث ومناقشة الامور التي تتعلق بالنقابة ووضعت الحلول المناسبة لها .

ثم قام بجولة على عدد من المدارس اطلع خلالها على العملية التربوية هذا وسيتابع الرفيق ناصر جولته في ريف المحافظة امس حيث يزور الشعب النقابية والمدارس للاطلاع على واقعها النقابي والتربوي .

وكان الرفيق الناصر قد وصل حلب يوم امس الاول .

مشروع جديد لامهات الفروج

حمص – لمراسل الثورة :

تم التعاقد بين المؤسسة العامة للدواجن والشركة العامة للمياه لحفر بئر ارتوازي في حسياء في الارض المخصصة لمشروع امهات الفروج والبياض المزمع اقامته في حسياء .

وصرح مدير المشروع ان هذا المشروع يتالف من تسع مزارع للحضانة والتربية ومركزين للتفريخ بهدف انتاج صيصان بعمر يوم واحد لكل من الفروج والبياض لتامين حاجة مربي الدواجن من الصيصان والجدير بالذكر ان هذه المنشأة سوف تنتج ٦ ملايين صوص للفروج ومليون وربع صوص للبياض وتبلغ كلفتها اكثر من ٢٥ مليون ليرة سورية .

وقال مدير المنشأة انه يجري الان التعاقد مع احد المكاتب الهندسية لوضع المخططات المعمارية والانشائية للمشروع تمهيدا لتنفيذه ومن المتوقع ان يبدأ العمل فيه في اواخر العام الحالي .

مشروع دمر السكني بين ارتفاع أسعار الكلفة وصعوبات العمل

دمشق – سانا – قامت وفود عديدة من جماهير المعلمين وعائلاتهم بدعوة من ادارة مشروع ضاحية دمر التعاوني السكني بزيارة لمشروع الضاحية والاطلاع على الانجازات التي تمت فيه حتى الان وعلى سير العمل في المراحل المتبقية من المشروع ..

وخلال الزيارة عقد اجتماع دار فيه النقاش حول مختلف الجوانب المتعلقة بالمشروع وتحدث فيه المدير العام للمشروع شارحا النواحي المتطورة التي نفذت والتي يجري تنفيذها في مجمل المشروع كما تناول الحديث مواعيد تسليم اجزاء المشروع المختلفة الى المتخصصين واسباب ارتفاع الكلفة التقديرية للابنية السكنية بواقع – ٢٠ ٪ – والناجمة عن ارتفاع اسعار مواد البناء ..

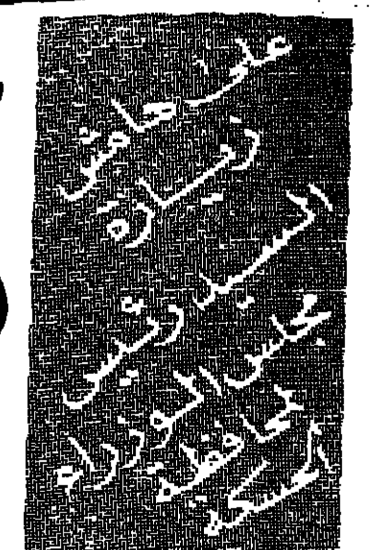
كما تطرق النقاش الى الصعوبات التي لا تزال تعترض طريق المشروع واشار المدير العام في حديثه الى بعض الجهات الرسمية المعنية التي ما برحت تضع العصي في عجلة تقدم العمل في مشروع الضاحية مسببة بممارساتها هذه اعاقة الاعمال في بناء الجسر والطريق الواصل بين الضاحية وكل من طريقي الربوه وقاسيون رغم انه المدخل الوحيد للضاحية ..

كما اشار الى أن المؤسسة العامة للاسكان تتباطأ في تنفيذ واخلاء بعض البيوت المخالفة في الارض المستملكة والمخصصة للتجمع وذلك على الرغم من مبادرة ادارة المشروع الى بناء ثمانية بيوت مؤقته جاهزة للسكن لشاغلي البيوت المطلوب اخلاؤها..

واكدت جماهير المعلمين وعائلاتهم في الاجتماع على ضرورة رفع الامر الى الجهات العليا في الدولة برجاء تدخلها لوضع حد لوقف هذه الممارسات التي تعيق انجازات المشروع وتسبب في تسليم المساكن الى ذويها في اوقاتها المحددة والذين ينتظرونها بفارغ الصبر.



الوفد الصحفي العراقي يزور سد الفرات



لجنة الزراعة والمهام المطلوبة

كيف يمكن حل المسألة الزراعية؟



الامر الذي لا شك فيه ان المسالة الزراعية تحتل أولية البحث والنقاش عن طرح قضايا ومشاكل محافظة الحسكة وحل هذه المسالة لا ينعكس فقط على عناصرها ومكوناتها بل يشمل سائر القضايا والمشاكل الاخرى التي تستوجب البحث .

فاتساع الاراضي الزراعية وتوفر المياه الجوفية والسطحية والانهار في محافظة الحسكة ووقوع قسم كبير من الاراضي البعلية في منطقة الاستقرار الاولى يجعل اقتصاد المحافظة يغلب عليه الطابع الزراعي . ومثل هذه الحقائق لم تغب ابدا عند مناقشة المسالة الزراعية في اجتماعات لجنة الزراعة التي تراسها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء وضمت في عضويتها الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين والسيد احمد قبلان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وبحضور الرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب بالحسكة واتحاد الفلاحين والمسؤولين في الدوائر ذات العلاقة حيث تم عرض القضايا الفلاحية وتم التركيز وبشكل خاص على المسائل الزراعية الخاصة بالمحافظة والمتعلقة بشؤون توزيع وتاجير الاراضي الزراعية .

■ وقبل ذلك كله :

تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة (٨٢٧ر٥٩٤ر١)هكتار منها مساحة ـ٩٢٨ر٢٧٨ر١ـ هكتار اراضي بعلية والباقي ومساحته ـ٩٠٩ر٨٠ـ هكتار أراضي مروية تعتمد على مصادر مياه الانهار والابار الارتوازية والاحواض المائية واهم المنتجات الزراعية هي : القمح وقد بلغ انتاجه السنوي لموسم ١٩٧٨ ب ـ٧٢٥ـ القطن والشعير وبلغ انتاجه السنوي لموسم ١٩٧٨ ب ـ٢٧٠ـ الف طن والقطن وقد بلغ انتاجه السنوي لموسم ١٩٧٨ ب ـ٩٩ـ الف طن وهناك منتجات زراعية اخرى مثل (العدس ـ السمسم ـ الحمص ـ ذرا صفرا ـ أرز ـ خضراوات وفواكه) .

وتتوزع ملكية أراضي المحافظة على الشكل التالي:

المساحة العامة لاراضي املاك الدولة : ـ٥٨٠٨٠٢ـ هكتار . المساحة العامة لاراضي الاستيلاء : ـ٤٦٦٤٥٢ـ هكتار . المساحة العامة لمزارع الدولة : (قبل التوزيع): ـ١١٢٢١٧ـ هكتار . المساحة العامة لاراضي الجمعيات التعاونية : ١٢٩٦٤٤ هكتار . المساحة العامة للملكيات الخاصة ـ١٠٤٤١٤٣ـ هكتار .

وتوزع اراضي الاستيلاء على الشكل التالي : الاراضي المؤجرة للفلاحين بعقود ايجار ٢٨٧٨٢٩ هكتارا موزعة على ـ١٤٨٩٨ـ عائلة اراضي مؤجرة (للمتضررين) على قرارات لجنة الاعتماد بموجب عقود رسمية . ـ٧٣٩١ـ هكتارا موزعة على ١٠٤ عائلات اراضي مؤجرة بموافقات خاصة ٨٤٧١ هكتارا .

موزعة على ـ٢٠٧ـ عائلة . المساحة المتروكة لفرض اجر المثل : ٢٨١٣١ هكتارا تستفيد منها ٢٨٥٤ عائلة المساحة الموزعة على فلاحي الغمر في مزارع الدولة ...٣٤٠ هكتارا تستفيد منها ١٩٥٠ عائلة .

المساحة غير المستثمرة : ـ٢٧٦١٢ـ هكتارا المساحة التي تدار من قبل مزارع الدولة ـ٥٢٧٥٤ـ هكتارا .

■ أيضا :

مثل هذا الوضع يكشف طبيعة المشكلة وتعقدها من خلال التناقضات الكامنة فيها ويدلل على حجم المسالة ومدى انعكاسها سلبا على اوضاع المواطنين والبلد بشكل عام ومدى انسحابها سلبا على صعيد الانتاج والاقتصاد الوطني ومثل هذا الوضع لا يحتمل التاجيل ولا ينبغي استمراره لانه يخلف مضاعفات واشكالات عديدة يصعب تداركها مستقبلا . وهذا الامر ايضا لم يغب في جلسات لجنة الزراعة وكان موضع مناقشات مستفيضة تعددت فيها الآراء والافكار المطروحة .

وتزداد المسالة خطورة عند الدخول في التفصيلات فعقود الايجار غير مستقرة وتحدد بشكل تلقائي واحيانا تلغى العقود وفي اكثر الاحيان بدون وجود ضوابط تحدد الافضليات لان عملية المسح الاجتماعي التي جرى بموجبها تحديد المستحقين اصبحت الان باطلة لجملة عوامل واسباب اهمها : ان عملية المسح جرت منذ سنوات عدة تغيرت خلالها الاوضاع الاجتماعية لمواطني المحافظة ايضا لم تكن عملية المسح دقيقة بالشكل العلمي وهذا الامر الحق الاذى بمئات بل بالاف الاسر المفلسة التي حرمت من حق الانتفاع بالقدر الذي انتفعت فيه فئات عديدة كان ينبغي ان تكون في اخر القائمة . ايضا هناك اراضي مؤجرة بموافقات خاصة وتبلغ مساحتها ٨٤٧١ هكتارا تستفيد منها ـ٢٠٧ـ عائلات وللحقيقة نقول أن معظم هذه الموافقات اعطيت بظروف (خاصة) وخلال فترات زمنية متباعدة ولغير المستحقين وهذا الوضع خلق اشكالات عديدة لانها أعطيت للذين هم اعلى صوتا ودخلا وعلى حساب الفلاحين المحرومين . ايضا كان عدد العائلات المتضررة من قرارات لجنة الاعتماد ـ١٠٤ـ وقفز الرقم الى ـ٢٧٥ـ عائلة ففي كل عام تاتي قوائم جديدة باسماء ـ متضررين ـ جدد ويمعنى ادق الاقطاعي الذي شمله قانون الاصلاح الزراعي يعتبر نفسه متضررا وبعض هؤلاء الاقطاعيين يملكون الان مئات بل الاف الهكتارات نتيجة جملة اسباب اهمها : حصولهم على مساحات جديدة وبموافقات خاصة او لانهم احتالوا على القانون وسجلوا مساحات واسعة من الاراضي باسم ابنائهم وفروعهم وازلامهم او بسبب وضع اليد على مساحات واسعة في غياب الرقابة والمحاسبة . ايضا هناك المساحات المتروكة لفرض اجر المثل (للمكتومين) وهي مؤجرة بدون عقود ايجار ويمكن انتزاعها من الفلاح الزارع وبدون أي ضابط او معيار منطقي وهناك مساحات كبيرة مؤجرة بعقود ولكن هذه المساحات تؤجر الى فلاح أو مستثمر جديد وهذا بدوره يؤجرها وتتعدد الحلقات ويقع الغبن على الفلاح المعدوم الذي حرم من الانتفاع ويضطر نتيجة لاوضاعه الاجتماعية والاقتصادية البائسة أن يستاجر الارض من المستاجر الاصلي مقابل نصف المحصول وهذا الامر يدلل على طبيعة المسح الاجتماعي الذي جرى بموجبه توزيع الارض ويحتم اجراء مسح اجتماعي جديد لتحديد المواطنين المستحقين فعلا . ايضا اغلب المستاجرين بعقود يمارسون الان اعمالا اخرى لا علاقة لها بالزراعة او بالارض وبعض هؤلاء يعملون خارج القطر اي ان ارضهم تترك بدون استثمار او تؤجر للفلاحين وهذا كله ينعكس على الانتاج وعلى الفلاحين المعدمين وهناك الان اكثر من خمسة آلاف عائلة فلاحية معدمة وغير منتفعة ومحرومة بسبب هذه الاشكالات والتناقضات وهذا كله يستوجب ويحتم ضرورة اعادة النظر بمسالة التوزيع وتحقيق هذا الامر يستوجب سرعة البت حرصا على مصالح الفلاحين ولصالح الانتاج والاقتصاد الوطني لان غياب الاستقرار ينعكس سلبا على صعيد الانتاج الزراعي الاقتصادي ويعيق عملية التطور ومرحلة التحويل الاشتراكي .

■ قضية اخرى :

وهامة تعاني منها المحافظة وهي تناثر القرى في ارجاء المحافظة حيث ان هناك اكثر من خمسة الاف قرية ومزرعة لا يتجاوز عدد سكان القرية الواحدة منها بين ـ١٠٠ ـ ٥٠٠ ـ نسمة وبعضها يسكنها دون هذا العدد وقليلة هي القرى التي يتجاوز عدد سكانها ـ ١٠٠٠ ـ نسمة وقد ادى هذا الوضع الى تشتت وتبعثر الاراضي الزراعية والى عدم امكانية تقديم الخدمات الضرورية لهذه القرى حيث تتطلب جهودا ضخمة واموالا طائلة وبالنتيجة تؤدي الى عدد قليل من المواطنين ومثل هذا الواقع لاينبغي استمراره ويتطلب اعادة تجميع القرى للاستفادة من الاراضي الزراعية ولكي يتسنى تقديم الخدمات للمواطنين .

وهناك قضية الاراضي الهامشية والبادية لان هناك طبقة جديدة تتشكل في هذه الاراضي نتيجة الاعتداء على الارض وبعض هؤلاء وضع يده على اكثر من عشرة الاف دونم . وينبغي ازاء هذا الوضع ايجاد حلول تحول دون الاعتداء على الارض وتمنع تشكل طبقة اقطاعية جديدة والاتجاه ينبغي أن يكون ضمن محاور ثلاثة :

١ ـ الذين عندهم سندات تمليك يسمح لهم باستثمار الارض المحددة لهم على ان لايتجاوزوا مساحة التملك .

٢ ـ بالنسبة للمستاجرين وينبغي كذلك تحديد الارض المؤجرة لهم ولا يسمح لهم بتجاوز المساحة المحددة لهم .

٣ ـ البقية وينبغي ان يمنعوا من الاعتداء على الارض وان تنتزع منهم المساحات التي وضعوا ايديهم عليها .

والامر الحاصل فعلا هو ان عملية الاعتداء على الارض مستمرة من قبل جميع هؤلاء ، وينبغي ايضا انشاء مزارع دولة واستثمار الارض لانه ، منطقيا ، يصعب مراقبة الاراضي الهامشية والبادية نتيجة لضخامة المساحة ـ ٢٤٤٤١٥ ـ هكتارا .

■ بالاضافة الى ذلك كله :

ناقشت اللجنة الزراعية قضايا هامة مثل : تامين مستلزمات الانتاج الزراعي واعادة النظر بالاراضي المصادرة والمحجوزة ، وتوسيع الاراضي الزراعية ومشروع جر مياه نهر الفرات الى جنوب الرد واسعار المنتجات الزراعية وخدمات الريف وتامين الاعلاف والسماد ومستلزمات الخطة الاستثمارية وقضايا اخرى مثل توسيع محلج الاقطان وانشاء السدود والمصارف .. الخ .

■ مناقشات لجنة الزراعة امتدت ساعات عدة وشغلت جلسات مطولة تم فيها بحث الامور ومن خلال وجهات نظر متعددة وتم سماع اراء الفلاحين والتعرف على مشاكلهم ولا سيما فيما يتعلق بتامين مستلزمات الانتاج الزراعي مثل الاسمدة والمبيدات وقطع الغيار ثم خلصت اللجنة الى القرارات التالية :

■ قرارات اللجنة :

اولا : بحث المواضيع المتعلقة بتوزيع وتاجير الاراضي الى جلسة خاصة بعد ان استكمل البحث فيها من جميع النواحي لاتخاذ القرار المناسب في ضوء المصلحة العامة ...

ثانيا : البحث في تشكيل لجنة او مكتب خاص لدراسة موضوع تجميع القرى تمهيدا لاتخاذ الاجراءات لوضع التوجه المناسب اقتصاديا واجتماعيا وفنيا وتنفيذ سياسة محددة تمنع التشتت الحاصل في المزارع والقرى وتؤمن خطة موحدة للتجميع تاخذ الاعتبار جميع القضايا المثارة .

ثالثا : تعجيل النظر بالدراسة المطلوب تقديمها من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في المجلس الزراعي الاعلى بشان البادية والاراضي الهامشية اخذين بعين الاعتبار ضرورة تطوير البادية وتسريع عمليات الاستفادة الاقتصادية القصوى منها .

رابعا : اخذ راي القيادة السياسية بشان المشاريع المستولى عليها في ضوء الدراسة التي تم وضعها من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية .

خامسا : الموافقة على توسيع محلج الاقطان واعطاء امر المباشرة لشركة الرصافة فورا للبدء بعمليات التوسع المطلوبة .

سادسا : الطلب من اللجنة المشكلة من قبل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي والاتحاد العام للفلاحين وهيئة تسويق الاقطان من اجل اقتراح اسلوب استلام الاقطان من الفلاحين والمزارعين وسرعة تقديم تقريرها ليصار الى اعتماد الاسلوب الافضل من الناحية الاقتصادية والعملية .

سابعا : بذل المزيد من الجهد من قبل دوائر الزراعة والاصلاح الزراعي والمصرف الزراعي التعاوني لتامين ترخيص مزارعي الاقطان واعطائهم مستلزمات الانتاج المادية والفنية .

ثامنا : سرعة توفير حاجة القطر من الاسمدة للموسم الصيفي وتوزيعها على المحافظات ضمن الاوقات المطلوبة مع توفير الاحتياطي المناسب منها .

تاسعا : تامين مواد المكافحة وحسم ٢٥٪ من ثمنها بالنسبة للمواد التي حصل بها تدني في المواصفات .

عاشرا : الموافقة على تعاقد المصرف الزراعي التعاوني مع شركة الرصافة لبناء المستودعات في كل من القامشلي وراس العين وتل تمر وتل حميس وذلك لاستخدامها في تخزين السماد .

حادي عشر : يكلف السيد معاون وزير التموين والتجارة الداخلية بدراسة موضوع تكلفة واسعار بيع قطع التبديل لدى كل من القطاعين العام والخاص والتاكد من سلامة الاسعار المحددة ومن مستوى بنود تكاليفها .

ثاني عشر : يكلف السيد محافظ الحسكة بمعالجة موضوع توفير المحروقات مع شركة سادكوب لتامينها خلال الموسم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك .

ثالث عشر : تقدم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الدراسة اللازمة لتامين مستلزمات الانتاج مع الاخذ بالاعتبار الاتجاه نحو خفض التكاليف .

رابع عشر : تشكيل لجنة فورا لبحث وضع سد الجوادية وباب الحديد في الاستخدام باطلاق المياه في الاقنية .

خامس عشر : تكلف شركة ساريكو او الرصافة اقامة الاقنية على جغجغ حسب امكانية التنفيذ لدى اي منهما .

سادس عشر : يكلف السيد محافظ الحسكة بتشكيل لجنة من الفنيين لتقديم مقترحات خلال شهر من تاريخه بشان تعديل المرسوم القاضي بتثبيت حقوق قرى منطقة القامشلي في ارواء اراضيها من نهر جغجغ وتعرض هذه الدراسة على مكتب الفلاحين ثم على المجلس الزراعي الاعلى لدراستها واتخاذ القرار المناسب .

سابع عشر : الموافقة على افتتاح فرعين للمصرف الزراعي احدهما في تل حميس والاخر في تل تمر على أن يبدأ بالاول ويكلف السيد المحافظ بتامين ما يلزم للعمل فيه .

ثامن عشر : الموافقة على اقامة مستودعين للاعلاف ويخصص لهما الاعتمادات اللازمة في حدود مليون ل.س من الاعتمادات غير المخصصة في الموازنة .

تاسع عشر : تدرس المطالب الخاصة بمكاتب الدوائر الزراعية والبيوت اللازمة لسكن الموظفين وتقدم المقترحات الخاصة بذلك .

عشرون : تسلم الدراسات لساريكو ويعطى امر المباشرة فورا لشبكات الري والسدود في المالكية واضافة سد الحكمية والمنصورة على ان تنتهي دراستها وتقدم لساريكو ايضا .

■ وتبقى بضع كلمات :

القرارات لم تنته بعد لان الزيارة ستستكمل في دمشق وسوف يتم اتخاذ قرارات جديدة على ضوء الدراسات والمناقشات التي ستتم في مكتب الفلاحين والمجلس الزراعي الاعلى وفي المكاتب المسؤولة ومثل هذا الامر يكتسب قيمته واهميته من ضخامة المسالة الزراعية واهميتها وعندما قال السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في الكلمة الافتتاحية للاجتماعات : « نحن هنا بتوجيهات من السيد الرئيس حافظ الاسد الذي وجهنا لان ننطلق الى مواقع العمل لنعالج المشاكل ولندفع مسيرة النماء والعطاء في هذه البلد » . وعندما تكون المسؤولية بمثل هذا الحجم ينبغي لنا ان نتفاءل .

● بسام جعارة

الأغلاط الصحفية التي لابد منها؟

مشاكلنا نحن الصحفيين ، لاتعد ولاتحصى داخل العمل ام خارجه ، ولعل بلوانا داخل العمل أكثر منها خارجه .

فمهما كانت المشاكل الخارجية تنتهي تقريبا عند حدود المكتب تلقائيا او ـ غصبا فيكتم الواحد منا غيظه ويبدأ عمله ومايغوص في دوامة الشغل اليومي حتى ينسى نفسه واسرته وآلامه ومشاكله ، ويقتطع من عمره بين ٦ ـ ١٠ ساعات يوميا ليرتب مادته وصفحاته ، ويشرف على اخراجها وخطوطها وحتى تصحيحها احيانا كثيرة كي يستطيع ان ينام وهو مرتاح البال واثقا انها ستطلع على القراء في اليوم التالي كاملة مكملة !

بيد ان آلامه ومشاكله الخارجية في احيان كثيرة تزداد تزاحما وتفاقما حين تتكاتف ـ على اعصابه ـ مع مشاكل العمل الداخلية التي تبرز رغم انف اي مخلوق !

● كما قال الزميل حسيب كيالي : مشكلتنا مع زملائنا في الصف والتصحيح والطباعة والمونتاج دوامة لاتنتهي فكثيرا ماتجد ان الكلمة الصواب ـ تصحح ـ بكلمة خطا لاسيما في مجال العدد والمعدود وسواه .

ولما كنت شخصيا ، ذا اهتمام بهذه المسالة بقدر مايسمح الوقت والظروف بذلك فاني ابذل من الجهد مااستطعت كي تخرج المقالة او الموضوع خالصا من هذه الهفوات لذلك اعيد قراءة السطر مرتين وادقق في مسالة النحو وتماسك الجملة ماقدرت لان القارىء لايعرف تفاصيل دورة العمل وليس على استعداد ليعذرك او يتعرف على غيرك كل مايهمه انك الكاتب فقط وعلى عاتقك تقع مسؤولية الاشياء كلها .

● الزاوية التي كتبتها امس الاول ـ الجمعة ـ كان عنوانها ـ ثلاث حوادث ـ على أساس ان المعدود ـ حادثة ـ يخالف في التذكير والتانيث عدده من ٣ ـ ٩ اطلاقا واذا بي اجد المعنوان قد صار ـ ثلاثة حوادث ـ لان احد الزملاء في اواخر الليل وخلال دورة العمل اقتنع بذلك فاضاف الى الثاء تاء التانيث المربوطة !

قبلها بفترة كتبت وفي زاوية السيارات فلان عنده خمس سيارات بحذف تاء التانيث لان العدد يخالف معدوده والسيارة مؤنثة فيجب أن يكون العدد ـ خمسا ـ وليس ـ خمسة ـ فصححه الزملاء ـ خطا وصار ـ خمسة سيارات ـ لاعود واصححه من جديد .

وقبلها ايضا كتبت :

جيش سورية هو الجيش القومي الذائد ـ الذاب ـ عن حياض الامة العربية .

ولم يرق هذا احد الزملاء الفنيين أو المصححين فصححها الى ـ الزائد ـ ـ بالزاي ـ وشتان بين معنى تلك وهذه !

● وبين هذي وذاك تخرج الصحيفة الى القارىء وفيها عدد من الاغلاط التي لاتفوت المهتمين باللغة والنحو .. لذلك ـ ناخذ ـ نحن الحساب ، ولادخل لنا في الموضوع !

● هموم الصحافة ، وتفاصيل عملها اليومي امر محتم ولعل مانطمح اليه : هو الخلاص من هذه المطبات التي تتكرر في جميع صحف العالم .

● جلال خير بك

منطقة « الوعر » الجديدة في حمص كيف ستكون مستقبلاً؟

ستشهد حمص هذا العام والاعوام القادمة حركة عمرانية نشطة لم تشهدها المحافظة من قبل بعد أن بدات البلدية بتوزيع المقاسم على ٤٤ جمعية تعاونية سكنية من اراضي منطقة الوعر الجديدة التي قامت البلدية بتنظيمها لحل ازمة الاراضي لدى الجمعيات السكنية التي عانت منها طوال السنوات الاخيرة الامر الذي ادى الى تجميد معظم مشاريع الجمعيات العمرانية .

ومنطقة الوعر الحديثة التي وقع عليها الاختيار تعتبر من اهم المشاريع السكنية في مدينة حمص ، كونها تتمتع بميزات خاصة من حيث استيفائها للنواحي الجمالية والصحية ، وهي ايضا تمثل وجها معماريا متطورا في بناء حمص الجديدة ولقد قامت البلدية بدفع هذا المشروع الى حيز الوجود الفعلي بعد أن لاحظت ان الاراضي في مدينة حمص وضواحيها اخذة بالارتفاع تدريجيا حتى وصلت في الاونة الاخيرة الى ارقام خيالية ، وهذا ماحد من نشاط الجمعيات التعاونية السكنية بحمص التي يبلغ عددها ٥٤ جمعية عن نشاطها المشهود لها في مجال التعاون السكني والذي تميزت به على جميع جمعيات محافظات القطر ، اضافة الى عجز الافراد من ذوي الدخل المحدود عن شراء الاراضي لتامين مساكن متواضعة لهم ، وبقيت عملية شراء الاراضي وبناء المشاريع السكنية محصورة بفئة من المتعهدين وتجار الابنية ، وهذا ماجعل البلدية تفكر بحل يحمي ذوي الدخل المحدود من حرارة الاسعار اللاهبة ، ويعطي فرصا جديدة للجمعيات السكنية لاستئناف اعمالها في بناء الوحدات السكنية ، ولهذا امتدت انظارها الى منطقة الوعر لاتساع أراضيها الشاسعة من جهة ولكونها تصلح لتخطيط منطقة متكاملة فيها من الخدمات والمرافق مايغني عن المدينة من جهة اخرى ، ولقد حظي هذا المشروع باهتمام المسؤولين باعتبار أن المنطقة مستوفية لكل متطلبات الحياة في التنظيم العمراني .

وبمناسبة بدء توزيع مقاسم هذه المنطقة على الجمعيات اجتمع محافظ حمص السيد محمود قدور الى رؤساء وأمناء سر الجمعيات التعاونية السكنية بالمحافظة في قاعة المركز الثقافي العربي شرح في مستهله اهتمام وزارة الاسكان وبلدية حمص بتامين الاراضي للجمعيات التعاونية السكنية بارخص الاسعار ، لكي تتمكن من تنفيذ مشاريعها السكنية تامين السكن الصحي والملائم لاعضائها بالاسعار المناسبة ، وتم في الاجتماع مناقشة السبل الكفيلة بتنفيذ مشاريع الجمعيات في المنطقة المذكورة باسرع وقت ممكن ، وأبدى السيد المحافظ استعداده التام لتقديم كل الدعم الممكن للجمعيات التعاونية لتنفيذ مشاريعها وتامين المرافق العامة اللازمة في المنطقة المذكورة .

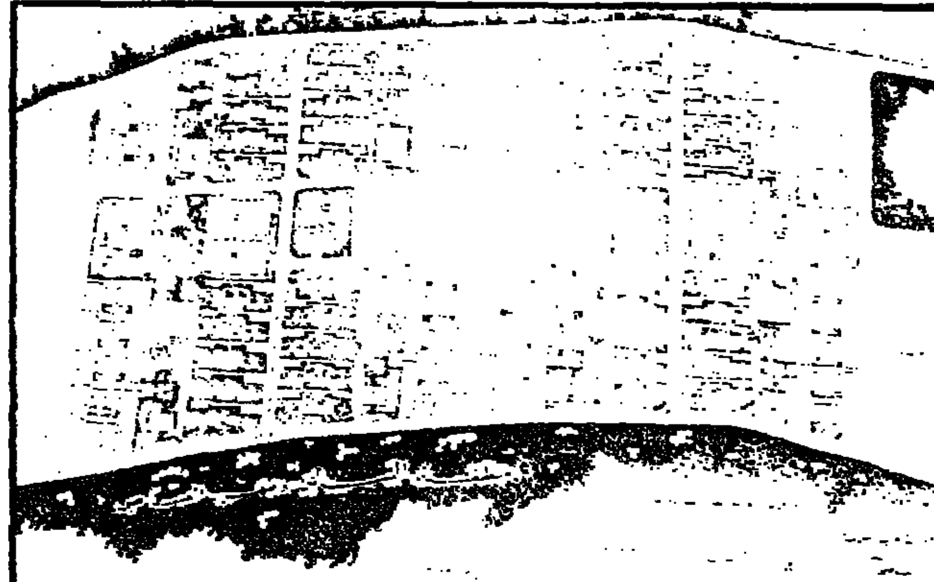
وبهذه المناسبة التقيت مع مهندس التنظيم في بلدية حمص السيد عبد المهيمن الكردي الذي قام بتنظيم وتصميم منطقة الوعر الحديثة حيث تحدث عن مواصفات هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها مليونين و ٧٥٠ الف متر مربع ، يحدها من الشمال الشرقي منطقة الوعر القديمة ، ومن الجنوب الشرقي البساتين ونهر العاصي ، ومن الجنوب الغربي مصفاة البترول وشركة نقل النفط الخام وتصل هذه المنطقة بالمدينة عبر ثلاث طرق رئيسية هي : طريق طرابلس ، طريق الميماس ، وطريق الجديدة .

أما نظام البناء فنشاهد عند الاطلاع على المصورات عدة نقاط هامة تتمثل في بعد الابنية عن بعضها واتساع الشوارع الى حد يصل الى ٣٨ مترا ، كما روعي في الابنية النواحي الجمالية والاقتصادية وأن تطل جميعها على حدائق وساحات اضافة الى مواقف للسيارات ، ولقد نظمت الحدائق بشكل يسمح لجميع السكان الاستفادة منها ، وهذه ميزة بارزة ، وشيء هام نلمسه في التنظيم ، ان جميع الحدائق والمدارس نظمت بشكل لاتلتقي طرقاتها مع طرقات السيارات تلافيا لحوادث السيارات خصوصا بالنسبة للاطفال .

وتم في التنظيم تخصيص أماكن للملاعب الرياضية بحدود ٣٠٠ الف متر مربع و ٢٠٠ الف متر للمنشات الصحية من مستشفيات ومستوصفات وحدائق تقع في حدود هذه المراكز الصحية وتم أيضا لحظ مساحة كبيرة على المخطط لتكون مجمعا حرفيا لمختلف الصناعات وهي معزولة عن السكن تلافيا للضجيج وحرصا على راحة وصحة السكان اضافة الى وجود منطقة خضراء عازلة عن مصفاة البترول .

تتالف المنطقة من ٨٠٠ مقسم سكني وتتالف المقاسم من اربعة طوابق ومنها بخمسة وتسعة طوابق للمقاسم دون وجائب ، وتنقسم المنطقة السكنية المنظمة الى ثماني مناطق سكنية وهي اشبه بالمجمعات ، وقد وزعت بشكل فني وجميل مساحة الواحدة منها بحدود ١٨٠ الف متر مربع وتبلغ كثافتها السكانية ٢٥٠ نسمة بالهكتار الواحد وتحتوي كل من هذه المناطق على مدرسة ابتدائية وحضانة اطفال ومركز تجاري كبير وملاعب وحدائق عامة تصل مساحتها الى ١٨ الف متر مربع ، وتشير الاحصائيات الى أن حصة الفرد الواحد من هذه المنطقة تبلغ خمسة أمتار مربعة .



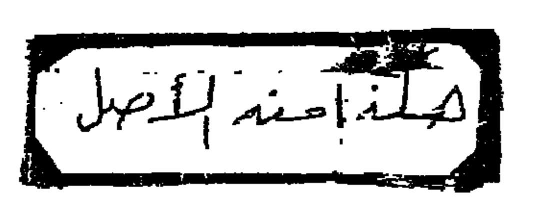


وفي جنب هذه التجمعات السكنية هناك مراكز رئيسية للخدمات العامة واماكن ترفيهية ومراكز لدور السينما والمقاهي وللثقافة ، وقد صممت بشكل يستفيد منها كل سكان المنطقة على نحو متكافىء من حيث المسافة والبعد ، ومن هذا المنطلق تم لحظ مدرستين اعدادية وثانوية لكل اربعة مناطق مساحة كل مدرسة ١٥ الف متر مربع بالاضافة الى وجود مدارس مهنية مساحة الواحدة منها ٢٠ الف متر مربع .

ولابد من الاشارة الى ان منطقة الوعر الحديثة لايمكن أن نعدها معزولة أو نائية عن المدينة بسبب التواصل السكني وكون المنطقة امتدادا للوعر القديم المطل على المدينة وشيء لابد ايضا من ذكره وهو أن البلدية وضعت خطة لامكانية التوسع في هذه المنطقة السكنية مستقبلا وعلى اعتبار ان الزيادة السكانية اخذة بالارتفاع علما بان البلدية تملك من اراضي الوعر مايعادل سبعة ملايين متر مربع .

اخيرا لابد من التاكيد على أن مشروع منطقة الوعر السكنية خطوة جيدة في مجال تامين الارض لمشاريع الجمعيات التعاونية السكنية ، وبالتالي تامين السكن الشعبي والصحي لذوي الدخل المحدود ، ونامل من البلدية ـ بهذه المناسبة ـ الاسراع في تنظيم وتوزيع مقاسم طريق دمشق التي تعدها للتوزيع .

محمد شاهين ـ حمص



نصوص معاهدة الاستسلام إدانة جديدة للسادات
حاكم مصر يحقق للصهاينة أحلامهم
ويضع مصر تحت وصاية اسرائيل تحت ستار استعادة سيناء
ويلتزم بإلغاء أي ارتباط عربي يسيء لعلاقته بإسرائيل

لم يتردد السادات في مصافحة بيغن بعد مراسم احتفاله واياه برعاية الرئيس الامريكي بتوقيع اتفاقية الصلح المنفردة ومن ثم معانقة عيزرا وايزمن فاتح حرب العدو المغتصب للارض والحق العربي في فلسطين وتناسى الرد والذي قدمه رئيس وزراء العدو في كلمته بهذه المناسبة واكد فيها بتحديده للايام الثلاثة التي قال انه يعتبرها اسعد ايام حياته حين رفع علم الكيان الصهيوني على ارض فلسطين المغتصبة عام ١٩٤٨ وحين احتلت قوات كيانه شرقي القدس العربية وامس حين وقع السادات صك اعترافه للعدو بدعوى ارض الميعاد ..

ومع هذا كله وما سبقه من تاكيدات صهيونية وامريكية تدحض أكاذيب النظام الخائن في مصر فقد عملت وكالة انباء النظام الساداتي على نشر النص العربي لمعاهدة الصلح المنفرد منذ ١٨-٣-١٩٧٩ في اطار محاولاتها للخداع لتجد ان النص الذي يعتبره السادات يثبت الصيغة المنفردة للمعاهدة في مادتها الاولى التي نصت على اقامة العلاقات الطبيعية بينه وبين الكيان الصهيوني بمجرد انسحاب القوات الصهيونية من سيناء ويعترف في المادة الثانية بالحدود الدولية لفلسطين مع مصر حدودا للكيان الصهيوني ثم تاتي المادة الثالثة لتعترف بالتزام السادات باحترام سيادة الصهاينة على الاراضي التي تضمها هذه الحدود وسلامتها ، كما يلزم السادات بالبند الثالث من المادة ذاتها باقامة العلاقات الطبيعية على كافة المستويات مع اسرائيل وتاتي بقية المواد لتخدم هذه المميزات التي تحققت للكيان الصهيوني وتحرم النظام المصري من حق التعديل واكدت التفسيرات والملحق الاول والخطاب المتبادل الحقائق التي اعلنها بيغن خلال مناقشة الكنيست الصهيوني للاتفاقية فقال — لا للعودة الى حدود ١٩٦٧ ، ولا لتقسيم القدس مرة ثانية بل ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد ، ولا لاقامة الدولة الفلسطينية على اية ارض تنسحب منها اسرائيل — .. اضافة الى الغاء التزام مصر بالاتفاقات العربية جميعا لانها تتعارض مع هذه المعاهدة

هذه هي الحقائق التي تكشفها النصوص التي نشرتها القاهرة لاتفاق الصلح المنفرد وما فضحه القادة الصهاينة من اكاذيب روجها النظام الساداتي ليقنع بعض العرب بانه يعمل على تحرير الارض وحماية الحقوق زورا وبهتانا ..

بل لعل هذه النصوص تبقى موضع شك في ضوء ما تبع اعلانها من تصريحات اكدها بيغن وامام السادات بالذات .

((فيما يلي نص المعاهدة كما نشرته القاهرة)) :

الديباجة

ان حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة دولة اسرائيل ، اقتناعا منهما بالضرورة الملحة لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط ، وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

اذ تؤكدان من جديد التزامهما باطار السلام في الشرق الاوسط المتفق عليه في كمب دايفد في سبتمبر ١٩٧٨ ،

واذ تلاحظان ان الاطار المشار اليه انما قصد به ان يكون اساسا للسلام ليس بين مصر واسرائيل فحسب ، بل ايضا بين اسرائيل واي من جيرانها العرب ، كل فيما يخصه ممن يكون على استعداد للتفاوض من اجل السلام معها ، على هذا الاساس ،

ورغبة منهما في انهاء حالة الحرب بينهما ، واقامة سلام تستطيع فيه كل دولة في المنطقة ان تعيش في امن ،

واقتناعا منهما بان عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل يعتبر خطوة مهمة في طريق السلام الشامل في المنطقة ، والتوصل الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي بكافة نواحيه ،

واذ تدعوان الاطراف العربية الاخرى في النزاع الى الاشتراك في عملية السلام مع اسرائيل على اساس مبادىء اطار السلام المشار اليها انفا واسترشادا بها ،

واذ ترغبان ايضا في انماء العلاقات الودية والتعاون بينهما ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في زمن السلم ،

قد اتفقتا على الاحكام التالية ،

بمقتضى ممارستهما الحرة لسيادتهما من اجل تنفيذ الاطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل :

● المادة الاولى ●

١ — تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما ، عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة .

٢ — تسحب اسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء ، الى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب ، كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الاول) وتستانف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء .

٣ — عند اتمام الانسحاب المبدئي المنصوص عليه في الملحق الاول ، يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقا للمادة الثالثة (فقرة ٣) .

● المادة الثانية ●

ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب ، كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني ، وذلك دون المساس بالوضع الخاص بغزة . ويقر الطرفان بان هذه الحدود مصونة لا تمس ويتعهد كل منهما باحترام سلامة اراضي الطرف الاخر ، بما في ذلك مياهه الاقليمية ومجاله الجوي .

● المادة الثالثة ●

١ — يطبق الطرفان فيما بينهما احكام ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم وبصفة خاصة :

أ — يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الاخر وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي .

ب — يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الاخر في ان يعيش في سلام ، داخل حدوده الامنة والمعترف بها .

ج — يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها من قبل احدهما ضد الاخر على نحو مباشر ، او غير مباشر ، وحل كافة المنازعات التي تنشا بينهما بالوسائل السلمية .

٢ — يتعهد كل طرف بان يكفل عدم صدور فعل من افعال الحرب ، او الافعال العدوانية ، او افعال العنف ، او التهديد بها ، من داخل اقليمه او بواسطة قوات خاضعة لسيطرته او مرابطة على اراضيه ضد السكان او المواطنين او الممتلكات الخاصة بالطرف الاخر ، كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم او التحريض او المساعدة او الاشتراك في فعل من افعال الحرب ، او الافعال العدوانية ، او النشاط الهدام ، او افعال العنف الموجهة ضد الطرف الاخر في اي مكان . كما يتعهد بان يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الافعال للمحاكمة .

٣ — يتفق الطرفان على ان العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ، ستتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وانهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية انتقال الافراد والسلع . كما يتعهد كل طرف بان يكفل تمتع مواطني الطرف الاخر الخاضعين لاختصاصه القضائي بكافة الضمانات القانونية ، ويوضح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (المرفق الثالث) الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها التوصل الى اقامة هذه العلاقات ، وذلك بالتوازي مع تنفيذ الاحكام الاخرى لهذه المعاهدة .

● المادة الرابعة ●

١ — بغية توفير الحد الاقصى للامن لكلا الطرفين ، وذلك على اساس التبادل ، تقام ترتيبات امن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الاراضي المصرية والاسرائيلية ، وقوات امم متحدة ، ومراقبين من الامم المتحدة ، وهذه الترتيبات موضحة تفصيلا من حيث الطبيعة والتوقيت في الملحق الاول ، وكذلك اية ترتيبات امن اخرى قد يتفق عليها الطرفان .

٢ — يتفق الطرفان على تمركز افراد الامم المتحدة في المناطق الموضحة بالملحق الاول . ويتفق الطرفان على الا يطلب سحب هؤلاء الافراد ، وعلى ان سحب هؤلاء الافراد لن يتم الا بموافقة مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، بما في ذلك التصويت الايجابي للاعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس ، وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك .

٣ — تنشا لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة ، وفقا لما هو منصوص عليه في الملحق الاول .

٤ — يتم ، بناء على طلب احد الطرفين ، اعادة النظر في ترتيبات الامن المنصوص عليها في الفقرتين ١ و ٢ من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين .

● المادة الخامسة ●

١ — تتمتع السفن الاسرائيلية والشحنات المتجهة من اسرائيل واليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الابيض المتوسط وفقا لاحكام اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ المنطبقة على جميع الدول . كما يعامل رعايا اسرائيل وسفنها وشحناتها ، وكذلك الاشخاص والسفن والشحنات المتجهة من اسرائيل واليها ، معاملة لا تتسم بالتمييز في كافة الشؤون المتعلقة باستخدام القناة .

٢ — يعتبر الطرفان ان مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول ، دون عائق او ايقاف لحرية الملاحة او العبور الجوي . كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من اجل الوصول الى اراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة .

● المادة السادسة ●

١ — لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على اي نحو يمس بحقوق والتزامات الطرفين وفقا لميثاق الامم المتحدة .

٢ — يتعهد الطرفان بان ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة ، بصرف النظر عن اي فعل او امتناع عن فعل من جانب طرف اخر وبشكل مستقل عن اي وثيقة خارج هذه المعاهدة .

٣ — كما يتعهدان بان يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق في علاقاتهما احكام الاتفاقيات المتعددة الاطراف التي يكونان من اطرافها ، بما في ذلك تقديم الاخطار المناسب للامين العام للامم المتحدة ، وجهات الايداع الاخرى لمثل هذه الاتفاقيات .

٤ — يتعهد الطرفان بعدم الدخول في اي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة .

٥ — مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة ، يقر الطرفان بانه في حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة ، واي من التزاماتهما الاخرى ، بان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة .

● المادة السابعة ●

١ — تحل الخلافات بشأن تطبيق او تفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة .

٢ — اذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضة ، فتحل بالتوفيق او تحال الى التحكيم .

● المادة الثامنة ●

يتفق الطرفان على انشاء لجنة تعويضات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات .

● المادة التاسعة ●

١ — تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول عند تبادل وثائق التصديق عليها .

٢ — تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر واسرائيل في سبتمبر ١٩٧٥ .

٣ — تعد كافة البروتوكولات والملاحق والخرائط الملحقة بهذه المعاهدة جزءا لا يتجزأ منها .

٤ — يتم اخطار الامين العام للامم المتحدة بهذه المعاهدة ، لتسجيلها وفقا لاحكام المادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة .

حررت في (...) شهر (...) سنة ١٩٧٨ ، من ثلاث نسخ باللغات العربية والانكليزية والعبرية ، وتعتبر جميعها متساوية الحجية ، وفي حال الخلاف في التفسير ، فيكون النص الانكليزي هو الذي يعتد به .

●●●

وقد الحق بنص مشروع معاهدة السلام التفسير التالي :

نص (محضر) متفق عليه للمواد الاولى والرابعة والخامسة والسادسة وللملحق الاول لمعاهدة السلام .

● المادة الاولى ●

ان عودة مصر الى ممارسة السيادة الكاملة على سيناء ، المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة الاولى ، يتم بالنسبة لكل منطقة بمجرد انسحاب اسرائيل من هذه المنطقة .

● المادة الرابعة ●

من المتفق عليه بين الاطراف ، ان تتم المراجعة المنصوص عليها في المادة ٤ (فقرة ٤) ، عندما يطلب ذلك احد الاطراف ، وعلى ان تبدأ في خلال ثلاثة اشهر من طلبها ، ولكن لا يجري اي تعديل الا باتفاق كلا الطرفين .

● المادة الخامسة ●

لا يجوز تفسير الجملة الثانية من من المادة الخامسة على انها تنتقص مما جاء بالجملة الاولى من تلك الفقرة ، ولا يفسر مما تقدم على انه مخالفا لما جاء بالجملة الثانية من الفقرة الثانية من المادة الخامسة التي تقضي بما يلي :

« يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والمرور الجوي للوصول الى اي من البلدين من خلال مضيق تيران وخليج العقبة » .

● المادة السادسة ●

« فقرة ٢ » :

لا تفسر احكام المادة السادسة بما يخالف احكام اطار السلام في الشرق الاوسط المتفق عليه في كمب دايفد .

ولا يفسر ما تقدم على انه مخالف لاحكام المادة السادسة (فقرة ٢) من المعاهدة التي تقضي بما يلي :

متعهد الطرفان بان ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن اي فعل او امتناع عن فعل من جانب طرف اخر ، وبشكل مستقل عن اي وثيقة خارج هذه المعاهدة

● المادة السادسة ●

« فقرة ٥ » :

من المتفق عليه بين الاطراف انه لا يوجد اي ادعاء بان هذه المعاهدة تسود على المعاهدات والاتفاقات الاخرى او ان المعاهدات والاتفاقات الاخرى تسود على هذه المعاهده .

ولا يفسر ما تقدم على انه مخالفة لاحكام المادة السادسة « فقره ٥ » من هذه المعاهده التي تنص على ما يلي :

مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة ، يقر الطرفان بانه في حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة ، واي من التزاماتها الاخرى ، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة .

● الملحق الاول ●

تقضي المادة السادسة — فقرة ٨ — من الملحق الاول بما يلي :

يتفق الطرفان على الدول التي تشكل منها قوات الامم المتحدة والمراقبون ، على ان تكون من الدول غير ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن التابع للامم المتحدة .

وقد اتفق الطرفان على ما يلي :

« في حالة عدم الوصول الى اتفاق بين الطرفين فيما يتعلق باحكام الفقرة الثامنة من المادة السادسة من الملحق الاول ، فانهما يتعهدان بقبول او تاييد ما تقترحه الولايات المتحده والمراقبين » .

● خطاب متبادل ●

عزيزي ..

يؤكد هذا الخطاب ان كلا من مصر واسرائيل قد اتفقا على النحو التالي :

تستذكر حكومتا مصر واسرائيل انهما قد اتفقا في كمب دايفد ، ووقعتا في البيت الابيض يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ ، الوثائق المرفقة والمعنونة « اطار لاقرار السلام في الشرق الاوسط » الذي تم الاتفاق عليه في كمب دايفد و « اطار لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » .

ومن اجل التوصل الى اتفاق سلام شامل وفقا للاطارين المشار اليهما عاليه .. تبدا مصر واسرائيل في

معند النصوص المتعلقه بالضفه العربيه وقطاع غزه ، وقد اتفقا على بدء المفاوضات خلال شهر من ساعاته تبادل وثائق التصديق على معاهده السلام ، ووفقا لـ « اطار لاقرار السلام في الشرق الاوسط » فان المملكه الاردنيه الهاشميه مدعوه للاشتراك في المفاوضات ، ويمكن ان يضم وفدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة ، او فلسطينيين اخرين وفق ما يتفق عليه الطرفان

وسيكون هدف المفاوضات هو الاتفاق قبل اجراء الانتخابات على ترتيبات اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة « المجلس الاداري » وتحديد صلاحياتها ومسؤولياتها ، والاتفاق على المسائل الاخرى المرتبطة بهذا .. وفي حالة اذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات مستجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل .

وتتفق الحكومتان على ان تتفاوضا بصفة مستمرة وبحسن نية من اجل الانتهاء في اقرب تاريخ ممكن من هذه المفاوضات . كما تتفق الحكومتان على ان الهدف من المفاوضات هو اقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة من اجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل .

ولقد حددت مصر واسرائيل لنفسيهما هدفا للانتهاء من المفاوضات خلال عام واحد حتى يمكن اجراء الانتخابات باسرع ما يمكن ، بعد ان يكون الاطراف قد توصلوا الى اتفاق ، وتنشا سلطة الحكم الذاتي المشار اليها في « اطار لاقرار السلام في الشرق الاوسط » ، وتبدا عملها خلال شهر من انتخابها ونبدا وتبدا فترة الخمس سنوات الانتقالية وسحب الحكومة العسكرية الاسرائيليه وادارتها المدنيه ، لتحل سلطة الحكم الذاتي محلها . كما هو محدد في الاطار لاقرار السلام في الشرق الاوسط ، وبسحب صحداك انسحاب القوات المسلحه الاسرائيلية وتجري اعاده توزيع القوات الاسرائيليه الباقية في مواقع امن محددة .

ويؤكد هذا الخطاب ايضا مفهومنا بان حكومة الولايات المتحده ستشترك اشتراكا كاملا في كافة مراحل المفاوضات .

محمد انور السادات
مناحيم بيغن

خيانة السادات منذ البداية

خيانة السادات ليست وليدة تحول مفاجىء في تفكيره بل كانت راسخة في سلوكه ومواقفه من قبل زيارة القدس ويكفي التاكيد على ذلك بتذكر المواقف التالية :

● ١٨ تموز ١٩٧٢ قدم لامريكا عربون ولائه بطرد الخبراء السوفييت

● ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣ . اعلن تسليمه اوراق الحل لامريكا وطلب وقف القتال معلنا عن استعداده للخطوات التي سالته الى موقف الامس وذلك في خطابه امام مجلس الشعب المصري .

● ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ . عمد الى التقليل من اهمية الخرق الصهيوني لجبهة القنال في الدفرسوار ورفض التصدي للخرق فاعطى لاسرائيل فرصتها العسكرية .

● ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ . بدا خطواته المنفردة بحضور مؤتمر جنيف دون مشاركة اي طرف عربي .

● من تشرين الثاني ١٩٧٣ وحتى اذار ١٩٧٤ نصبوا خيمة الكيلومتر ١٠١ وعقدوا اتفاقية سيناء الاولى بمساعدة العزيز هنري كيسنجر فكانت الخطوة المنفردة الثانية برعاية واشنطن .

● ١٤ أيلول ١٩٧٥ خرجت مصر بفضل انور السادات وتنازلاته الجديدة من حلبة الصراع العربي الصهيوني حينما اقدم على توقيع اتفاقية الفصل الثاني في سيناء التي اعترفت بالوجود الامريكي في المنطقة من خلال محطات الانذار المبكر .

● ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ قام السادات بخطوته العلنية على طريق الصلح المنفرد حين زار القدس المحتلة فكرس اعترافه باسرائيل كدولة وبالقدس كعاصمة لها .

● ١٣ كانون الاول ١٩٧٧ . استضاف السادات اول وفد صهيوني في القاهرة تحت ستار مؤتمر القاهرة للسلام .

● ٢٥ كانون الاول ١٩٧٧ . رد بيغن الزيارة لصديقه انور السادات في لقائهما بالاسماعيلية .

● ٢٧ نيسان ١٩٧٨ قام وايزمان بزيارة للقاهرة معترفا انه بفضل انور السادات اصبحت مصر وطنه الثاني ..!

● ٢٨ تموز ١٩٧٨ قام بمحاولة خداع للامة العربية وشعب مصر حين قام بطرد البعثة العسكرية الاسرائيلية المفاوضة من القاهرة واستدعى وفده من اسرائيل بحجة اختلاف الوفدين المتفاوضين على مطالبه — المتشددة — ..

● في تموز ١٩٧٨ قام بزيارة الى النمسا دامت أكثر من سبعة ايام التقى فيها مع شمعون بيريز ممثل ما يسمى بالمعارضة في اسرائيل في محاولة لاظهار نفسه كبطل للسلام وان بيغن يعرقل مساعيه . .

● ٩ تموز ١٩٧٨ مؤتمر ليدز والذي اشترك فيه وزراء خارجية اسرائيل ومصر وامريكا ولم يسفر عن اي نتيجة سوى تنازلات جديدة من السادات بشأن العريش ومستوطنات سيناء .

● ٥ ايلول ١٩٧٨ بدا مؤتمر كامب ديفيد الذي اشترك فيه الرئيس الامريكي جيمي كارتر والارهابي بيغن وانور السادات ووزراء خارجية الدول الثلاث المشاركة فيه ، وانتهى بتنازلات من انور السادات وباع حقوق العرب حين قبل باقامة علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية مع اسرائيل وكرس الاحتلال الصهيوني للقدس والضفة الغربية وقطاع غزة من خلال نصوص اتفاقيات ما سمي باطار السلام في الشرق الاوسط .

● ١٣ اذار ١٩٧٩ زيارة كارتر للقاهرة واعلان قبول السادات بالمقترحات الامريكية الخاصة بعقد معاهدة الصلح الانفرادي بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

● ٢٦ اذار ١٩٧٩ السادات يتوج سياسته الخيانية بتوقيع صك الاستسلام مع الارهابي بيغن في واشنطن .



استقبال وزيري خارجية الجزائر وتونس لدى وصولهما الى دمشق في طريقهما الى بغداد لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب .

الرئيس الاسد يستقبل

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وقد دار الحديث حول الموضوعات المطروحة على اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي يعقد اليوم في بغداد تنفيذا لقرارات قمة بغداد لاتخاذ الاجراءات التي يقتضيها توقيع السادات صلحا منفردا مع اسرائيل .

الرئيس الاسد والملك

تتمة ما نشر على ص — ١ —

هذا وقد عقد السيد الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك حسين جولتين من المحادثات اشترك في الاولى منهما عن الجانب السوري السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد اديب ملحم وزير شؤون رئاسة الجمهورية واشترك فيها عن الجانب الاردني السيد مضر بدران رئيس مجلس الوزراء والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي والسيد عامر خماش وزير البلاط والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية ..

ثم عقد السيد الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك حسين جولة محادثات على انفراد وقد تم خلال المحادثات استعراض شامل لتطورات الوضع العربي والاجراءات والوسائل الكفيلة بمواجهة واحباط النتائج الناشئة عن معاهدة الصلح المنفرد بين نظام السادات واسرائيل .. وجرى التأكيد على تجميع وتعبئة الامكانات العربية بما يكفل استعادة الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق العربية .

وقد اقام السيد الرئيس حافظ الاسد مأدبة غداء على شرف جلالة الملك حسين حضرها اعضاء الوفد الاردني والسيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيدان جميل شيا وفهمي اليوسفي نائبا رئيس مجلس الوزراء وعدد من السادة الوزراء والسيد حسين حمامي سفير الاردن بدمشق والسيد عبد الكريم الصباغ سفير سورية في عمان .

وكان جلالة الملك الحسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية قد وصل الى دمشق في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس لاجراء محادثات مع السيد الرئيس حافظ الاسد في نطاق التشاور بين القطرين الشقيقين حول التطورات المترتبة على معاهدة الصلح الانفرادي بين نظام السادات واسرائيل .

ويرافق جلالة الملك حسين السيد مضر بدران رئيس مجلس الوزراء والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي والسيد عامر خماش وزير البلاط والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية .

كما وصل على نفس الطائرة السيد عبد الكريم صباغ سفير سوريا لدى الاردن .

خدام في باريس

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وقد تناولت المحادثات قضية الشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة المتعلقة بمعاهدة الصلح الاستسلامية بين حاكم مصر انور السادات والعدو الصهيوني .

وقد جرت المحادثات في جو ودي وسادها التفاهم الكامل .

كما اعرب السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عن ارتياحه الكامل للمباحثات التي اجراها مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان امس .

وقال السيد خدام في لقاء مع راديو مونت كارلو اذيع الليلة الماضية انه بحث مع الرئيس ديستان الوضع في المنطقة ومعاهدة الصلح الاستسلامية

واضاف لقد شرحت للرئيس ديستان وجهة النظر العربية والموقف العربي من هذه المعاهدة ونقلت له رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد .

وقال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لقد سرني ان الوفد الفرنسي مبني بشكل دائم على المبادىء .. واستطيع ان اعبر عن ارتياحي الكامل للقاء مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان .

وردا على سؤال حول ارتياحه من الجولة التي قام بها قال السيد خدام بالتأكيد لان الموقف الفرنسي بالنسبة للموقف في الشرق الاوسط يبقى موقفا متميزا لانه مبني كما قلت على المبادىء والاستقلالية .

وقال السيد خدام ردا على سؤال حول مؤتمر بغداد ان مؤتمر بغداد سيقرر المواقف التي تمليها مصلحة الامة العربية وسيقرر فرض العقوبات على النظام المصري الاقتصادية والسياسية .

وكان السيد خدام قد اعرب عن ارتياحه للمناقشات التي اجراها مع السيد — جان فرانسوا بونسيه — وزير الخارجية الفرنسية .

وقال في مؤتمر صحفي عقده امس وحضره ممثلو الصحافة الفرنسية وعدد من الصحفيين العرب .. انه لا شك في ان فرنسا منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان تنظر الى الوضع في المنطقة بنظرة موضوعية .

واكد السيد خدام خلال المؤتمر ان معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري — واسرائيل جعلت السلام بعيدا عن المنطقة بل شكلت عقبة كبيرة في مسيرة السلام ودمرت كافة الجهود التي بذلها العالم من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط وعطلت قرارات الامم المتحدة .

واضاف انه لهذا السبب يرفض العرب هذه المعاهدة وقال انني اقصد بذلك جميع العرب بمن فيهم الشعب المصري .

وشدد السيد خدام في مؤتمره الصحفي على ان العرب لن يقفوا متفرجين ازاء الحلف المصري الاسرائيلي الامريكي الذي تجري اقامته حاليا .

وردا على سؤال حول احتمال تأثر العلاقات السورية الامريكية ازاء التطورات الاخيرة المتعلقة بالمعاهدة بين النظام المصري — واسرائيل قال السيد خدام ان الولايات المتحدة لم تتصرف تجاه العرب كبلد يرغب بصداقة العرب بل انها سعت الى تمزيق الصف العربي وبالتأكيد فان العرب سيتوحدون وسيرى الامريكان وغيرهم ان الامة العربية قادرة على تجاوز كل ما يسيء اليها .

وقال اننا لسنا متشائمين . وكل التطورات التي تجري في المنطقة ستكون في النهاية لصالحنا . فالاوراق والامكانيات التي بايدينا اوراق كبيرة وامكانيات كبيرة وسنرى من سيربح في النهاية .

وعن احتمال تأثر الشعب المصري من جراء العقوبات التي ستفرض على نظام السادات بتوقيعه على المعاهدة مع اسرائيل قال السيد خدام ان هذا الموضوع نوقش في مؤتمر قمة بغداد وكان هناك اجماع على انه يجب الا يعاقب الشعب المصري مرتين . فهذا الشعب عوقب مرة بوجود السادات رئيسا له . لذلك فان اي عقوبة تستهدف النظام وحده وليس الشعب وهناك تمييز بين من يتعامل مع اسرائيل ومن لا يتعامل وبالتأكيد فان الغالبية الساحقة من شعب مصر هي ضد التعامل مع اسرائيل .

وقع السادات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان نقابة المحامين في دمشق قد قررت توقيف المرافعات في المحاكم كما ان التجار في دمشق قد قرروا [illegible] اغلاق [illegible] المتاجرة [illegible] الساعة الرابعة بعد الظهر .

هذا واصدرت المنظمات الشعبية والنقابات المهنية في القطر العربي السوري بيانا حول توقيع معاهدة الاستسلام الخيانية بين النظام المصري والعدو الصهيوني قالت فيه .

في هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة من تاريخ امتنا العربية يعمل قادة المخططات الامبريالية والصهيونية والنظام المصري الخائن على عقد الاتفاقيات الثنائية المنفردة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض النهج الاستسلامي على الامة العربية .

واضاف البيان امام هذه المؤامرة الكبيرة مطلوب من الجماهير العربية أن تعبىء كل امكانياتها وتوحد جهودها في سبيل مواجهة هذه المؤامرة وسحقها واسقاط نتائجها ومقاطعة نظام السادات سياسيا واقتصاديا .

وان مقررات مؤتمرات الصمود والتصدي ومؤتمرات الشعب العربي وميثاق العمل القومي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ومقررات مؤتمر بغداد التي ادانت النظام المصري ورقة عمل وخطة كاملة يجب تنفيذها باسرع ما يمكن .

وحيا البيان اللقاء السوري العراقي وقال أن لقاء القطرين في اطار الميثاق هو عمل وحدوي جاد وتتوالى خطواته ثابتة بشعور من المسؤولية وعلى نهج الصمود وخط مقاومة الاستسلام والانهزام والخنوع وقد رفعنا راية الصمود سلوكا وعملا في اطار انتمائنا القومي فمواقف سورية المنبثقة من مبادىء الحزب القائد ثابتة ومبدئية تضع المصلحة القومية فوق كل اعتبار وتبني دور المنظمات الشعبية ملبيا لهذه المبادىء وعاملا على حسن تنفيذها والتحرك بين الجماهير بشكل واع ومنظم .

ودعا البيان المنظمات الشعبية والنقابات المهنية في الوطن العربي عامة وفي القطر العربي المصري خاصة الى تشديد نضالها وتوحيد طاقاتها لاسقاط النظام الساداتي العميل والقضاء على معاهدة الذل والاستسلام وعاهدت المنظمات الشعبية في ختام بيانها الرئيس القائد حافظ الاسد بمتابعة النضال من اجل تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما اصدرت قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية في دمشق بيانا نددت فيه بالسياسة الخيانية التي ينتهجها حاكم مصر ودانت اقدامه على توقيع صك الاستسلام والعبودية مع العدو الصهيوني وخيانته للامة العربية وبيع مقدساتها .

وقال البيان مخاطبا الاخوة المواطنين اليوم الثلاثاء يوم صرختكم المدوية في وجه العمالة والخيانة في وجه السادات وسيداه كارتر وبيغن لضياع حقنا وبيع مقدساتنا وتحدي دماء شهدائنا الذين قضوا في سبيل الامة العربية .

ودعا البيان ابناء الشعب الى المزيد من التلاحم والمزيد من التضامن ولمزيد من التضحية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد قائد النضال القومي في هذه المرحلة التاريخية من حياة امتنا العربية لاسقاط المؤامرة ورؤوسها ومواجهتها بكل قوة وتصميم .

وتنفيذ مقررات مؤتمر القمة في بغداد لتطويق وعزل النظام الخائن في مصر .

وندد التجار والصناعيون في دمشق بتوقيع السادات لصك الخيانة والعار مع العدو الصهيوني وقالوا في بيان صدر امس أن يوم السادس والعشرين من اذار هو يوم اسود في تاريخ البشرية ستذكره الاجيال وهي تصب لعناتها على من خان العهد والمروءة والشرف ومد يده الى قاتل ابناء وطنه

واشاد البيان بصمود سورية بقيادة حافظها واسدها مؤكدا بان ذلك ضمان لنا والعرب جميعا لتحقيق النصر ودحر الخيانة وتحرير الارض العربية ..

فالدهايم : المعاهدة

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

بقيت هذه القضية خارج المعاهدة مع [illegible] بتهاونها في القضية .

وتساءل الدكتور — فالدهايم — هل يكون من المعقول جعل هذه المعاهدة اساسا للسلام في الشرق الاوسط مع العلم بان ردة الفعل في العالم العربي حيال المعاهدة ليست مشجعة .

واكد الدكتور — فالدهايم — لدى سؤاله عن ملاحظاته حول المعاهدة الانفرادية انه في الوقت الذي يشعر به بقلق عميق حيال المستقبل فان من واجب الامم التحدث وتفعل ما بوسعها للتوصل الى تسوية شاملة .

واشار السكرتير العام للامم المتحدة الى ان التسوية الشاملة يجب ان تشمل الشعب العربي الفلسطيني ومرتفعات الجولان والقدس المحتلة .

اشتباكات دامية في

المصرية الرئيسية بما فيها القاهرة والاسكندرية .

ونقلت واج عن صحيفة الرأي الاردنية قولها أن العاصمة المصرية تواجه عمليا استنفارا عسكريا كبيرا لم تشهد له مثيل واجراءات امن مشددة منذ خمسة أيام .

وقد فرضت قوات الجيش حراسة مشددة على جميع السفارات والمؤسسات والجامعات والمعاهد في القاهرة وخارجها كما فرضت سلطات النظام المصري اقامة جبرية على جميع الزوار العرب والطلبة الفلسطينيين الاردنيين المقيمين في العاصمة المصرية .

ووصفت الصحيفة القاهرية بانها تبدو كجبهة حرب صامتة قبل ساعات من توقيع معاهدة الاستسلام .

هذا وشهدت محافظتا اسيوط والمنية في صعيد مصر احداثا دامية منذ اسبوع اسفرت عن مقتل وجرح عشرات من المواطنين وقوات الامن المركزي الساداتية . وذكرت تقارير صحفية وردت الى العاصمة اللبنانية ان طلبة جامعة اسيوط نظموا مظاهرات ومؤتمرات داخل الحرم الجامعي احتجاجا على السياسة الانهزامية التي ينتهجها نظام السادات ووزعوا بيانات وعلقوا مجلات حائط تندد بمشروع المعاهدة الاستسلامية مما دفع بسلطات السادات الى زج اعداد اضافية من رجال المباحث وقوات الامن المركزي داخل وخارج الجامعة وحدثت اشتباكات عنيفة بين الطلبة وهذه القوات اسفرت عن مقتل وجرح العديد من الاشخاص من الجانبين . وتقول الانباء ان المظاهرات خرجت من الجامعة لتطوف في محافظة اسيوط وان قوات الامن المركزي اطلقت النار على الطلبة مما ادى الى استشهاد عشرات منهم كما قتل عدد من رجال الامن وقد ادى ذلك الى غليان شعبي انتصارا لمسيرة الطلبة الاحتجاجية .

واضافت ان الناقلات المحملة برجال الشرطة المدججين بالسلاح قد احتلت الساحات الرئيسية في مدينة القاهرة بعد ان ضاعفت الحراسة على الفنادق وسفارة الولايات المتحدة في القاهرة .

وفي القاهرة ذكرت الانباء الواردة من هناك ان المئات من الضباط وضباط الصف في الجيش المصري قدموا استقالاتهم من مناصبهم احتجاجا على توقيع حاكم مصر الخائن انور السادات على اتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية . وقالت هذه الانباء ان معظم هذه الاستقالات قد قبلت بموجب القانون الذي سنه مؤخرا نظام السادات والذي يقضي لاول مرة بقبول استقالة افراد القوات المسلحة وذلك في نطاق مخطط النظام لتسريح الجيش المصري واثبات حسن النية للكيان العنصري الصهيوني .

ويذكر ان النظام المصري كان قد قرر توزيع وحدات كاملة من القوات المسلحة على المؤسسات المدنية .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الطلاب في جامعة عين شمس بالقاهرة تظاهروا احتجاجا على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد بين اسرائيل والنظام المصري .

وذكرت الوكالة ان المتظاهرين ، رفعوا لافتات كتب عليها باي حق نتنازل للصهاينة عن فلسطين والاراضي المقدسة ولا يأتي التحالف مع الصهيونية الا بالدمار والخراب .

وتدور مناقشات بين الطلبة عن المخاطر التي تشكلها المعاهدة المنفردة بالنسبة للامة العربية .

وكان عدد من الطلاب قد خرجوا اول امس في مظاهرة صامتة امام كلية الحقوق احتجاجا على معاهدة الصلح وعلى تقديم عدد كبير من الطلبة المعارضين الى المجلس التأديبي بالجامعة .

كما دان المعتقلون السياسيون في سجن القناطر بالقاهرة اتفاق المؤامرة مع العدو الصهيوني .

هذا وقد اعلن المعتقلون امس اضرابا عن الطعام احتجاجا على توقيع الاتفاق .

ووقع البيان عن المعتقلين السياسيين كل من محمد الملاوزي واحمد عمر واحمد رشاد وعبد الرحمن طلب واحمد عبد العزيز وفاروق فارس وعصام شعيب .

حكومة الاردن تندد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

مخطط التآمر واكدت اهمية التماسك الوطني في مجابهة التآمر على الامة العربية الذي سيوقعه السادات .

انفجار يهز القدس

الكيان الصهيوني العنصري مع انور السادات حاكم مصر على المعاهدة فيما بينهما .

وقد اعترف الناطق العسكري باسم قوات الاحتلال الصهيوني بوقوع العملية وبجرح ثلاثة عشر شخصا غير انه سكت عن الهدف الذي استهدفته العملية الفدائية .

غروميكو يغادر دمشق

استغرقت ثلاثة ايام . وكان في وداعه بمطار دمشق الدولي . السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية . اضافة الى سفير الاتحاد السوفياتي بدمشق واعضاء الجالية السوفياتية .

وقد ادلى السيد غروميكو بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء بالمطار حيا فيهما السيد الرئيس حافظ الاسد وقال: استطيع ان اقول بكل تحديد ان المباحثات التي اجريتها مع السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الصديقة كانت مفيدة وضرورية تناولت الكثير من المواضيع وبطبيعة الحال . احتلت قضية الشرق الاوسط مكان الصدارة . ونتيجة لتبادل الاراء توصلنا . الى ان مواقف سورية والاتحاد السوفياتي واحدة حول كافة القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط .

واضاف السيد غروميكو . انني عندما اقول حول القضايا الهامة انما اقصد مواقف سورية والاتحاد السوفياتي من الصفقة الانعزالية في كامب ديفيد والمعاهدة التي فرضت من قبل امريكا بين مصر واسرائيل . واستطرد السيد غروميكو . بتصريحه يقول: وبامكاننا ان نشير بكل حق الى ان سورية والاتحاد السوفياتي يسيران معا في كل هذه القضايا . واشار السيد غروميكو . في تصريحه . الى انه من المهم جدا في هذه المرحلة زيادة التلاحم بين العرب جميعا .

كما صدر بيان صحفي مشترك عن المحادثات فيما يلي نصه الكامل:

بدعوة من قيادة الجمهورية العربية السورية، قام عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بزيارة رسمية وودية لدمشق بتاريخ ٢٦/٢٤—٣—١٩٧٩ .

استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية السيد (اندريه غروميكو) وتمت مباحثات بين السيد الرئيس والوزير السوفييتي سادها جو من المودة الخالصة والتفهم التام اللذين تتميز بهما العلاقات السورية — السوفييتية واشترك في المباحثات السيد جميل شيا عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وفي هذه المناسبة نقل السيد (غروميكو) الى السيد الرئيس حافظ الاسد التحيات والتمنيات الودية من السيد (ليونيد بريجنيف) الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

تركز الاهتمام الرئيسي اثناء هذه المباحثات على التطورات الخطرة الجارية في الشرق الاوسط بسبب عقد المعاهدة المنفردة بين النظام المصري واسرائيل وبالمشاركة النشيطة للولايات المتحدة الاميركية ، وجرت الادانة بشدة لهذه المعاهدة الموجهة ضد المصالح العربية بما فيها مصالح الشعب العربي المصري والهادفة الى تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية ، والتي ستكون عقبة تعترض سبيل استرجاع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وتؤدي الى زيادة التوتر في الشرق الاوسط وتعرقل تحقيق السلام العادل في المنطقة .

وقد تم التأكيد على متابعة الجهود المشتركة من اجل تحقيق الحل الشامل والعادل على اساس موقف البلدين المبدئي والثابت وهو انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لقرارات منظمة الامم المتحدة . وتم الاعراب عن القناعة بان التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة من شأنه ان يمهد السبيل الى هذا الحل بفضل الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وتمت ادانة مواصلة احتلال اسرائيل للاراضي العربية واستمرار انكارها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني كما ادينت ممارساتها غير الشرعية والمستمرة في هذه الاراضي كاقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها .

كما تم الرفض الحازم لطريق الصفقات المنفردة التي لا تخدم سوى المخططات التوسعية لاسرائيل واعوانها وكذلك الاشارة ، بشكل خاص الى ان القوى الامبريالية تحاول توسيع وجودها العسكري في منطقة الشرق الاوسط تحت ستار المعاهدة الاسرائيلية — المصرية، كما جرت ادانة الاعمال الاستسلامية للنظام المصري التي تلحق ضررا جسيما بنضال الشعوب العربية والافريقية في سبيل التحرر الوطني وتعزيز الاستقلال .

وجرى التعبير عن القناعة التامة بانه من الاهمية بمكان ان تتلاحم وتنسق ، في الظروف الراهنة ، جهود جميع الدول العربية في التصدي للسياسة المنفردة وفي ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي تحقيق الحل الجذري الشامل والعادل في الشرق الاوسط .

كما تمت الاشادة ، في هذا الصدد بمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد ، التي اسهمت اسهاما فعالا في توحيد صف الدول العربية وفي الوقوف بوجه المخططات الامبريالية والسياسة الاستسلامية في المنطقة ، وكذلك التأكيد على اهمية وضرورة تطبيق قرارات مؤتمر بغداد .

نقل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي تقدير القيادة السوفييتية لموقف سورية المبدئي ومساهمتها الايجابية في ترسيخ وحدة صف الدول العربية ووقوفها في وجه الصفقات المنفردة ، وعبر الجانب العربي السوري عن الامتنان للاتحاد السوفييتي بسبب دعمه الكامل للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي ، وأكد على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل حل مسألة الشرق الاوسط .

كما نقل بالغ تقدير القيادة السوفييتية لجهود القيادتين السورية والعراقية على طريق الوحدة بين بلديهما وعملهما متكاتفين لاحباط الخط الاستسلامي ، وتلاحم صف الدول العربية في تصديها للعدوان الاسرائيلي ، ولضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

وجرى التعبير عن الارتياح للتعاون السوري — السوفييتي في مختلف المجالات وتمت الاشارة الى ان سورية والاتحاد السوفييتي يعتبران مواصلة التطوير المستمر لعلاقاتهما الودية وتعميقها من اهم اهداف سياستهما الخارجية ، كما جرى الاعلام عن العزم على توسيع وتعزيز التعاون المثمر وذي النفع المتبادل بين البلدين واعارة اهمية رئيسية لتطوير علاقاتهما السياسية .

وتمت الاشارة ، في هذه المناسبة ، الى اهمية مواصلة تعزيز عرى الصداقة بين سورية والبلاد العربية من جهة وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والاعلان عن تصميم البلدين على مقاومة اية محاولة ترمي الى اضعاف الصداقة العربية — السوفييتية .

وتم التأكيد على الاهمية الكبيرة التي يوليها البلدان للاسلوب المتبع في المشاورات السياسية الجارية بين قادتهما بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة سواء بالوضع في الشرق الاوسط أو بالقضايا الدولية الاخرى ، كما جرى التأكيد على أن هذه المشاورات ، وخاصة على مستوى القمة ، تسهم اسهاما كبيرا في تطوير العلاقات السورية — السوفييتية ، وتم الاعراب عن التصميم على متابعتها وتعزيزها .

عبر السيد (اندريه غروميكو عن امتنانه للقيادة السورية للاستقبال الحار وكرم الضيافة اللذين قوبل بهما في زيارته هذه للجمهورية العربية السورية .

عرفات : الامة العربية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وقال السيد عرفات في مقابلة مع مراسل راديو لندن في بيروت انه عندما يجتمع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد فانه لن يطالب بعرض عقوبات تتعلق بالنظام المصري فحسب ولكنه سيطالب باجراءات مادية وتجارية ضد السادات والولايات المتحدة .

كما اكد السيد ياسر عرفات بان الامة العربية ستمزق الحلف الجديد بين بغن وكارتر والسادات كما مزقت شعوب المنطقة حلف السنتو .

واضاف ان هذه الامة قد عبرت في اللقاء التاريخي بين القطرين السوري والعراقي وقمة بغداد عن انها قادرة على التصدي والفعل وهي ترفض سلام الركوع والاستسلام وستمضي في كفاح التحرير حتى النصر .

السادات يوقع صك

تتمة ماشر على الصفحة — ١ —

المعاهدة بوثائقها وخرائطها وملاحقها ، والذي بلغ ١٢٠ صفحة .

في وسط العاصمة الامريكية ، وامام الابواب الحديدية للبيت الابيض واثناء التوقيع على معاهدة الصلح المنفرد تظاهر الالاف من المناضلين والمؤيدين للقضية الفلسطينية ، وهم يحملون لافتات كتب عليها : السادات خادم واشنطن — بعد السناء السادات — فلسطين ليست للبيع .

تناقلت الانباء ردود فعل قوية من داخل مصر على توقيع معاهدة الصلح في اللحظة التي كان فيها حاكم مصر يوقع المعاهدة ، فقد رفعت مجموعة من اعضاء الطلبة وهتفوا لافتات تقول : باي حق نتنازل للصهاينة عن فلسطين والقدس والارض المقدسة وبالدم الاحمر قالوا : لا ياتي التحالف مع الصهيونية الا بالدمار والخراب .

اختتم كارتر حديثه في احتفال توقيع المعاهدة بالاستشهاد بالقران ، والانجيل ، وقال : انه لنصر عظيم . اما بيغن فقد ردد المزمار ٢٦ من التوراه باللغة العبرية ، وهو المزمار الذي يمنح — الصهاينة — تبرير اغتصاب فلسطين . واورد بيغن الذي تحدث بالانكليزية انه عاش وراى ثلاثة انتصارات لاسرائيل، الاول حين رفع العلم الاسرائيلي على الارض التاريخية . والثاني : حين استولى المظليون الصهاينة على القدس والثالث : اليوم . في هذه الاثناء كان السادات يطرق برأسه باتجاه الارض .

دعا السادات بيغن لزيارة القاهرة يوم الاثنين القادم . ويتضمن برنامج الزيارة اقامة صلاة سيشارك فيها بيغن في احد المعابد اليهودية بالقاهرة .

مكتب العلاقات

تتمة ماشر على الصفحة — ١ —

لتصاعد الهجمة الامبريالية والصهيونية على الامة العربية — ونتيجة لسياسة الاستسلام التي انتهجها السادات وسلوكه بتوقيع الصكوك المنفردة بدءا من اتفاقية سيناء الى زيارته للقدس المحتلة — وما تلاها من مفاوضات ثنائية بين مصر واسرائيل والتي ادت الى توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد ثم الى اتفاقية المؤامرة الاخيرة التي وقعت ((اليوم)) في واشنطن بين السادات والعدو الصهيوني برعاية وتخطيط قائدة الامبريالية العالمية الولايات المتحدة الامريكية .

واكدت المذكرة ان السادات بتوقيعه هذه الاتفاقية يكون قد عزل مصر وشعبها العربي عن الامة العربية واضعف الموقف العربي خدمة للامبريالية والصهيونية لاغراضهما التوسعية في الوقت الذي تتنكر به للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وشرحت المذكرة اسباب ودوافع معارضة حزب البعث العربي الاشتراكي الشديدة لسياسة السادات ورفض الحزب القاطع لاتفاقيتي كامب ديفيد ونتائجهما التي لاتؤدي الى السلام المنشود بل الى مجرد صلح منفرد بين مصر واسرائيل والذي وضعت لبناته الاخيرة ابان الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة الامريكية للمنطقة ولاستكمال التحالف الامبريالي الامريكي الصهيوني الساداتي الموجه ليس فقط ضد الامة العربية بل الى كافة قوى التحرر في اسيا وافريقيا والعالم .

واكدت المذكرة ان هذه الاتفاقية قد ابعدت السلام الحقيقي عن المنطقة وقربت شبح الحرب والدمار .

واهابت المذكرة كذلك بالاحزاب والقوى السياسية التقدمية في العالم العمل على فضح ابعاد هذه المؤامرات والتعبير بشتى الوسائل عن تضامنها مع نضال الشعب العربي العادل واستنكارها لاتفاقية الصلح المنفرد بين حاكم مصر والعدو الصهيوني ودعم الجهود المخلصة لاقامة سلام عادل ودائم في المنطقة عن طريق التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة حول الصراع العربي الصهيوني واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

بيغن يزور القاهرة

تتمة ماشر على ص — ١ —

على زيارة السادات [illegible] المحتلة ١٩٧٧ .

وقد اعرب بيغن عن [illegible] انه لدعوة السادات وزوجه لزيارة القاهرة ووصفها بانها اعظم هدية تقدم لزوجه بيغن في عيد ميلادها كما وصف محادثاته مع السادات بانها كانت ناجحة بصورة منقطعة النظير

وزراء الخارجية العرب

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الليبية على راس وفد في طريقه الى بغداد لحضور اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي تبدأ هناك اليوم .

وكان في استقباله بالمطار السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية والسيد رئيس مكتب العلاقات الليبي بدمشق .

كما وصل الى دمشق مساء امس ايضا السيد محمد صديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر وذلك في طريقه الى بغداد ايضا .

وكان في استقباله بالمطار السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية وكبار موظفي وزارة الخارجية واركان السفارة الجزائرية بدمشق .

ووصل ايضا الى دمشق مساء امس في طريقه الى بغداد للمشاركة في اجتماعات المؤتمر السيد محمد الديوري وزير خارجية تونس .

اهتمام عربي وعالمي

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

مصر لا بد أن يحاسب السادات ومخططيء من يظن ان ما يعمله السادات ينال رضى الشعب العربي في مصر وسيكشف المستقبل حقيقة الامر . ويمكننا القول دون تردد ان السادات وضع نهايته بنفسه .

فقد نقلت وكالة الانباء العراقية — واع — مقتطفات مطولة من حديث السيد الرئيس حافظ الاسد مع مقدمة ابرزت فيها تأكيد سيادته ان اتفاقية كامب ديفيد التي وقعهما المخائن السادات — فاشلة منذ الان — وان كل من يعتقد بنجاحها سيصاب بخيبه امل مريرة .

وركزت على قول السيد الرئيس — ولا يجوز ايضا لاحد ان يعتقد ان السادات قادر على ان يضع مصر في موقع — اسرائيل — وان يحافظ عليها .. ولا يجوز كذلك لاحد ان ينسى ان السادات فرد وليس شعبا .

ونقلت — واع — عن السيد الرئيس قوله ان اسرائيل اخذت ارضا بالقوة وشردت شعب فلسطين وجزءا من شعب سورية .. وجزءا من شعب مصر بالقوة .. ونحن سنسترجع الارض وسنجد الوسائل لاستعادة ما اغتصب بالقوة من حقوقنا اذا لم تجد من يعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة او من يستطيع تنفيذها .

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الاسد تطرق الى قرارات مؤتمر قمة بغداد .. واكد انه سيتم العمل بها عند توقيع السادات على معاهدة الصلح ...

وقالت ان الرئيس الاسد نبه الى ان الادارة الامريكية تحاول ان تعرب الصراع في المنطقة العربية بحيث ينقل قسم من العرب الى الموقع الاسرائيلي.

وذكرت ان الرئيس الاسد تحدث في المقابلة الصحفية عن الخطوات الوحدوية بين العراق وسورية . وقال .. اننا في القطرين الشقيقين متفقون على ان يتطور العمل المشترك بيننا الى توحيد القطرين في الوقت المناسب .. ولكننا لسنا على عجلة من امرنا ونحن متفقون على ان نتحرك بشكل مدروس بحيث نتلافى أي انتكاسات .

ونقلت وكالة انباء — قنا — العالمية مقتطفات مطولة من حديث السيد الرئيس ..

وذكرت — يونس — على التصميم الرئيس الاسد بصلة سورية بقرارات الامم المتحدة والاصرار على تنفيذها وقول سيادته سنظل نبحث عن كل الاساليب والامكانات التي تساعدنا على استرداد حقوقنا .

واشارت الى ان الرئيس الاسد اجاب عن سؤال حول ملاك كانت سورية سمح للفدائيين الفلسطينيين بالعمل عبر حدودها فقال نحن لم نمنعهم في وقت من الاوقات والامر يتعلق بهم .

واضافت الوكالة المذكورة نقلا عن السيد الرئيس اسف الولايات المتحدة بخلق جو من التوتر في المنطقة وان تواجد وحدات من البحرية الامريكية في البحر الاحمر ليس من شأنها الا تعاظم النزاع بين الدول العربية وشطري اليمن .

وذكرت وكالة — تاس — السوفييتية ان السيد الرئيس حافظ الاسد ادان بشدة الصفقة الانفرادية التي يجري الاعداد لها على قدم وساق بين النظام المصري واسرائيل باشراف الولايات المتحدة

وفي الكويت نشرت الصحف الكويتية امس فقرات مطولة من حديث السيد الرئيس حافظ الاسد وركزت في عناوينها على قول سيادته لا مساومة على الارض وسنستعيدها سلما ام حربا .

كما ابرزت هذه الصحف قول السيد الرئيس العرب مضطرون لاتخاذ اجراءات وقائية ضد السادات .



لا شك ان المنطقة العربية اصبحت ممزقة ومحاصرة وان الهامش الوحيد الممكن امام العرب هو الاعداد لاحتمالات الحرب ، فالسادات مقامر ومهووس شعاره ((لتذهب مصر الى الجحيم اذا لم يكن السادات سيدها)) والمنطقة تدخل اليوم غمار مرحلة من الاختلاط ، والتعقيد ، واللعب بالاوراق المكشوفة والسرية ، لدرجة ان التشعبات الكثيرة المليئة بالغش والتناقضات تطفو على سطح الحياة السياسية والعامة ، فلم يكن القاموس السياسي يتصور او يحلم برؤية مصر واسرائيل في خندق واحد ، وكل منهما تنافس الاخرى في الدفاع عن المصالح الامريكية ، وفي الارتماء في احضان كارتر .

ثمة حقيقة يجب ان يدركها العرب جميعا وهي ان كيسنجر رحل من دهاليز البيت الابيض كوزير للخارجية الامريكية ، لكن بصماته وارادته ما زالت تعلن بحرفية في صكوك الاستسلام والغفران التي وقعها عميل النازية في السابق والامبريالية والصهيونية في اللاحق .

يكتب الصهيوني الجديد ـ السادات ـ في دفتر مذكراته : ((هذه هي قصة حياتي ، التي هي في الوقت ذاته قصة مصر منذ العام ١٩١٨ ، هكذا امر الدهر)) القصة اذن ليست جديدة ، والخائن الذي يتستر بالمسكنة ويتظاهر بالدروشة ما هو الا عميل النازية العتيق .

لم يبق الا خطوات او ايام حتى يطالب الصهيوني الجديد بتنفيذ (مشروع كارتر) ليس من اجل تنمية مصر ، وانما لرجال الحاشية والاقرباء الذين ينتظرون حصتهم من الصفقة المكتوب على غلافها ـ ماركة السلام ـ وعندما ينتهي عرس الصفقة لا بد من البحث عن موضع او موقع جديد لاستخدام العضلات العسكرية لاستدرار عطف وجيوب واشنطن وتل ابيب من جديد ، ولا باس ان يكون استخدام القوة على الارض العربية فهي الاقرب ، والاسهل تناولا ، والاكثر اسعادا لقلوب الامريكيين والاسرائيليين !!.

بيغن يتصف بالعناد والمراوغة ، بينما الصهيوني الجديد يضحك على امته ويبيعها بمناقصة علنية ، بيغن يقول : ((اذا اعلن المجلس الاداري للمنطقة المستقلة ذاتيا في يوم من الايام عن تشكيل دولة فلسطينية مستقلة ، فان هذا سيكون اول عمل واخر عمل له ، اذ اننا سنتدخل ونثنيه عن ذلك)) .

اما الصهيوني المتربع على عرش مصر فيقول : ستكون حرب ١٩٧٣ اخر الحروب . والفلسطينيون ليسوا اكثر من قتلة .

لو قلنا اننا نعيش المستحيل فهل يكفي ذلك ؟!

يقول دايان في اجتماع للوزارة الاسرائيلية ((لو عرف المصريون بنوايا الاسرائيليين لما وقعوا المعاهدة)) ومع ذلك فان التنازلات المصرية هي البوابة الوحيدة التي تجعل اللقاء المصري الصهيوني قابلا للحياة ، بمعنى ان هذا اللقاء لن يكتفي بصكوك الاستسلام ، لكنه سيقدم في كل يوم قربانا او ضحية من شعب مصر ومن ابناء الامة العربية للرؤية التوراتية الصهيونية .

وفي التاريخ اندثرت امم وشعوب وغادرت الخارطة الجغرافية ، ولكنها جميعا اختارت ان تموت واقفة ورفضت الركوع والموت في احضان اعدائها ، وهكذا فان حالة السقوط التي تعبرها مصر هي حالة فريدة قانونيا وانسانيا وحتى تاريخيا ، حالة لا تنتمي لاروقة الوضع البشري ، ولا تجسد موقفا بل تعبر عن السقوط في ارخص حالاته ، وفي ابشع طقوسه .

كنا نؤمن أن السادات يسقط خطوة خطوة ، لكن الجديد أن يختار السادات السقوط قانونا لمصر ذات التاريخ والحضارة ، لمصر حامية العروبة وصانعة الحضارة .. أن فجيعتنا بمصر اليوم تعادل حجم ارادتنا في تحريرها .

ولعل الاهم هو أن نقدم كشفا ميدانيا لطبيعة الرؤى والمواقع التي تحرك السادات وبالتالي تفرض على مصر :

١ ـ خسرت اسرائيل وامريكا شاه ايران وهما بحاجة ماسة لحليف جديد من وزن الشاه وفي مستواه البشري والجغرافي والاستراتيجي ومصر مرشحة لاحتلال هذا الدور . ولا بأس ان تخسر مصر شخصيتها التاريخية وانتماءها القومي وموقعها التحرري ، انما المهم تقمص دور الشاه الراحل سياسيا وعسكريا . .

٢ ـ اسرائيل وجنوب افريقيا ظاهرتان عنصريتان مرفوضتان دوليا ، ومن البداهة ان تضاف مصر مجددا الى القائمة السوداء ، لان مصر واسرائيل سترابطان في خندق واحد وستتقاسمان المهام الامريكية في المنطقة العربية ، وفي مناطق النزاع والصراع في العالم .

٣ ـ القرار رقم ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة هو شرعية دولية مزقها السادات عندما عقد صلحا استسلاميا منفردا مع اسرائيل ، حتى امريكا لم تكن تجرؤ على معاداة القرار المذكور ، بينما يلتي الصهيوني الجديد ليدق اسفين الموت في جسد القضية العربية وليكون اول من خرج على الاجماع الدولي ، واول من يدافع عن الاحتلال الصهيوني للارض العربية .

٤ ـ السادات يراهن على قدرته في تحويل مصر من دولة ذات سيادة الى عصابة من المرتزقة التي تتاجر بدماء الشعوب وبحرياتها فهل يعلن انه سيعيد النظر في بناء الجيش وان وظيفة ومهام الجيش ستختلف اختلافا كليا في المستقبل ، فالجيش ذراع ضاربة وقدرة عسكرية محمولة ، ولكن اوامر تحديد وجهتها تاتي من واشنطن وليس من القاهرة .

كان بنيهم عالمون بانني
جلوب اليهم من معادنه اليتما
● ابو الطيب المتنبي

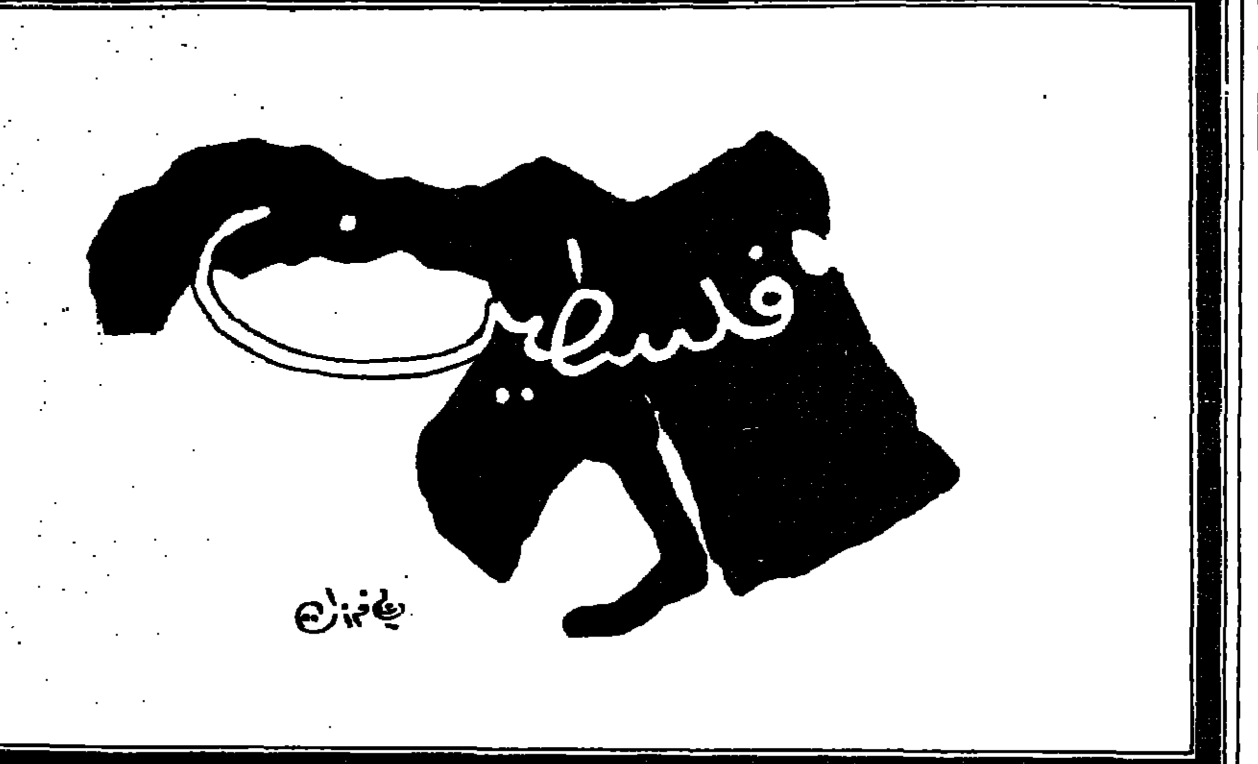
حرموها من سماع مباراة كرة قدم فماتت بالسكتة

● حادث غريب اثار الكثير من الجدل بين اطباء هولندا نتيجة وفاة عجوز عمرها ٨٠ سنة على اثر سكتة قلبية فاجاتها بعد ان حرمت من الاستماع الى مباراة في كرة القدم !!

في احد مستشفيات امستردام كانت ترقد احدى المريضات التي تعالج من تضخم في القلب لكنها تبدو في صحة جيدة كما لو كانت في الثلاثين من عمرها بعد ايام من العلاج !

الى جانبها كان يرقد مريض اخر لاحظ انها تخفي جهاز (الراديو) تحت ((المخدة)) لكي تستمع الى احدى مباريات كرة القدم ولما كان الراديو او التليفزيون او حتى الكلام ممنوعا في قسم العناية المركزة . فقد ابلغ زميلها الممرضة التي ما ان مدت يدها الى الراديو حتى تعلقت به المريضة في تشبث واضح لكنها ما لبثت ان فارقت الحياة في نفس اللحظة التي تمكنت الممرضة من مصادرته !

بعدها ثار جدل عنيف حول قصة السيدة العجوز اشترك فيها الاطباء وغير الاطباء .. قال البعض انه كان يجب ترك ((الراديو)) معها .. بينما قال البعض الاخر .. بل كان ينبغي سحبه وفقا للتعليمات .. وحتى الان لم يستقروا على راي واحد .. بينما العجوز قد ماتت وانتهى الامر !!



الموسم الثقافي لجامعة دمشق

● خاص بالثورة :

يبدأ في الثامن من الشهر القادم وحتى ١٥ منه المهرجان الادبي والفكري في جامعة دمشق ، والذي ينظمه مكتب الثقافة والاعلام في المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية في جامعة دمشق .

هذا وقد وجهت الدعوات الى كافة طلاب جامعة دمشق ، ممن لديهم نتاجات ادبية او فكرية ، سواء قصة ، او شعرا ، او بحثا فكريا ، وذلك ليشاركوا به في المهرجان الثقافي الجامعي .

هذا وستشكل عدة لجان تحكيمية ، لتقوم بتقييم نتاجات المشاركين في المهرجان ، وتحديد الاعمال الفائزة ، لاعطائها جوائز رمزية تشجيعية .

من جهة اخرى فقد علمت الثورة انه سيتم طبع القصائد والقصص والابحاث الفكرية ، ضمن كتيب خاص بها يوزع على الطلاب .

تقبل المواد بالاشتراك في المهرجان حتى غاية يوم الاربعاء القادم .

دعـــوة

نقابة اطباء الاسنان في القطر العربي السوري تقيم احتفالا تابينيا بالذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم الشهيد الدكتور ابراهيم نعامة وذلك في يوم الخميس ٢٩ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ في الساعة الثانية عشرة ظهرا في قاعة الاحتفالات في الاتحاد العام لنقابات العمال .

معرض فني

تحت رعاية السيدة وزيرة الثقافة والارشاد القومي الدكتورة نجاح العطار يفتتح يوم الـ... القادم وفي الساعة السادسة معرض الفنان المعروف حسن حمزة وذلك في المركز الثقافي العربي بدمشق .

معرض تقني

تحت رعاية الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية دعا مركز التسويق التقني الى حفل افتتاح معرض فجوزة ـ ثري ام ـ في الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في فندق الشيراتون بدمشق

امسية شعرية

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق يلقي الاستاذ الدكتور وجيه سليمان الاحمد بعض قصائده ، في الامسية التي سيحييها في الساعة السادسة من مساء الاحد القادم وفي قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

فيلم سينمائي

يقدم المركز الثقافي الامريكي بدمشق اليوم وغدا الفيلم الامريكي ـ المشهد المتوازي ـ اخراج الان ج باكولا وتمثيل وارن بيتي موعد العرض الساعة السابعة مساء .

الثقافة والفن في امريكا اللاتينية

اتحاد الكتاب العرب في دمشق يدعو لحضور المحاضرة التي يلقيها الاستاذ الناقد التشكيلي طارق الشريف بعنوان ـ الثقافة والفن في امريكا اللاتينية ـ ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ٨ نيسان ١٩٧٩ وفي قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

● معرض للملصق

لمدة اسبوع واحد يقيم الاتحاد الوطني لطلبة العراق في اعدادية الزراعة المحلية معرضا للملصق السياسي يشترك فيه كل من سليم حسن ، خالد جواد ، هارين عيسى ، كريم مراد ، محمد حمزة وباسم ابراهيم .

عجل براسين ووالدته لا تبدي حنانا عليه ولا تتعاطف معه

كاليفورنيا : ولد في الولايات المتحدة عجل غريب جدا فهذا العجل له راسان واربع عيون وانفان وعمره الان شهر واحد ولا يستطيع القيام على قدميه الا انه كما ذكر الاطباء البيطريون بحالة صحية جيدة واما طريقة تغذية هذا المخلوق العجيب فيتم بتغذيته بالغذاء عن طريق فميه اي يقوم المشرف باطعام الفم الاول ومن ثم ينتقل الى الفم الثاني . واغرب ما في الامر ان والدته لا تبدي اي تعاطف او حنان عليه وكلما حاول المشرف ان يحضر العجل تقوم بصده ويعلق الاطباء على ذلك ان بعض الحالات قد حدثت في العالم مثل هذا الا ان كره الام لوليدها العجل هو ما يثير الغرابة .

تشويه فن فان غوغ

للمرة الثانية

● للمرة الثانية خلال عام واحد يقوم فنان هولندي مغمور بتشويه لوحات الفنان العالمي فان غوغ .

فقد قام الهولندي باحداث خدش طوله ٢٠ سنتيمترا في لوحة ـ اكلوا البطاطا ـ مستخدما في ذلك احد المفاتيح .

وقد سبق لهذا الفنان المغمور ان قام خلال شهر نيسان الماضي بتشويه لوحة اخرى للفنان فان غوغ تمثل صورته بريشته واحالته الشرطة الى عدد من الاطباء النفسيين لمعالجته .

هذا وقد اصدر مدير متحف امستردام بيانا يطمئن فيه عشاق الانطباعي فان غوغ بان علاج اللوحة سهل ولاداعي للقلق .

يرسل الافاعي بالبريد

بعد ان اعترف بانه ارسل ثلاث افاعي بواسطة البريد الى اشخاص مجهولين قررت المحكمة تغريمه عشرة جنيهات فقط لاغير ..

ادواردز الذي ارتكب هذه الحماقة يبلغ من العمر ١٧ عاما وابلغ المحكمة بانه لايدري لماذا فعل مافعل .

أصغر قرد في العالم

بيل هيريرا من فيلادلفيا سعيد جدا بالقرد الصغير الذي يحمله والذي يبلغ طوله سبعة انشات فقط .

وربما يستطيع وضعه في جيبه اذا تعب من حمله .



الحق.. والبندقية أقوى من الاستسلام

عام ١٩٠٤ صحيفة ومنديل في آن واحد

عثر تاجر الحديد ((الياس)) في صندوق به مخلفات والده المتوفى على نسخة من جريدة اسبوعية اسمها ((المتنزه)) يرجع تاريخ النسخة الى ٤ فبراير ١٩٠٤ ، والجريدة ليست في شكل الصحف العادية المطبوعة على ورق بل تختلف عنها لان صاحبها ((سيد علي الحريري)) اختار مناديل اليد الرجالية لطباعة الجريدة عليها .. وبذلك فهي تتكون من صفحتين هما وجها المنديل ..!

ولكي ينتفع منها قارئها فقد نوه صاحب الجريدة في اسفل الصفحة الاولى ((اذا اردت ان تتخذه منديلا فعالجه بماء الصابون والبوتاس يرتد ابيض كما كان)) .

والجريدة تسجل بعض احداث المجتمع المصري في اوائل القرن العشرين وتتضمن بعض المعالجات ايام حكم الخديوي عباس الثاني بن الخديوي توفيق .

ومن الجدير بالذكر ان ثمن النسخة من الجريدة كان ((قرشا واحدا)) والاشتراك السنوي ٥٠ قرشا !



نفي وجود علاقة بين مرغريت وكيندي

تورنتو ـ اب ـ قال ناطق باسم السناتور الاميركي ادوارد كيندي ان الانباء التي ذكرت بان مارغريت ترودو زوجة رئيس وزراء كندا كانت على علاقة لبعض الوقت مع ادوارد كيندي غير صحيحة وكانت مجلة ـ ماكلين ـ الواسعة الانتشار قد نشرت النبأ المذكور وقالت ان مارغريت ترودو في عام ١٩٧٧ بوجود علاقة بينهما وبين السناتور كيندي ، ولكن المجلة لم تذكر اسم الشخص الذي ابلغته مرغريت سرها هذا .

اراغون

في عام ١٩٧٣ شهدت بلجيكا عرضا مسرحيا معدا عن قصيدة ـ مجنون الزا ـ التي نظمها الشاعر الفرنسي لويس اراغون ـ ٤٠٠ صفحة ـ عام ١٩٦٣ وفي هذه الايام يشهد البيت الثقافي في مدينة تانيير عرضا مسرحيا جديدا لهذه القصيدة .

.. ولنا مع الغد حساب ؟

الى من يهمه الامر

معانقة «السادات» ، بيغن ، كارتر ، غير الطبيعية ، واللا شرعية في وقت واحد ، ستنتج ذرية غريبة عجيبة .. لن تستطيع الكومبيوترات الامريكية تحديد اشكالها ، او ضبط انواعها ، حتى ولا استكناه ابعاد اخطارها .

واذا كان ربنا ، ذات حين ، قد غضب على اسلاف احد هذه الثلاثية ، وجعل منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت ، فهو ، وحده ، الذي يعلم ماذا سيتولد من هذه المعانقة ، التي اختلط فيها الدم الامريكي ، مع رجاء العلم ، انه هو نفسه خليط في اصوله بدم صهيوني ، هو الاخر ، خليط من كل اصقاع العالم ، بدم مؤمن ، ينسب الى العرب موطنا ، ويحمل منهم اسما ، اما حقيقة دمه ، فلن ينقصاه الا عراقة .

وان تتم المعانقة بين هذه الاجناس المتباعدة ، المتضاربة ، المتباغضة اصلا ، فلا عجب . ففي كل جنس من الكائنات شذوذ ، وفي كل شذوذ خوارق ومـوارق وفوارق .

ولكن ، ان يدعي هؤلاء المتعانقون ، ان تعانقهم ، سينتج سلاما وتآخيا ورفاها ، في هذه المنطقة ، فهذا هو العجب ـ العجب في هذا الادعاء ، ومن هذا الادعاء .

العجب ، ان يظن كارتر ، ان السادات قادر ببطولته الشائلة ، كما يسميها ، على ان يقدم المنطقة كلها مهرا لمعانقته غير الطبيعية واللاشرعية . والعجب ، ان يتوهم كارتر ، ان تنسي هذه المعانقة العرب ، من هي امريكا ، وما هي غاياتها في هذه المنطقة ، في وقت لا تقاس فيه قومية العربي ووطنيته ، الا ببعده عن امريكا ومحاربته لغايات امريكا العدوانية .

والعجب الثالث ، وهو ابهظ ما في الامر ، ان يخرج السادات وكارتر من هذه المعانقة ، ليجعلا من بيغن السفاح العنصري المتعصب ، رجلا حنونا رؤوفا رفيقا ، يعيش بسلام مع احفاد من نجاهم الله من مذابح دير ياسين ، وقبية ، ومن غارات اسرائيل على المخيمات .

لهؤلاء الثلاثة ان يخرجوا من نطاق تعانقهم بمعاهدة سلام ، اما ان تعيش هذه المعاهدة ، فذلك هو ما تعنيه معاهدة الشذوذ ، وتقف دونه خوارق الشذوذ وموارقه .. ولنا مع الغد حساب .

● يوسف المحمود

اعـــلان هـــام

((يجري في يوم الجمعة الموافق ٣٠ آذار ١٩٧٩ ، استفتاء شعبي لتعيين نوع الدولة الايرانية وذلك من الساعة التاسعة صباحا وحتى السابعة مساء في مقر السفارة الايرانية للدولة المؤقته للثورة الاسلامية .

نرجو من جميع المواطنين الايرانيين المقيمين في الجمهورية العربية السورية والذين جاوزوا سن السادسة عشر الحضور الى السفارة مصطحبين جوازات سفرهم او جنسياتهم وذلك للمشاركة في الاستفتاء والادلاء بارائهم في صندوق الاقتراع تحت اشراف الهيئة الخاصة)) .

((سفارة الدولة المؤقتة للثورة الاسلامية الايرانية))